

بين الإمامين:

# الشاطبي وابن الجزري في مقدمة الشاطبية والطيبة

تأليف

الأستاذ الدكتور /

محمد سلامه يوسف سليمان ربيع

أستاذ القراءات المساعد بكلية القرآن الكريم

للقراءات وعلومها بطنطا

جامعة الأزهر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم - الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علي أشرف المرسلين. سيدنا محمد وعلي آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلي يوم الدين. أما بعد .....

فإن من فضل الله علينا أن جعلنا من حملة كتابه، وهي صفة من الله علينا بها [ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا] (فاطر - ٣٢) نحمد الله - تبارك وتعالى - علي هذا الاصطفاء ثم نشكره علي هذه النعمة ونسأله المزيد [لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ] (ابراهيم - ٧). كما نسأله أن يوفقنا لخدمة حملة هذا الكتاب.

ولما كنت معتنياً بتدريس القراءات، وكان متن الشاطبية في القراءات السبع للإمام أبي القاسم الشاطبي، المتوفي سنة ٥٩٠ هـ وكذلك متن الطيبة للإمام ابن الجزري المتوفي سنة ٨٣٣ هـ. وكل من المتئين له مقدمة، وضع فيها المؤلف منهجاً يلتزم فيه طوال المتن من أصول وفرش، هذا المنهج خلاصته في إيراد أسماء القراء السبع ورواتهم بالنسبة للإمام الشاطبي، وكذلك إيراد أسماء القراء العشر ورواتهم بالنسبة للإمام ابن الجزري، فقد نهج كل من الإمامين علي أن يرمز للقراء بحروف أو بكلمات، وكذلك اتبع كل من الإمامين نظام الاختصار حتي لا يطول المتن، هذا الاختصار ابتكره الإمام الشاطبي، ثم تبعه في ذلك الإمام ابن الجزري، هذا الابتكار تلخص في نظام اسمه الأضداد بمعنى أن الإمام يذكر مصطلحاً في المتن مثلاً الإثبات، يفهم منه أن ضده الحذف، فقد وفر هذا النظام أن يحفظ طلاب القراءات ضعف المتن أو أكثر. فجزى الله الإمامين خير الجزاء ويحسن هنا أن نذكر ملخصاً عن مقدمة المتئين، فمقدمة متن الشاطبية اكتملت أربعة وتسعين بيتاً ضمنها الإمام الشاطبي سنة البدء في أي عمل من الأعمال التي يقوم بها المؤمنون في أعمالهم من البدء بذكر الله تبارك وتعالى ثم الصلاة والسلام علي النبي الأعظم والنبي الأكرم والمعلم الأول سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم ثم حمد الله تبارك وتعالى، وأن كتاب الله تعالى هو

حبل الله المتين وأن قارئه هو صفة الله من خلقه، وأن فمه طاهر بقراءة القرآن الكريم، وكذلك جزاء والدي حفظة القرآن الكريم، ثم ذكر الأئمة السبعة ورواتهم ثم ذكر الرموز التي سيرمز لها للقارئ أو راويه والرموز حرفية وكلمية وكذلك ما اتفق عليه قارئان أو أكثر وذكر أنه سيصرح باسم القارئ أو الراوي حين يسمح النظم بهذا، ثم ذكر نظرية الأضداد والتي سأتناولها بالتفصيل في ثنايا هذا البحث، وقد ضمّن مقدمته بعض المواعظ والحكم سأذكرها بإذن الله إن سمحت صفحات البحث هذا.

وقد نظم المتن كله علي تفعيلات البحر الطويل:

**فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن      فعولن مفاعيلن فوعولن مفاعيلن<sup>١</sup>.**

أما الإمام ابن الجزري فقد زادت مقدمة الإمام الشاطبي بسنة أبيات فقد وصلت إلي اثنين ومائة بيت، وقد سار علي نفس المنهج وقد صرح في المقدمة بقوله:

**وكل ذا اتبعته فيه الشاطبي      ليسهل استحضار كل طالب.**

اللهم إلا في اختلاف يسير في الرموز للقراء والرواة، وقد زادت مقدمة الطيبة علي مقدمة الشاطبية بما يعرف بمقدمة التجويد وهي مشهورة باسم المقدمة وهي تسعة وثلاثون بيتاً في المقدمة.

وقد نظمها علي تفعيلات بحر الرجز:

**مستفعلن مستفعلن مستفعلن      مستفعلن مستفعلن مستفعلن<sup>٢</sup>.**

وبعد ذكرني لهذه المقدمة سأتناول البحث بإذن الله من خلال هذه الخطة.

<sup>١</sup> - انظر ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، ص ٣٠ وما بعدها، للسيد/ أحمد الهاشمي. ط/

المكتبة التجارية الكبرى بمصر.

<sup>٢</sup> - ينظر المصدر السابق ص ٦٥ وما بعدها.

- ١ . البدء بمنهج الإمام الشاطبي، ثم ذكر الموافق له من منهج ابن الجزري وذكر الاختلاف إن وجد.
  - ٢ . شرح المفردات اللغوية.
  - ٣ . ذكر المعاني الإشارية.
  - ٤ . المعني العام.
  - ٥ . التنبيه علي المشكلات حين يتطلب البحث هذا.
  - ٦ . ترجمة مختصرة للأعلام والأئمة، وقد أترك هذه الترجمة إن رأيت في ذكرها إسهاباً في البحث.
  - ٧ . خاتمة إن استحق الأمر هذا.
  - ٨ . قائمة بأهم أسماء المراجع والمصادر.
- والله من وراء القصد [إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ] (هود - ٨٨).

## البحث

**أولاً: الشاطبي في سنة البدء بأي عمل يقوم به المؤمنون.**

**قال:**

بدأت بسم الله في النظم أولاً      تبارك رحماناً رحيماً وموئلاً  
وثنيت صلي الله ربي علي الرضا      محمد المهدي الي الناس مرسلاً  
وعترته ثم الصحابة ثم من      تلاهم علي الإحسان بالخير وببلا  
وثلثت أن الحمد لله دائماً      وما ليس مبدوءاً به أجزم العلاء

**وهنا نتناول شيئين: المعاني اللغوية، والمعاني الإشارية:**

**١- اللغة:** البدء والابتداء بمعنى: فعلت الشيء ابتداءً. تقول بدأ به وبدأه يبدؤه بدءاً وابتداءً، وبدأت الشيء: فعلته ابتداءً.

والنظم: بمعنى المنظوم وهو ضم شئ إلى شئ والتأليف والمراد هنا نظم القراءات في تفعيلات يسهل استحضارها واستيعابها.

وتبارك الله: تقدس وتنزه وتعالى وتعظيم ، لا تكون هذه الصفة لغير الله .

والرحمن والرحيم: وصفان لمولانا تبارك وتعالى ، والموئل : المرجع والملجأ<sup>٢</sup>.

والتثنية هي ثانی شئ في القول والفعل. والصلاة من الله: الرحمة ، والرضا هو رسولنا وحبیبنا سيدنا محمد ﷺ مؤمناً به ومات على ذلك وتلاهم: تبعهم . والوئبل مفردة وابل وهو المطر الغزير "

<sup>١</sup> - انظر الأبيات في متن الشاطبية: تأليف الإمام الشاطبي المتوفى سنة ٥٩٠ هـ / ط / دار الفنون - جدة - السعودية.

<sup>٢</sup> - انظر التفسيرات اللغوية في معجم لسان العرب لأبن منظور المتوفى سنة ٧١١ هـ في مواد ب د أ ، ن ظ م - ب ر ك - و أ ل ط / دار المعارف بمصر وانظر المواد نفسها في القاموس المحيط للفيروز أبادي المتوفى سنة ٨١٧ هـ / ط / مؤسسة الحلبي بمصر .

والتثنية هو ثالث شئ في القول والفعل، والحمد لله هو الشكر والرضا والتناء الجميل ويختص بالمنعم سبحانه.

والأجذم: المقطوع من الخير. والعلا بفتح العين والهمز بعد الألف وقصره لضرورة الوزن: الرفعة والشرف<sup>١</sup>.

**٢- المعاني الإشارية:** في الأبيات الأربعة إشارة إلى سنة البدء في أى عمل قولاً أو فعلاً، لا بد كذلك من ذكر الله اقتداءً بالقرآن الكريم لما كانت أول آياته بسم الله الرحمن الرحيم، ولا بد كذلك من الصلاة والسلام على سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا بد كذلك من التناء على الله بما هو أهله، وفي هذه الثلاثة إشارة إلى الخبر الذي يقول فيه الرسول - صلى الله عليه وسلم - " كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله فه أجذم " وفي رواية " فهوأبتر " وفي الثالثة " فهو أقطع " <sup>٢</sup>.

<sup>١</sup> - انظر تفسير الألفاظ في لسان العرب مواد: ث ن ي - ص ل و - ع ت ر - ص ح ب - ت ل و - و ب ل - ث ل ث - ح م د - ج ذ م - ع ل و. وكذلك نفس المواد في القاموس المحيط.

<sup>٢</sup> - الحديث أخرجه ابن ماجه المتوفى سنة ٢٧٥هـ بسنده عن أبي هريرة رضى الله عنه- قال: قال رسول الله - ﷺ - بلفظ " كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بالحمد أقطع " كتاب النكاح رقم ٩ باب خطبة النكاح رقم ١٩ - الحديث رقم ١٨٩٤ ج ١ / ٦١٠. ط / إحياء الكتب العربية.

ونقله في كنز العمال بلفظ " كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله والصلاة علىّ فهو أقطع أبتر ممحوق البركة " برقم ٢٥١٠

ولفظ " كل ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم " برقم ٢٥١١ ج ١ / ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٨٨، ٥٨٩. أنظر كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للعلامة علاء الدين الهندي المتوفى سنة ٩٧٥هـ. ط مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان.



وكذلك ابن الجزري في سنة البدء بأى عمل يقوم به المؤمنون:

قال محمد هو ابن الجزرى  
الحمد لله على ما يسره  
ثم الصلاة والسلام السرمدى  
وآله وصحبه ومن تلا  
يا ذا الجلال ارحمه واستر واغفر  
من نشر منقول حروف العشرة على  
النبي المصطفى محمد  
كتاب ربنا على ما أنزلنا

المعاني اللغوية: الجلال: جلال الله: عظمته ، يسره: سهله وجعله فى متناول كل إنسان  
مخلص سهلاً ميسراً. النشر: الريح الطيبة والانبساط والذيوخ والانتشار والحروف العشرة  
هي القراءات العشرة، وهنا زاد ابن الجزرى لفظ: السلام على النبي - صلى الله عليه  
وسلم، وربما أمسك عنها الشاطبي لضرورة وزن البيت عنده ، والسرمدي: الدائم، والأل:  
أهل الرجل وأتباعه وأولياؤه ولا يستعمل إلا فيما شرف غالباً، وأصله: أهل، أبدلت الهاء  
همزة فصارت أل فأبدلت الثانية ألفاً وتصغيره أويل وأهيل<sup>٢</sup>.

والمعاني الإشارية: هنا كالإمام الشاطبي تماماً بتمام.

ثانياً: فضل القرآن وحماته:

وبعد هذه المقدمة بدأ الإمام الشاطبي يتكلم عن فضل كتاب الله بيننا وفضل حفظته  
فقال:

وبعد فحبلى الله فينا كتابه  
وأخلق به إذ ليس يخلق جدة  
وقارئه المرضى قرمثاله  
هو المرتضى أمّا إذا كان أمة  
هو الحر إن كان الحرّ حوّاريا  
وإن كتاب الله أوثق شافع  
وخير جليس لا يمل حديثه  
وحيث الفتى يرتاع فى ظلماته  
فجاهد به جبل العدا متحبلا  
جديداً مواليه على الجدمقبلا  
كالاترج حالبه مريحاً وموكلا  
ويممه ظل الرزانة قنقلا  
له بتحريه إلى أن تنبلا  
وأغنى غناء واهباً متفضلا  
وترداده يزداد فيه تجملا  
من القبر يلقاه سنا متهللا

١ - انظر الأبيات فى متن الطيبة لابن الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣هـ: ج٣١. ط/ دار الهدى - المدينة المنورة - السعودية.

٢ - انظر لسان العرب مواد: ج ل ل - ي س ر - ن ش ر - س ر م د - أ و ل. وكذلك القاموس المحيط فى نفس المواد.

هنا لك بهنيه مقبلاً وروضة  
يناشد في إرضائه لحبيبه  
فيا أيها القارى به متمسكا  
هيئاً مريئاً والداك عليهما  
فما ظنكم بالنجل عند جزائه  
أولوا البر والإحسان والصبر والتقي  
عليك بهاما عشت فيها منافساً  
ومن أجله في ذروة العز يجتلى  
وأجدر به سؤلاً إليه موصلاً  
مُجلاله في كل حال مجبلاً  
ملابس أنوار من التاج والحلا  
أولئك أهل الله والصفو الملا  
حلاهم بها جاء القران مفصلاً  
وبع نفسك الدنيا بأنفاسها العلا

### المعاني اللغوية: في الأبيات الخمسة العشر:

- ١- الحَبْلُ بفتح الحاء: السبب، والمراد به هنا هو القرآن الكريم، لأنه سبب في نجاة كل من تمسك به من أهوال الآخرة. والحبل، بكسر الحاء: الداهية، والعداء: الأعداء والمتحِبُّ من تحبُّب الصيد إذا أخذه بالحباله وهي الشبكة.<sup>٢</sup>
- ٢- وأخلق به: إحدى صيغتي التعجب، والضمير في به للقرآن الكريم يخلق: يُبلى. جَدَّة. ضد البلى. جديداً: عظيماً، مواليه: ملازمه. الجِد بكسر الجيم: ضد الهزل وهو بمعنى الاجتهاد، مقبلاً: ضد الإدبار.<sup>٣</sup>
- ٣- وقارئه: يعنى قارئ القرآن الكريم، والمرضى أى الذى رضى عنه، قرّ: بمعنى استقر وثبت، الأترج: نوع من الفاكهة ريحها طيب وطعمها طيب، قال:  
يحملن أترجة نضح العبير بها كأن تطيابها في الأنف مشموم<sup>٤</sup>.

ومريحاً: أى رائحته طيبة، وموكلاً: أى طعمه طيب إذا أكل<sup>١</sup>.

<sup>١</sup> - انظر الأبيات في متن الشاطبية ج ١، ٢.

<sup>٢</sup> - انظر هذه المعاني في كتاب: الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع. تأليف الشيخ/عبدالقاضي. ط/عبد الرحمن محمد. ش الأزهر. القاهرة

<sup>٣</sup> - ينظر القاموس المحيط [ خ ل ق، ج د د، ق ب ل ] والوافي شرح الشاطبية ص ١٠ وينظر كنز المعاني في شرح حرز الأمانى ووجه التهاني للجعبري المتوفي سنة ٧٣٢ هـ. رسالة دكتوراه للباحث: صلاح الدين عبد الرحمن سلطان: ص ٧٤ وما بعدها في قسم التحقيق.

<sup>٤</sup> - من البسيط، قائلة علقمة بن عبدة. كما في اللسان [ ت ر ج ].

- ٤- المرتضى: المحمودة سجايها، والأُم بفتح الهمزة وتشديد الميم: القصد، والأمة: الجماعة، وإذا جمع الرجل صفات الخير والبر فإنه يكون أمة، ويممه: بمعنى قصده والزناة: راحة العقل والسكينة والوقار، والقنقل: الكثيب العظيم من الرمل.<sup>٢</sup>
- ٥- والحُرّ: الذي لم يلحقه الرق، والحرى: الخليق والجديد، والحوارىّ بالتشديد: صاحب المخلص، والتحرى: الاجتهاد في قصد الحق وطلب الصواب، والتَّبُّلُ: الرفعة أو الموت.<sup>٣</sup>
- ٦- كتاب الله هو التنزيل العزيز، وأوثق: أقوي، وأغني من غني أي استغني وأقام، وغناء: كفاية. والواهب بمعنى المنعم، ومتفضلاً أي صاحب الفضل.<sup>٤</sup>
- ٧- وخير: أصله: أخير فخفف، والجليس: المجالس. فعيل بمعنى فاعل وترداده: أي تكراره، ويزداد أي يزيد مضاعفاً.
- لا يمل حديثه: أي لا يكره ولا يسأم القارئ منه، وترداده: تكراره بفتح التاء في المصدرين، ويزداد أي يزيد مضاعفاً. وتجملاً: حُسناً بعد حُسْنٍ.<sup>٥</sup>
- ٨- الفتى: الشاب، ويرتاع: يفزع. في ظلماته: جمع ظلمة ضد النور، والقبر: مدفن الإنسان، السنا: الضوء، متهللاً باشاً مسروراً.<sup>٦</sup>
- هنالك: الإشارة هنا للقبر، يَهْنِيه: مضارع هني.
- في لغة حكاها الليث<sup>٧</sup> وبالهمز هنو الطعام يهنؤ هناة، ومقيلاً: مكان القائلة وهي الاستراحة.

١ - انظر لسان العرب: [ ر ض ي، ت ر ج، ر ي ح، أ ك ل].

٢ - نقل تفسير هذه الألفاظ الشيخ/ عبد الفتاح القاضي في الوافي: ص ١١.

٣ - القاموس المحيط: [ح ر ر، ح ر ي، ن ب ل]

٤ - انظر الوافي في شرح الشاطبية: ص ١٢.

٥ - انظر هذه المعاني في كنز المعاني للجعبري: ص ٩٢ وما بعدها.

٦ - انظر لسان العرب [ ف ت ي، ر و ع، ظ ل م، ق ب ر، س ن و، ه ل ل ] وكذلك القاموس المحيط.

٧ - هو الليث بن المظفر أو ابن نصر بن سيار الخراساني النحوي. صاحب الخليل بن أحمد أخذ عنه النوعين، وأملى عليه ترتيب كتاب العين. انظر ترجمته في بغية الوعاة للسيوطي المتوفي سنة ٩١١ هـ: ٢ / ٢٧٠ برقم ١٩٥٩. ط/ عيسى الحلبي.

سواء كان فيها نوم أم لا، وروضة هي الجنة المزدهرة، وذروة كل شيء: أعلاه وذروة العز: أعلى درجات الجنة، ويجتلي: ينظر إليه بارزاً<sup>١</sup>.

٩- يناشد: يطلب، إرضائه مصدر للرباعي: أرضي، والحبيب بمعنى المحبوب، وأجدر صيغة تعجب بمعنى أحق والسؤال: المسئول وهو المطلوب، مؤصلاً: أي موصولاً إليه<sup>٢</sup>.

١٠- فيأبها القارئ: نداء للتعظيم لقارئ القرآن الكريم العامل بما فيه، متمسكاً أي محتسباً ومعتصماً به، مجلاً: اسم فاعل من أجَلَّ، أي معظماً، والمبجل اسم فاعل من بَجَل أي عَظَّمته<sup>٣</sup>.

١١- هنيئاً: الهنيء: السائغ، وما كان هنيئاً، و: مريئاً. المريء: مجري الطعام والشراب وهو رأس المعدة والكرش اللاصق بالحلقوم الذي يجري فيه الطعام والشراب ويدخل فيه. والدا قارئ القرآن: أبوه وأمّه، ملابس: يلبسون ثياباً خضراً من سندس واستبرق، أنوار جمع نور وهو مبدد الظلام وهو الذي يُبصر بنوره.

ذو العِمَامَةِ وَيُرشِدُ بهداه ذُو الغَوَايَةِ، التاج: الإكليل والفُصَّة والعِمَامَةُ<sup>٤</sup>.  
والحُلا: يجوز أن تكون جمع حُلَّة، وأراد الحُلَّل، لكنه أبدل من ثاني حرفي التضعيف حرف علة نحو أمليت<sup>٥</sup>. يقال: أمليت وأمليت<sup>٦</sup>.

١٢- الظن: شكٌّ ويقين، إلا أنه ليس بيقين عيان، إنما هو يقين تدبر، فأما يقين العيان فلا يقال فيه إلا علم. النجل: المراد به هنا: الولد، جزائه: الأجر والثواب، أهل

١ - ينظر لسان العرب [ ه ن أ، ق ي ل، ر و ض، ذ ر و، ج ل ي ].

٢ - تنظر مواد [ ن ش د، ر ض ي، ح ب ب، ج د ر، س أ ل، و ص ل ] في القاموس.

٣ - نقل هذه المعاني الشيخ عبد الفتاح القاضي في الوافي: ص ١٤.

٤ - انظر مواد [ ه ن أ، م ر أ، و ل د، ل ب س، ن و ر، ت و ج ] في لسان العرب، وكذلك القاموس المحيط.

٥ - منقول عن أبي شامة المقدسي المتوفي سنة ٦٦٥ هـ في إبراز المعاني: ص ٢٠ ط/ مصطفى الحلبي.

٦ - أمليت لغة أهل الحجاز وبنو أسد، وأمليت لغة بني تميم وقيس.

انظر لسان العرب: [ م ل ل ]

الله: أهل القرآن وحفظته العاملون به، الصفوة: الخالصة من كل شيء. الملا: الأشراف والروساء<sup>١</sup>.

١٣- البر: الاتساع في الإحسان، والإحسان: الإخلاص وهو شرط في صحة الإيمان والإسلام معاً، وذلك أن من تلفظ بالكلمة وجاء بالعمل من غير إخلاص لم يكن محسناً. والصبر: هو حبس النفس على المكروه، والتقوى: مصدر اتقيت بمعنى الحذر، حلاهم: المراد جزاؤهم، جاء القرآن مفصلاً: أي مثل قوله تبارك وتعالى [ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُأْتِنُ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ]<sup>٢</sup>.

عليك بها: إغراء وحث، أي الزم هذه الصفات، والصق بها وبادر إليها، عشت: مدة حياتك، المنافسة: المزاحمة في الشيء رغبة فيه، وبغ: البياعة: الشراء بعوض، وهي هنا بياعة الدنيا وشراء الآخرة، أو بياعة النفس الموصوفة بالدنيا بأرواح طيبها التي هي علا في المبدأ والمآل، والعلا: جمع عُليا تأنيث أعلي<sup>٣</sup>.

## ٢- المعاني الإشارية: في الأبيات الخمسة العشر:

في البيت الأول إشارة الي جملة في حديث طويل " هو حبل الله المتين<sup>٤</sup> " وفي رواية

<sup>١</sup> - ينظر لسان العرب [ظ ن ن، ن ج ل، ج ز ي، ص ف و، م ل أ] والقاموس المحيط.

<sup>٢</sup> - الآية رقم ٣٢ من سورة فاطر وينظر مواد [ب ر ر، ح س ن، ص ب ر] في القاموس المحيط.

<sup>٣</sup> - الوافي: ص ١٥ وينظر لسان العرب والقاموس المحيط: مواد ع ل ي. ن ف س. ب ي ع. ع ل

و.

<sup>٤</sup> - أخرجه الترمذي بسنده عن الحارث قال: مررت في المسجد فإذا الناس يخوضون في الأحاديث فدخلت عليّ عليّ، فقلت: يا أمير المؤمنين، ألا تري أن الناس قد خاضوا في الأحاديث، قال: وقد فعلوها؟ قلت: نعم. قال: أما إني قد سمعت رسول الله - صلي الله عليه وسلم - يقول: " ألا إنها ستكون فتنة " فقلت: ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: " كتاب الله، فيه نبأ ما كان قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، هو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا: = " إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدي الي الرشد " من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدي الي صراط مستقيم خذها إليك يا أعور " تنتظر سنن الترمذي، كتاب فضائل

كتاب الله حبل ممدود من السماء إلي الأرض<sup>١</sup> " وفي رواية " إن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، فتمسكوا به<sup>٢</sup> " وقوله " فجاهد به " أي بالقرآن العزيز، كما قال تعالى [فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا] أي بحججه وأدلته وبراهينه والمعنى: فحبل الله فينا كتابه القديم وكلامه الحكيم، فجاهد أيها القارئ بهذا الكتاب وبما تضمنه من أدلة وبراهين مكائد خصومه وأعدائه حال كونك متحلاً بالقرآن أي جاعله حباله تصيدهم بها إلي الإيمان والحق.

### والمعنى الإشاري: في البيت الثاني:

إلي ما جاء في حديث طويل " إن هذا القرآن حبل الله لا تنتضي عجائبه، ولا يخلق عن كثرة الرد<sup>٣</sup> "

القرآن رقم ٤٦ باب ما جاء في فضل القرآن رقم ١٤: الحديث رقم ٢٩٠٦ ج ٥ / ١٧٢، ١٧٣ ط/ الحلبي.

١ - أخرجه الترمذي بسنده عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم - رضي الله عنهما - قال، قال رسول الله صلي الله: " إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب حبل ممدود من السماء إلي الأرض. وعترتي: أهل بيتي ولن يتفرقا حتي يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما " ينظر سنن الترمذي كتاب المناقب رقم ٥٠ باب في مناقب أهل بيت النبي - صلي الله عليه وسلم - رقم ٣٢ الحديث رقم ٣٧٨٨ ج ٥ / ٦٦٣.

٢ - أخرجه ابن أبي شيببة بسنده عن أبي شريح الخزاعي قال: خرج علينا رسول الله - صلي الله عليه وسلم - فقال: " أبشروا، أبشروا؛ أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأنني رسول الله؟ " قالوا: نعم، قال: " فإن هذا القرآن سبب وطرفة بيد الله وطرفه بأيديكم، فتمسكوا به، فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبداً " ينظر المصنف كتاب فضائل القرآن رقم ٢٢ باب من كره أن يتأكل بالقرآن رقم ١٥: الحديث رقم ٢٩٩٩٧ ج ٦ / ١٢٥ ط/ حيدر آباد الدكن بالهند.

٣ - أخرجه ابن أبي شيببة المتوفي سنة ٢٣٥ هـ في كتاب فضائل القرآن. باب في التمسك بالقرآن رقم ١٧٦٩ - الحديث رقم ١٠٠٥٦ ج ١٠ / ٤٨٢ والحديث رقم ١٠٠٥٧ ج ١٠ / ٤٨٢، ٤٨٣.

**والمعني:** ما أجدر القرآن الكريم بالمجاهدة بأدلته وبراهينه؛ لأنه لا يبلي فهو سمي المكانة، رفيع المنزلة، وكل من والاه وصافاه فهو مستقر علي الجد سائر علي الحق، مستقيم علي الجادة، طالما كان مهتماً به عاملاً بما اشتمل عليه<sup>١</sup>.

### **والمعني الإشاري: في البيت الثالث:**

إشارة إلي ما ثبت في الحديث " مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة، ريحها طيب وطعمها طيب<sup>٢</sup> " وقوله: وقارئه المرضي. إشارة إلي حديث " ما آمن بالقرآن من استحل محارمه<sup>٣</sup> ".

والمعني: أن قارئ القرآن العامل به السائر علي نهجه ثبت مثاله مشبها الأترج في حالتها الرائحة والطعم<sup>٤</sup> "

### **والمعني الإشاري: في البيت الرابع:**

إشارة إلي قوله تعالى: " [إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً] (النحل - ١٢٠) والحديث: " من جمع القرآن متعه الله بعقله حتي يموت<sup>٥</sup> "

<sup>١</sup> - ينظر الوافي في شرح الشاطبية: ص ١١.

<sup>٢</sup> - أخرجه البخاري بسنده عن أبي موسى الأشعري. وكماله الحديث: " ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة، لا ريح لها وطعمها حلو. ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر " صحيح البخاري المتوفي سنة ٢٥٦ هـ كتاب الأطعمة رقم ٧٣ - باب ذكر الطعام رقم ٢٩ - الحديث رقم ٥١١١ ج ٥ / ٢٠٧٠. ط/ اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع والحديث عند الإمام مسلم المتوفي سنة ٢٦٧ هـ، في صحيحه كتاب صلاة المسافرين وقصرها رقم ٦ - باب فضيلة حافظ القرآن رقم ٣٧ - الحديث رقم ٢٤٣ (٧٩٧) ج ١ / ٥٤٩. ط/ دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة.

<sup>٣</sup> - الحديث أخرجه الترمذي المتوفي سنة ٢٩٧ هـ بسنده عن صهيب. قال: قال رسول الله - صلي الله عليه وسلم -: " ما آمن بالقرآن من استحل محارمه ". كتاب فضائل القرآن رقم ٤٦ - باب رقم ٢٠ ج ٥ / ١٨٠.

<sup>٤</sup> - ينظر الوافي. ص ١١.

<sup>٥</sup> - الحديث أخرجه ابن الأعرابي المتوفي سنة ٣٤٠ هـ في المعجم بسنده عن أنس قال: قال رسول الله - صلي الله عليه وسلم -: " من جمع القرآن متعه الله بعقله حتي يموت " الحديث = برقم

والمعني أن قارئ القرآن الكريم مرضي قصده مخلصه نبيته؛ لأنه صار بتوجهه للقرآن الكريم وعنايته به جامعاً لخصال الخير، فيكون بمثابة أمة<sup>١</sup>.

#### والمعني الإشاري: في البيت الخامس:

أن قارئ القرآن لما تحقق بتدبر القرآن الكريم، وفهم معانيه صغرت في عينيه الدنيا وأهلها كقوله تعالى: [وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ] (الأنعام - ٣٢) وقوله تعالى: [وَلَا تُمَدِّنْ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْسِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ] (طه - ١٣١) وقوله تعالى: [وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ] (العنكبوت - ٦٤) وقوله تعالى: [وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ] (الحديد - ٢٠)

والمعني: أن القارئ هو الحر الذي لم يستعبده الهوي، ولم تسترقه الدنيا، ولكن إذا كان خليفاً جديراً بالتحري في القرآن، والاستعداد لحفظه واستظهاره، والسير علي طريقته، وهو مخلص نيته له، موجه إليه جميع حواسه وشعوره إلي أن يموت<sup>٢</sup>.

#### والمعني الإشاري: في البيت السادس:

قول رسول الله - صلي الله عليه وسلم - : " اقرءوا القرآن فإنه يجيء يوم القيامة شافعاً لأصحابه، اقرءوا البقرة وآل عمران فإنهما الزهراوان تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان تحاجان عن صاحبهما<sup>٣</sup> ".

وحديث: " إن سورة في القرآن ثلاثين<sup>١</sup> آية شفعت لرجل حتى غفر له، وهي تبارك الذي بيده الملك<sup>٢</sup> ".

١١٥٠. ج ٢ / ٥٨٤. ط/ دار ابن الجوزي - السعودية. والحديث عند ابن عدي المتوفي سنة

٣٦٥ هـ، في الكامل ج ٣ / ١٥٦. ط/ دار الفكر بيروت - لبنان.

١ - ينظر إبراز المعاني لأبي شامة: ص ١٤.

٢ - ينظر الوافي في شرح الشاطبية: ص ١٢.

٣ - أخرجه مسلم بسنده عن أبي أمامة الباهلي، قال: سمعت رسول الله - صلي الله عليه وسلم - يقول: " اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شافعاً لأصحابه، اقرءوا الزهراوين: البقرة وسورة آل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما، اقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة " صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها رقم ٦ - باب فضل القرآن وسورة البقرة رقم ٤٢ - الحديث رقم ٢٥٢ (٨٠٤) ج ١ / ٥٥٣. ط/ عيسى الحلبي.



**والمعني العام:** أن كتاب الله عز وجل هو الشافع الذي لا ترد شفاعته، وشفاعته للعبد تمنعه من وقوعه في العذاب، بخلاف شفاعته غيره فإنها تخرج العبد من العذاب بعد وقوعه فيه<sup>٣</sup>.

### والمعني الإشاري: في البيت السابع:

أن القرآن الكريم خير جليس لا يمل، وكيف يُملّ وهو أحسن الحديث، كما قال سبحانه:  
[اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ] (الزمر - ٢٣).

وقول النبي - صلي الله عليه وسلم - " مثل صاحب القرآن مثل جراب مملوء مسكاً يفوح به كل مكان<sup>٤</sup> ."

والمعني العام: أن القرآن العظيم أحسن أنيس لا يسأم من حديثه، ولا تمل تلاوته ولا يمل سماعه، وتكراره يزيد جمالاً لما يظهر من تلاوته من النور والبهجة، ويزيد قارئه تجملاً لما يقتبس من أخلاقه وآدابه<sup>٥</sup>.

<sup>١</sup> - في سنن الترمذي: ثلاثون. وهو جائز علي أنه خبر إن. وما هنالك جائز أيضاً علي أنه بدل من: سورة. والله أعلم. أ. د. محمد سلامه.

<sup>٢</sup> - الحديث بنصه في سنن الترمذي عن أبي هريرة، كتاب فضائل القرآن رقم ٤٦ باب ما جاء في فضل سورة الملك رقم ٩ - الحديث رقم ٢٨٩١ ج ٥ / ١٦٤ ط/ مصطفى الحلبي.

<sup>٣</sup> - ينظر إبراز المعاني: ص ١٩.

<sup>٤</sup> - أخرجه الترمذي بسنده عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: " بعث رسول الله - صلي الله عليه وسلم - بعثاً وهم ذو عدد، فاستقرأهم، فاستقرأ كل رجل منهم ما معه من القرآن، فأتي علي رجل منهم من أحدثهم سناً، فقال: ما معك يا فلان؟ فقال: معي كذا وكذا، وسورة البقرة، قال: أمعك سورة البقرة؟ فقال: نعم! قال: فاذهب فأنت أميرهم، فقال رجل من أشرافهم: والله يا رسول الله، ما منعتني أن أتعلم سورة البقرة إلا خشية ألا أقوم بها، فقال رسول الله - صلي الله عليه وسلم -: " تعلموا القرآن فاقروه وأقربوه، فإن مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب محشو مسكاً يفوح بريحه كل مكان، ومثل من تعلمه فترقد وهو في جوفه كمثل جراب وكئ علي مسك " تنظر سنن الترمذي - كتاب فضائل القرآن رقم ٤٦ - باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي رقم ٢ - الحديث رقم ٢٨٧٦ ج ٥ / ١٥٦.

<sup>٥</sup> - ينظر شرح الشاطبية " الوافي " للشيخ عبد الفتاح القاضي: ص ١٢.

### والمعنى الإشاري: في البيت الثامن:

وحيث الفتى يرتاع في ظلماته: إشارة إلى أن القرآن ينور قبر صاحبه، وفي الحديث: " ضرب بعض أصحاب النبي - صلي الله عليه وسلم - خباءه علي قبر وهو لا يحسب أنه قبر، فإذا هو قبر إنسان يقرأ سورة الملك حتي ختمها، فأتي النبي - صلي الله عليه وسلم - فأعلمه، فقال النبي - صلي الله عليه وسلم - هي المانعة هي المنجية تتجيه من عذاب القبر<sup>١</sup> ."

**والمعنى العام:** إذا كان قارئ القرآن الكريم يخشي من أعماله السيئة المظلمة، أو من ظلمات القبر فإن القرآن يلقاه مشرقاً بائس الوجه، فيأنس به، ويتبدل خوفه أمناً وطمأنينة<sup>٢</sup>.

### والمعنى الإشاري: في البيت التاسع:

إشارة إلى الحديث الشريف: " القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار<sup>٣</sup> "

١ - أخرجه الترمذي بسنده عن ابن عباس قال: ضرب بعض أصحاب النبي - صلي الله عليه وسلم - خباءه علي قبر، وهو لا يحسب أنه قبر، فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك الملك حتي ختمها، فقال رسول الله - صلي الله عليه وسلم - هي المانعة، هي المنجية تتجيه من عذاب القبر " ينظر سنن الترمذي - كتاب فضائل القرآن رقم ٤٦ - باب ما جاء في فضل سورة الملك رقم ٩ - الحديث رقم ٢٨٩٠ ج ٥ / ١٦٤ .

٢ - ينظر الوافي في شرح الشاطبية: ص ١٣ .

٣ - أخرجه الطبراني بسنده عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: خرجنا مع رسول الله - صلي الله عليه وسلم - في جنازة، فجلس إلي قبر منها فقال: " ما يأتي علي هذا القبر من يوم إلا وهو ينادي بصوت طلق زلق: يا ابن آدم! كيف نسيته؟ ألم تعلم أنني بيت الوحدة، وبيت الغربة وبيت الوحشة وبيت الدود، وبيت الضيق إلا من وسعني الله عليه " ثم قال النبي - صلي الله عليه وسلم -: " القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار " المعجم الأوسط للطبراني. سليمان بن أحمد المتوفي سنة ٣٦٠ هـ ج ٨ / ٢٧٢، ٢٧٣ - الحديث رقم ٨٦١٣ . ط/ دار الحرمين - القاهرة.

**والمعنى العام:** أن القرآن الكريم يهنئ القارئ في القبر، حال كون القبر مقبلاً وروضة، بدفع الشر عنه، وجلب الخير له، ومن أجل تلاوته القرآن يجتلي القارئ في سنام المجد والكرامة يوم القيامة<sup>١</sup>.

#### **والمعنى الإشاري: في البيت العاشر:**

إشارة إلي الحديث: " يجيء القرآن يوم القيامة، فيقول: يا رب حلّه، فيلبس تاج الكرامة، فيقول: يا رب زده حلة الكرامة، ثم يقول: يا رب ارض عنه فيرضى عنه، فيقال: اقرأ وارق ويزداد بكل آية حسنة<sup>٢</sup> "

**والمعنى العام:** يناشد القرآن الكريم ربه أن يعطي قارئه من الأجر والمثوبة ما تقرّ به عينه وما أحقّ مسئله ومطلوبه أن يوصل إليه<sup>٣</sup>.

#### **والمعنى الإشاري: في البيت الحادي عشر:**

إشارة إلي الحديث الصحيح: " كتاب الله فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به<sup>٤</sup> "

١ - انظر الوافي في شرح الشاطبية: ص ١٣.

٢ - الحديث أخرجه الترمذي بسنده عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلي الله عليه وسلم - قال: " يجيء القرآن يوم القيامة فيقول: يا رب حلّه، فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول: يا رب زده، فيلبس حلة الكرامة، ثم يقول يا رب ارض عنه، فيرضى عنه، فيقال له: اقرأ وارق ويزداد بكل آية حسنة " سنن الترمذي كتاب فضائل القرآن رقم ٤٦ باب رقم ١٨ - الحديث رقم ٢٩١٥ ج ٥ / ١٧٨.

٣ - انظر الوافي: ص ١٣.

٤ - الحديث أخرجه مسلم بسنده عن يزيد بن حيان قال: " انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم، فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله - صلي الله عليه وسلم - قال: يا ابن أخي! والله لقد كبرت سني، وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله - صلي الله عليه وسلم - فما حدثتكم فاقبلوا، وما لا فلا تكلفوني، ثم قال: قام رسول الله - صلي الله عليه وسلم - فينا خطيباً بماء يدعي = خمأً بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: " أما بعد! ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وإني تارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به، فحث عليه ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي انكروكم الله في

وفي رواية: " من استمسك وأخذ به كان علي الهدي ومن أخطأه ضل<sup>١</sup> " والمعني العام: أبشر أيها القارئ للقرآن الكريم المتمسك بأحكامه وآدابه بالأجر العظيم والثواب الجزيل<sup>٢</sup>.

### والمعني الإشاري: في البيت الثاني عشر:

إشارة إلي الحديث: " من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والداه تاجاً يوم القيامة، ضوءه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم، فما ظنكم بالذي عمل بهذا<sup>٣</sup> ". وفي رواية: " يكسي والداه حلة لا تقوم لها الدنيا وما فيها<sup>٤</sup> ".

والمعني العام: من إكرام الله لأهل القرآن إكرام الوالدين فهما اللذان أنجبا وربيا ووجها فلا تستبعد مكافأة الله لهما<sup>٥</sup>.

### والمعني الإشاري: إليه في البيت الثالث عشر:

---

أهل بيتي، قال حصين: يا زيد من أهل بيته؟ أليست نساؤه من أهل بيته؟ قال: بلي إن نساءه من أهل بيته، ولكن أهل بيته الذين ذكرهم من حرموا الصدقة بعده. قال: ومن هم؟ قال: آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس قال: وكل هؤلاء حُرِّموا الصدقة؟ قال: نعم " صحيح مسلم. كتاب فضائل الصحابة رقم ٤٤ باب من فضائل علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - رقم ٤ - الحديث رقم ٣٦ (٢٤٠٨) ج ٤ / ١٨٧٣. ط/ دار إحياء الكتب العربية. القاهرة.

<sup>١</sup> - أخرجه مسلم بسنده عن أبي حيان ونصه: " كتاب الله فيه الهدي والنور، من استمسك به، وأخذ به، كان علي الهدي، ومن أخطأه ضل " صحيح مسلم. كتاب الصحابة رقم ٤٤ - باب: من فضائل علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - رقم ٤ - الحديث رقم ٣٦ (٢٤٠٨) الرواية الثالثة: ج ٤ / ١٨٧٤.

<sup>٢</sup> - من الإطلاع العام. أ. د. محمد سلامه.

<sup>٣</sup> - أخرجه أبو داود بسنده عن سهل بن معاذ الجهني عن أبيه. في كتاب الصلاة رقم ٣ - باب في ثواب قراءة القرآن رقم ٣٤٩ - الحديث رقم ١٤٥٣ ج ٢ / ٦٣١ ط/ دار الحديث - القاهرة.

<sup>٤</sup> - جملة من حديث طويل عند الإمام أحمد في مسنده، وسيأتي كاملاً بإذن الله/ ص ١٧ من هذا البحث.

<sup>٥</sup> - من الإطلاع العام. أ. د. محمد سلامه.

إلي الحديث الشريف: " إن الله أهلين من الناس، قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: أهل القرآن هم أهل الله وخاصته<sup>١</sup> ."

**والمعنى العام:** يكفي أهل القرآن شرفاً وفخراً أنهم أهل الله، فمن كان الله أهله فمن يحتاج ومن لم يكن الله أهله فمن يرجو<sup>٢</sup> .

**والمعنى الإشاري:** في البيت الرابع عشر:

إشارة إلي قوله تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ لِيُوقِيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ] (فاطر: ٢٩)

**والمعنى العام:** أن أهل القرآن هم أصحاب الخير والإحسان والصبر علي الطاعات، والبعد عن المحرمات، صفاتهم جاء بها القرآن مفصلاً لها<sup>٣</sup> .

**والمعنى الإشاري:** في البيت الخامس عشر:

أي الزم هذه الصفات مدة حياتك منافساً فيها غيرك وأبدل بنفسك الخسيسة وشهوتك الحقيرة طيب أرواح الأعمال الصالحة والخلال الرفيعة<sup>٤</sup> .

### وكذلك ابن الجزري:

سلك ابن الجزري - رحمه الله تعالى - نفس المسلك تقريباً فقال:

وإلا بما يحفظه ويعرف	وبعد فالإنسان ليس يشرف
أشراف الأمة أولي الإحسان	لذاك كان حاملوا القرآن
وإن ربنا بهم يباهي	وإنهم في الناس أهل الله
بأنه أورثه من اصطفي	وقال في القرآن عنهم وكفي
فيه وقوله عليه بسمع	وهو في الأخري شافع مشفع
توجه تاج الكرامة كذا	يعطى به الملك مع الخلد إذا

١ - أخرجه ابن ماجه بسنده عن أنس بن مالك. قال: قال رسول الله - صلي الله عليه وسلم:

" إن الله أهلين من الناس قالو: يا رسول الله! من هم؟ قال: هم أهل القرآن أهل الله وخاصته " سنن

ابن ماجه في المقدمة. باب فضل من تعلم القرآن وعلمه رقم ١٦ - الحديث رقم ٢١٥ ج ١ / ٧٨.

٢ - من الاطلاع العام. أ. د. محمد سلامه.

٣ - الوافي: ص ٤.

٤ - المصدر السابق.

يقرا ويرقي درج الجنان      وأبواه منه يكسبان  
فليحرص السعيد في تحصيله      ولا يمل قط من ترتيله  
وليجهد فيه وفي تصحيحه      علي الذي نقل من صحيحه<sup>١</sup>

والكلام هنا علي معاني المفردات أولاً ثم المعاني الإشارية ثم المعني العام ثم مقارنة بين المقدمتين بين التوافق والاختلاف والزيادات هنا وهناك، إن وجدت.

### أولاً: المفردات:

الإنسان: جمع مفرده إنسيّ وأنسيّ وهو البشر ومثله: الإنس.  
ويشرف: يعلو ويمجد، أو يعلو في حربه. وجاء الضمير فيه مطابقاً للفظ.  
حاملوا القرآن: حفظته العاملون به، الأمة: المراد أمة الإسلام.<sup>٢</sup>  
وقال: أي رب العزة والجلال. قال أوصافاً كثيرة أفضلها أن حملة القرآن هم صفوة الله من خلقه.

الأخرى: أي الدار الآخرة، شافع مشفع؛ الشافع: الطالب لغيره يتشفع به إلي المطلوب ومُشَفَّع: اسم مفعول من شَفَّع أي أن الله أذن له في الشفاعة، والشفاعة: كلام الشفيع للملك في حاجة يسألها لغيره.

يُعطي؛ الإعطاء: المناولة. الملك: المراد به الجنة، الخلد: البقاء والدوام والجنة كالخلود.<sup>٣</sup>

ويرقي: يصعد كارتقي. درَج: الجنان جمع الدرجة وهي المنزلة، والمراد: درجات الجنة وهي منازل أرفع من منازل، والجنان جمع جنة وهي دار النعيم في الآخرة.

١ - تنظر الأبيات في متن الطيبة: ٣١.

٢ - تنظر المعاني اللغوية في لسان العرب، وكذا القاموس المحيط: مواد. أن س، ش ر ف، أم م.

٣ - المصدران السابقان: مواد. أ خ ر. ش ف ع. ع ط ي.

وأبواه منه يكسيان: أبواه: والداه، والضمير في: منه. يعود علي حرير الجنة وسندسها وإن لم يجر له ذكر، يكسيان: يلبسان ثياباً. فالكسوة بضم الكاف وكسرهما: الثوب<sup>١</sup>.  
وليحرص السعيد؛ الحرص: شدة الإرادة والشهه الي المطلوب تحصيله، التحصيل: تمييز ما يحصل وهو ما بقي وثبت، وذهب غيره. ولا يمل: الملك: الإعراض عن أي شيء. قَطُّ: مشددة الطاء بمعنى الدهر مخصوص بالماضي، أي فيما مضي من الزمان. وليجتهد؛ الاجتهاد: بذل الوسع والمجهود، والتصحيح: إصلاح الخطأ<sup>٢</sup>.  
النقل: المراد نقل القرآن نقلاً صحيحاً متواتراً.

### ثانياً: المعاني الإشارية والعامية لكل بيت علي حدة.

في البيت الأول إشارة إلي قوله - صلي الله عليه وسلم - : " يحشر المرء علي دين خليله فلينظر أحدكم من يخال<sup>٣</sup> ".  
والمعني العام: كل إنسان لا يفضل ولا يشرف إلا بما يحفظ ويعرف، ولا يكبر ولا ينبج إلا بمن يقارن ويصح<sup>٤</sup>.

### والمعني الإشاري: في البيت الثاني:

إشارة إلي حديث " أشرف أمتي حملة القرآن<sup>٥</sup> "

<sup>١</sup> - نفسهما: مواد. ر ق ي . ج ن ن . ك س ي .

<sup>٢</sup> - انظر لسان العرب والقاموس المحيط: مواد ح ر ص . ح ص ل . م ل ل . ق ط ط . ج ه د .

<sup>٣</sup> - أخرجه أبو داود بسنده عن أبي هريرة بلفظ: " فلينظر أحدكم من يخال<sup>٣</sup> ". بدون " يحشر المرء علي دين خليله " سنن أبي داود. كتاب الزهد رقم ٣٧ - باب رقم ٤٥ - الحديث رقم ٢٣٧٨ . ج ٤ / ٥٨٩ .

<sup>٤</sup> - انظر شرح الطيبة للنويري: ١ / ٨٤ ، ٨٥ .

<sup>٥</sup> - أخرجه ابن عساکر عن ابن عباس. قال: قال رسول الله - صلي الله عليه وسلم - : " أشرف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل " انظر تاريخ مدينة دمشق، في مرويات اسحاق بن ابراهيم " أبو نصر الزوزني " برقم ٦٢٧ ج ٨ / ١٨٣ . ط / دار الفكر: بيروت - لبنان .

وحديث: " ثلاثة لا يكثرثون للحساب ولا تفزعهم الصيحة، ولا يحزنهم الفزع الأكبر؛ حامل القرآن يؤديه إلي الله تعالى، يقدم علي ربه سيداً شريفاً حتي يرافق المرسلين، ومن أذن سبع سنين لا يأخذ علي أذانه طمعاً، وعبد مملوك أدي حق الله من نفسه وحق مواليه<sup>١</sup> ".

### والمعني العام:

لما كان الإنسان بسبب الجليس يكمل، وكان القرآن أعظم كتاب أنزل كان المنزل عليه أفضل نبي أرسل، فكانت أمته من العرب والعجم أفضل أمة أخرجت للناس خير الأمم، وكان حملة القرآن أشرف هذه الأمة، وقراؤه ومقرئوه أفضل هذه الملة<sup>٢</sup>.

### والمعني الإشاري: في البيت الثالث:

سبق في البيت الثالث عشر عند الشاطبي. والزيادة هنا عند ابن الجزري: وإن ربنا بهم يباهي.

والإشارة هنا إلي جملة في حديث طويل " وذكرهم الله فيمن عنده<sup>٣</sup> ".

والمعني العام: أهل القرآن أهل الله من والاهم فقد والي الله، ومن عاداهم فقد عادي الله، والله يباهي بهم ملائكته<sup>٤</sup>.

### والمعني الإشاري: في البيت الرابع:

<sup>١</sup> - أخرجه البيهقي بسنده عن ابن عباس في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن. فصل في تنوير

موضع القرآن برقم ٢٧٠٢ ج ٢ / ٥٥٥، ٥٥٦. ط/ دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

<sup>٢</sup> - ينظر شرح الطيبة للنويري: ١ / ٨٨.

<sup>٣</sup> - أخرجه الإمام مسلم بسنده عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلي الله عليه وسلم -: " من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر علي معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلي الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه " صحيح مسلم. كتاب الذكر والدعاء والتوبة = الاستغفار رقم ٤٨ - باب فضل الاجتماع علي تلاوة القرآن وعلي الذكر رقم ١١ - الحديث رقم ٣٨ (٢٦٩٩) ج ٤ / ٢٠٧٤.

<sup>٤</sup> - انظر شرح الطيبة للنويري: ١ / ٩١ وما بعدها.



إشارة إلي وصف الله لأهل القرآن بأوصاف كثيرة في الآيات من سورة فاطر [إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ] إلي قوله سبحانه: [وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ] من ٢٩ - ٣٥.  
ومن أعظم ما قال وأكفاه قوله سبحانه [ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا] **والمعنى العام:** قارئ القرآن الكريم له من الفضل والأجر ما يفوق الوصف، ويكفيه شرفاً وفضلاً أنه صفوة الله من خلقه<sup>١</sup>.

#### **والمعنى الإشاري: في البيت الخامس:**

سبق في البيت السادس عند الشاطبي والذي زاده ابن الجزري هنا: فيه وقوله عليه يسمع.

**والمعنى العام:** أن القرآن الكريم يشفع لأصحابه يوم القيامة، شفاعته مسموعة من الله - عز وجل -<sup>٢</sup>.

#### **والمعنى الإشاري: في البيتين السادس والسابع:**

إشارة إلي حديث: " إن القرآن الكريم يلقي صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه القبر كالرجل الشاحب، يقول له: هل تعرفني؟ فيقول: ما أعرفك، فيقول: أنا صاحبك الذي أظمأتك في الهواجر وأسهرت ليلك، وإن كل تاجر من وراء تجارته، وإنك اليوم من وراء كل تجارة، فيعطي الملك بيمينه والخلد بشماله، ويوضع علي رأسه تاج الوقار، ويكسي والداه حلتين لا يقوم لهما أهل الدنيا، فيقولان: بم كسينا هذا؟ فيقال لهما: بأخذ ولدكما القرآن، ثم يقال: اقرأ واصعد في درج الجنة وغرفها فهو في صعود مادام يقرأ حدرًا كان أو ترتيلًا"<sup>٣</sup>.

١ - أ. د. محمد سلامة.

٢ - ينظر شرح الطيبة للنويري: ٩٣ / ١ وما بعدها.

٣ - الحديث بتمامه أخرجه الإمام أحمد بسنده عن عبد الله بن بريدة قال: كنت جالساً عند النبي - صلي الله عليه وسلم - فسمعتة يقول: " تعلموا سورة البقرة فإني أخذها بركة وتركها حسرة، = ولا يستطيعها البطلة" قال ثم مكث ساعة، ثم قال: " تعلموا سورة البقرة وآل عمران فإنهما الزهراوان يظلان صاحبهما يوم القيامة، كأنهما غمامتان أو غيايتان، أو فرقاً من طير صواف، وإن القرآن يلقي صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب، فيقول: هل تعرفني؟ فيقول: ما أعرفك، فيقول له: هل تعرفني؟ فيقول له: ما أعرفك، فيقول: أنا صاحبك القرآن الذي أظمأتك في الهواجر وأسهرت ليلك، وإن كل تاجر من وراء تجارته، وإنك اليوم من وراء كل تجارة، فيعطي الملك بيمينه والخلد بشماله، ويوضع علي رأسه تاج الوقار، ويكسي والداه حلتين لا يقوم

**والمعنى العام:** قارئ القرآن الكريم يعطيه الله الملك والخلد، ويتوجه بتاج الكرامة ودرجاته في الجنة بعدد ما قرأ من الآيات، وأبواه يكرمان<sup>١</sup>.

### **والمعنى الإشاري: في البيت الثامن:**

إلي الحديث: " من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: الم حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف<sup>٢</sup> ".  
والحديث: " من قرأ القرآن، واستظهره فأحل حلاله وحرّم حرامه أدخله الله به الجنة، وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار<sup>٣</sup> ".  
وإشارة إلي جملة في حديث طويل " ولا يملء الأتقياء<sup>٤</sup> ".

---

لهما أهل الدنيا، فيقولان: بم كسينا هذا؟ فيقال لهما: بأخذ ولدكما القرآن، ثم يقال: اقرأ واصعد في درج الجنة وغرفها فهو في صعود مادام يقرأ حذراً كان أو ترتيلاً " مسند أحمد: ج ٥ / ٣٤٨ وفي النسخة المحققة: ج ١٦ / ٤٧٧ برقم ٢٢٨٤٦. ط/ دار الحديث. القاهرة.

<sup>١</sup> - ينظر شرح الطيبة للتويري: ١ / ٩٥ وما بعدها.

<sup>٢</sup> - أخرجه الترمذي بسنده عن عبد الله بن مسعود. وليس هناك زيادة في اللفظ. انظر السنن كتاب فضائل القرآن رقم ٤٦ - باب: ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر برقم ١٦ - الحديث رقم ٢٩١٠ ج ٥ / ١٧٥.

<sup>٣</sup> - أخرجه الترمذي بسنده عن علي بن أبي طالب. بلفظه. كتاب فضائل القرآن رقم ٤٦ - باب: ما جاء في فضل القرآن الكريم رقم ١٣ - الحديث رقم ٢٩٠٤ ج ٥ / ١٧١.

<sup>٤</sup> - الحديث بتمامه أخرجه الترمذي بسنده عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلي الله عليه وسلم - يقول: " ستكون فتنة قطع الليل المظلم، قلت: يا رسول الله وما المخرج منها؟ قال: كتاب الله - تبارك وتعالى - فيه نبي من قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره = أضله الله، وهو حبل الله المتين، ونوره المبين، والذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيع به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا تتشعب معه الآراء، ولا يشعب منه العلماء، ولا يملء الأتقياء، ولا يخلق علي كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه وهو الذي لم تنته الجن إذا سمعته حتي قالوا: إنا سمعنا قرآناً عجيباً، من علم علمه سبق، ومن قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن عمل به أجر، ومن دعا إليه هدي الي صراط مستقيم ". سنن الترمذي كتاب فضائل القرآن رقم ٤٦ - باب ما جاء في فضل القرآن رقم ١٤ - الحديث رقم ٢٩٠٦ ج ٥ / ١٧٢، ١٧٣.

بين الإمامين : الشاطبي وابن الجزري في مقدمة الشاطبية والطيبة  
والمعني العام: أن قارئ القرآن الكريم أعطاه الله ما لم يعط أحداً مثله، فليكن عند ذلك العطاء، ولا يُضيع الفرصة التي سنحت له، وليبذل الجهد، وليكرر ذلك ولا يمل ولا يكل<sup>١</sup>.

#### والمعني الإشاري: في البيت التاسع:

إشارة إلي قوله تعالى: [فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا]

والمعني العام: علي السعيد الذي أسعده الله بكتابه واصطفاه من بين خلقه الاجتهاد فيه وفي تحصيله وتصحيحه واتباع رواياته وقراءته المنقولة نقلاً صحيحاً<sup>٢</sup>.  
والمتمأمل لأبيات الشاطبي الخمسة عشر، مقارنة بأبيات ابن الجزري يجد فيها كثيراً من التوافق، والخلاف يسير<sup>٣</sup>.

#### ثالثاً: القراء ورواتهم وطرقهم:

وبعد ذلك بدأ الإمام الشاطبي - رحمه الله تعالى - بالثناء علي القراء السبعة لنقلهم لنا القرآن الكريم عذباً سلسبيلاً وقال: إن كل قارئ من السبعة له سندان، فأودع سنده لراويين عنه<sup>٤</sup>. وقد نظمهم في سبعة عشر بيتاً فقال:

<sup>١</sup> - انظر شرح الطيبة للنويري: ١ / ٩٨ وما بعدها.

<sup>٢</sup> - المصدر السابق: الجزء والصفحات.

<sup>٣</sup> - المؤلف: أ. د. محمد سلامه.

<sup>٤</sup> - ينظر تاريخ القراء العشرة ورواتهم للشيخ/ عبد الفتاح القاضي. ص ١١ وما بعدها. ط/ مكتبة

القاهرة - ميدان الأزهر . مصر.

فذاك الذي اختار المدينة منزلاً بصحته المجد الرفيع تأثلاً هو ابن كثير كثر القوم معتلي علي سند وهو الملقب قنبلاً أبو عمرو البصري فوالده العلا فأصبح بالعذب الفرات معللاً شعيب هو السوسي عنه تقبلاً فتلك بعبد الله طابت محللاً لذكوان بالإسناد عنه تنقلاً أذاعوا فقد ضاعت شذاً وقرنغلاً فشعبة راويه المبرز أفضللاً وحفص وبالإتقان كان مفضللاً إماماً صبوراً للقرآن مرتلاً رواه سليم متقناً ومحضلاً لما كان في الإحرام فيه تسربلاً وحفص هو الدوري وفي الذكر قد خلا صريح وباقيهم أحاط به الولاء<sup>١</sup>.

فأما الكريم السرفي الطيب نافع وقالوا عيسى ثم عثمان ورشهم ومكة عبد الله فيها مقامة روي أحمد البزي له ومحمد وأما الإمام المازني صريحهم أفاض علي يحيي اليزيدي سببه أبو عمر الدوري وصالحهم أبو وأما دمشق الشام دار ابن عامر هشام وعبد الله وهو انتسابه وبالكوفة الغراء منهم ثلاثة فأما أبو بكر وعاصم اسمه وذاك ابن عياش أبو بكر الرضا وحمزة ما أزكاه من متورع روي خلف عنه وخالد الذي وأما علي فالكسائي نعته روي ليثهم عنه أبو الحارث الرضا أبو عمرهم واليحصبي بن عامر

#### الإمام نافع:

فالإمام الشاطبي - كما رأيت - بدأ بالإمام نافع تبعاً لأبي بكر بن مجاهد<sup>٢</sup> وغيره، ولعل ذلك يرجع إلي أن الإمام نافعاً كان في المدينة<sup>٣</sup> وأنها مهجر رسول الله - صلي الله عليه وسلم - وموطن الأكابر من صحابته، وبها حُفظ عنه الآخر من أمره<sup>١</sup>.

<sup>١</sup> - ينظر متن الشاطبية: ص ٣، ٤.

<sup>٢</sup> - هو أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي، البغدادي، ولد ببغداد سنة ٢٤٥ هـ وأقبل علي حفظ القرآن وطلب العلوم اللغوية والشعرية، وأخذ الحديث والقراءات، له مؤلفات منها: كتاب السبعة. توفي سنة ٣٢٤ هـ. تنظر ترجمته في مقدمة كتابه: السبعة ص ١٦ وما بعدها بتحقيق د. شوقي صيف. ط/ دار المعارف - القاهرة.

<sup>٣</sup> - هي مدينة سيدنا رسول الله - صلي الله عليه وسلم - وتسميته، وكانت تسمى قبل هجرته إليها يثرب (اسم أول من سكنها) وهي الآن تابعة للمملكة العربية السعودية. واقعة بين الحناكية في =

فالإمام الأول من السبعة " العشرة " هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، وكنيته أبو رويم، وقيل: أبو الحسن، وقيل: أبو عبد الرحمن، وهو مولي جَعَوْتَة وهو في الأصل الرجل القصير<sup>٢</sup>، ثم سمي به الرجل وإن لم يكن قصيراً.

ونافع هو أحد القراء السبعة " العشرة " وكان أسود اللون، شديد السواد. ولد سنة سبعين من الهجرة أخذ القراءة عن أبي جعفر عن ابن عباس عن زيد بن ثابت عن رسول الله - صلي الله عليه وسلم - وقول الشاطبي:

**فأما الكريم السر في الطيب نافعٌ فذاك الذي اختار المدينة منزلاً**

لما روي أن نافعاً إذا تكلم يشم من فيه رائحة الطيب، فقيل له: أنتطيب كلما جلست تقرئ الناس؟ فقال: إني لا أقرب الطيب ولا أمسه، ولكن رأيت فيما يري النائم أن النبي - صلي الله عليه وسلم - يقرأ في فيّ، فمن ذلك الوقت يُشم من فمي هذه الرائحة. وقول الشاطبي: اختار المدينة منزلاً. أي أن نافعاً سكن مدينة رسول الله - صلي الله عليه وسلم - وظل بها حتي توفي سنة تسع وستين ومائة<sup>٣</sup>.

**راويا الإمام نافع هما:**

**(١) قالون:** عيسي بن مينا بن وردان بن عيسي بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله الزرقي، مولي بن زهرة، ويكني: أبا موسى، ويلقب بقالون، وهو قارئ المدينة ونحوها

=الشرق ووادي العقيق في الغرب. ينظر معجم البلدان لياقوت الحموي المتوفي سنة ٦٢٦هـ: ٥/ ٨٢، ٨٨. ط/ دار صادر - بيروت - لبنان، والأطلس العربي العام: ص ١٨. ط/ بيروت لبنان.

<sup>١</sup> - ومن المصنفين من بدأ بمكة؛ لأنها حرم الله، ومنتشأ النبوة، وفيها بدأ الوحي ومنهم من بدأ بآبنا عامر الدمشقي لكبر سنه. ينظر السبعة لابن مجاهد: ص ٥٣ والكنز في القراءات العشر للواسطي. المتوفي سنة ٧٤٠هـ. ص ١١. ط/ دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

<sup>٢</sup> - القاموس المحيط [ج ع ن].

<sup>٣</sup> - ينظر غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، المتوفي سنة ٨٣٣هـ ج ٢ / ٣٣٠، ٣٣٤ برقم ٣٧١٨ ط/ دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.

يقال: إنه ربيب نافع - ابن زوجته - وقد لازم نافعاً كثيراً، وهو الذي لقبه بقالون لجودة قراءته، فإن قالون بلغه الرومية جيداً<sup>١</sup>.

ولد قالون سنة عشرين ومائة من الهجرة، أخذ عن نافع القراءة التي تلقاها نافع من أبي جعفر، والقراءة التي اختارها نافع. وتوفي سنة عشرين ومائتين<sup>٢</sup>.

ومن أشهر طرقه: أبو نشيط محمد بن هارون أبو جعفر الربيعي، المتوفي سنة ٢٥٨ هـ والحلواني، أحمد بن يزيد المتوفي سنة ٢٥٠ هـ<sup>٣</sup>.

(٢) ورش: عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم، أبو سعيد وقيل: أبو القاسم، وقيل أبو عمرو القرشي، مولاهم القفطي<sup>٤</sup> المصري، الملقب بورش، شيخ القراء المحققين، وإمام أهل الأداء المرتلين، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، ولد سنة عشر ومائة من الهجرة بمصر<sup>٥</sup>، ورحل إلي الإمام نافع بن

١ - القاموس المحيط: [ق ل ن]

٢ - غاية النهاية: ١/ ٦١٥، ٦١٦ برقم ٢٥٠٩.

٣ - ينظر معرفة القراء الكبار علي الطبقات والأعصار. تأليف/ شمس الدين الذهبي . المتوفى سنة ٧٤٨ هـ: ١/ ٤٣٧ وما بعدها. ط/ تركيا أبو نشيط رقم ١٦٣ والحلواني رقم ١٦٢. ورغم تقدم الحلواني علي أبي نشيط وفاة إلا أنني ذكرت أبا نشيط أولاً تبعاً لتقدم ذكره عند ابن الجزري في النشر: ١/ ٩٩ وما بعدها.

٤ - القفطي، نسبه إلي قفط، بكسر القاف بلد بصعيد مصر، موقوفة علي العلويين، من أيام أمير المؤمنين علي - رضي الله عنه - ينظر القاموس المحيط [ق ف ط] ولم تظهر علي خريطة جمهورية مصر العربية. في الأطلس المدرسي ص ٨، ٩. ط/ الجهاز المركزي للكتب الجامعية.

٥ - مصر، هي وطني الحبيب، سميت بمصر بن مصرام بن حام بن نوح - عليه السلام - وهي من فتوح عمرو بن العاص في أيام عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ينظر معجم البلدان: ٥/ ١٣٧ وما بعدها. وهي واقعة في أقصى الشمال الشرقي لقارة إفريقيا، يحدها شرقاً البحر = الأحمر وفلسطين المحتلة والأردن، وجنوباً السودان، وغرباً ليبيا، وشمالاً البحر المتوسط. انظر ص ١٦ من الأطلس المدرسي.

أبي نعيم، فعرض عليه القرآن عدة ختمات في سنة خمس وخمسين ومائة، وكان أشقر أزرق أبيض اللون قصيراً، لقبه نافع بالورشان؛ لأنه كان إذا مشى بدت رجلاه مع اختلاف ألوانه، والورشان طائر معروف<sup>١</sup>، ثم خفف فقيل: ورش. وله اختيار خالف فيه نافعاً، رواه عنه ابن الجزري من طريقه بإسناد جيد. وتوفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة<sup>٢</sup>. ومن أشهر طرقه الأزرق يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري. المتوفي في حدود ٢٤٠ هـ والأصبهاني: محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن شبيب المتوفي سنة ٢٦٩ هـ<sup>٣</sup>.

### الإمام ابن كثير:

والإمام الثاني هو ابن كثير: عبد الله بن عبد الله بن زاذان بن فيروز بن هرمز، وكنيته أبو معبد، ويقال له: الداري نسبة إلى بني عبد الدار<sup>٤</sup>، وقيل: لأنه كان عطاراً والعرب تسمى العطار دارياً نسبة إلى دارين موضع بالبحرين<sup>٥</sup> يجلب منه الطيب. ولد بمكة<sup>١</sup>

<sup>١</sup> - والورشان محرّكة: طائر وهو ساق حر لحمه أخف من الحمام. جمعه ورشان بالكسر. القاموس المحيط [و ر ش].

<sup>٢</sup> - غاية النهاية: ١/ ٥٠٢، ٥٠٣ برقم ٢٠٩٠.

<sup>٣</sup> - معرفة القراء الكبار: ١/ ٣٧٣، ٣٧٤ برقم ١١١، و ١/ ٤٥٩ - ٤٦١ برقم ١٨٥.

<sup>٤</sup> - بنو عبد الدار: بطن من قصي بن كلاب من العدنانية، وهم بنو عبد الدار بن قصي ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن نصر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. من أمكتهم: كوثي، وهي محلة بمكة. ينظر معجم قبائل العرب - القديمة والحديثة. تأليف/ عمر رضا كحالة: ٢/ ٧٢٣. ط/ مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان.

<sup>٥</sup> - دارين: فرضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند، والنسبة إليها داري فتحت في أيام أبي بكر - رضي الله عنه - سنة ١٢ هـ. انظر معجم البلدان لياقوت الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ ج/ ٢/ ٤٩٢. ط/ لبنان.

سنة خمس وأربعين من الهجرة، وكان طويلاً جسيماً أسمر اللون أشهل العينين، أبيض الرأس واللحية، وهو أحد القراء السبعة " العشرة " وتابعي جليل لقي من الصحابة بمكة<sup>٢</sup> عبد الله بن الزبير، وأبا أيوب الأنصاري، وأنس بن مالك ومجاهد بن جبر، ودياس مولي بن عباس. وروى عنهم، وقرأ علي أبي السائب عبد الله ابن السائب عن أبي بن كعب عن رسول الله - صلي الله عليه وسلم - وتوفي سنة عشرين ومائة من الهجرة<sup>٣</sup>.

### وراويا الإمام ابن كثير هما:

(١) البيهقي: هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة، فهو منسوب إلي جده الأعلى أبي بزة، واسم أبي بزة بشار، فارس من أهل همذان<sup>٤</sup>، أسلم علي يد السائب بن

<sup>١</sup> - البحرين في الإقليم الثاني، طولها أربع وسبعون درجة، وعشرون دقيقة من المغرب وعرضها أربع وعشرون درجة، وخمس وأربعون دقيقة، وهو اسم جامع لهذا الإقليم الإسلامي العربي - بين البصرة وعمان. ينظر معجم البلدان لياقوت الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ تحقيق فريد عبد العزيز الجندي: ج ١ / ٤١١، ٤١٢. ط/ دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان. وهي واقعة في قلب مياه الخليج العربي يحدها شمالاً الكويت وجنوباً قطر، وشرقاً إيران وغرباً: الظهران من السعودية. انظر أطلس العالم: تأليف محمد سيد نصر: ص ١٣. ط/ بدون.

<sup>٢</sup> - مكة هي بلد الله الحرام، سميت مكة لأنها لا يفجر فيها أحد إلا بكت عُنُقَه، وقد سماها الله: البلد الأمين، وأم القرى. ملخصاً من معجم البلدان: ٥ / ١٨١ وما بعدها، وهي تابعة للمملكة العربية السعودية، وقد ظهرت علي خريطتها ويحدها الطائف جنوباً وشرقاً وجدة من ناحية الغرب. انظر ص ٣١ من الأطلس المدرسي.

<sup>٣</sup> - انظر ترجمته في معرفة القراء الكبار علي الطبقات والأعصار: تأليف أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي/ المتوفى سنة ٧٤٨ هـ: ١ / ١٩٧ - ٢٠٣ برقم ٣٧. ط/ مديرية النشر والطباعة والتجارة - استانبول - أنقرة - تركيا.

<sup>٤</sup> - همذان في الإقليم الرابع، وطولها ثلاث وسبعون درجة غرباً، وعرضها ست وثلاثون درجة، سميت بهمذان بن الفلوج بن سام بن نوح - عليه السلام - فتحها المغيرة بن شعبة سنة ٢٤ هـ وهي



أبي السائب المخزومي، وكنية البزبي: أبو الحسن، ولد سنة سبعين ومائة بمكة، وهو أكبر من روي قراءة ابن كثير رواها عن عكرمة بن سليمان عن اسماعيل بن عبد الله القسط، وعن شبل بن عباد عن ابن كثير، توفي البزبي بمكة سنة خمس ومائتين<sup>١</sup>. ومن أشهر طرقه: أبي ربيعة الربيعي المكي. محمد بن إسحاق. المتوفي سنة ٢٩٤ هـ وابن الحباب: الحسن بن الحباب بن مخلد، أبو علي البغدادي، المتوفي سنة ٣٠١ هـ<sup>٢</sup>.

(٢) **قنبل**: هو محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد المخزومي المكي، وكنيته أبو عمرو، ولقبه قنبل، لأنه كان يستعمل دواءً يقال له: قنبل معروف عند الصيادلة لداء كان به، فلما أكثر منه عرف به، وحذفت الياء تخفيفاً وضمت القاف<sup>٣</sup>، ولد بمكة سنة خمس وتسعين ومائة، وأخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن محمد بن عوف النبال، وعن البزبي [الراوي الأول لابن كثير] وعلي أبي الحسن أحمد القواس، وعلي أبي الإخريط وهب بن واضح، وعلي اسماعيل بن شبل ومعروف بن مشكان عن ابن كثير. وهذا معني قول الشاطبي:

**روي أحمد البزبي له ومحمد علي سند وهو الملقب قنبلا**

أي أن البزبي وقنبلا لم يتلقيا عن ابن كثير مباشرة، بل كان ذلك علي سند، كما اتضح من الترجمة لراوييه، توفي قنبل بمكة سنة إحدى وتسعين ومائتين<sup>٤</sup>.

واقعة في أقصى الشمال لإيران بين قم جنوباً وكرمنشاه شمالاً. انظر معجم البلدان: ٥ / ٤١٧،

٤٧٢ وأطلس العالم: ص ٥٣.

١ - غاية النهاية: ١ / ١١٩، ١٢٠ برقم ٥٣٣.

٢ - معرفة القراء الكبار: ١ / ٤٥٤ برقم ١٧٨ و ١ / ٤٥٥ برقم ١٨٠.

٣ - عن مجد الدين: والقنبل كزنبيل: بزور رملية تعلوها حمرة قابضة، تقتل الديدان وتخرجها، وتنفع الجرب والسَّعْفَة منفعة بينة. ينظر القاموس [ق ن ب ل] وأحسن من الحذف وتغيير الحركة، وأحسن من التعليل الثاني وهو أنه من بيت يقال لهم القنابلة أن يقال: لشدة ذكائه وخفة روحه. فهذا التعليل متفق مع اللغة أما القنابلة فلم يرد جمعها لقنبل بضم القاف وإنما الجمع قنابل والمفرد قنبل وقنبلة بفتح القاف. ينظر القاموس [ق ن ب ل].

٤ - انظر ترجمته في غاية النهاية: ٢ / ١٦٥، ١٦٦ برقم ٣١١٥.

ومن أشهر طرقه: ابن مجاهد: أحمد بن موسى بن العباس، أبو بكر البغدادي، المتوفى سنة ٣٢٤ هـ، وابن شنبوذ: محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت، أبو الحسن. المتوفى سنة ٣٢٠ هـ<sup>١</sup>.

#### الإمام أبو عمرو البصري:

والإمام الثالث أبو عمرو البصري: هو زيان بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحسين بن الحارث بن جلهمة، ينتهي نسبه إلي عدنان<sup>٢</sup>، وهو الإمام السيد أبو عمرو التميمي المازني البصري، أحد القراء السبعة " العشرة " ولد بمكة سنة سبعين ونشأ بالبصرة<sup>٣</sup>، وتوجه مع أبيه لما هرب من الحجاج، فقرأ بمكة والمدينة، وقرأ بالكوفة<sup>٤</sup> والبصرة علي جماعات كثيرة، فليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه، سمع أنس بن مالك وغيره من الصحابة، فذلك عدّ من التابعين، قرأ علي الحسن بن أبي الحسن البصري وقرأ الحسن علي حطان بن عبد الله الرقاشي، وقرأ حطان علي أبي موسى الأشعري، وقرأ الأشعري علي رسول الله - صلي الله عليه وسلم - وشيوخه كما

١ - معرفة القراء الكبار: ٢/ ٥٣٣ - ٥٣٨ برقم ٢٦٦ و ١/ ٥٤٦ - ٥٥٣ برقم ٦.

٢ - عدنان بن أد. هو الجد العشرون لسيدنا رسول الله - صلي الله عليه وسلم -. انظر السيرة النبوية لابن هشام المتوفى سنة ٢١٨ هـ: ١/ ٢. ط/ مصطفى الحلبي.

٣ - البصرة: حجارة صلاب، وسميت بذلك؛ لأن المسلمين حين وافوا مكان البصرة للنزول بها نظروا إليها من بعيد، وأبصروا الحصي عليها فقالوا: إن هذه أرض بصرة يعنون حصبة فسميت بذلك، وقيل: هي تعريب بس راه؛ لأنها كانت ذات طرق كثيرة انتشعبت منها إلي أماكن مختلفة، وكان تمصيرها سنة أربع عشرة قبل الكوفة بستة أشهر لعهد عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -. ملخصاً من معجم البلدان: ١/ ٤٣٠ - ٤٣٢، وهي الآن أحدي أكبر المدن العراقية، وهي علي حدود إيران جنوباً، والزيبر في شمالها وشط العرب شرقاً، وأبو الخصب في الغرب. انظر ص ٢٧ من الأطلس العربي العام.

٤ - الكوفة بالضم: المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق، سميت بذلك لاجتماع الناس بها من قولهم: قد تكوف الرمل، وقيل: سمست الكوفة؛ لأنها قطعة من البلاد، ومصرت في أيام = عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - سنة ١٧ هـ. ملخصاً من معجم البلدان: ٤/ ٤٩٠ وما بعدها، ومعجم ما استعجم لأبي عبيد البكري المتوفى سنة ٤٨٧ هـ: ٤/ ١١٤١، ١١٤٢. ط/ لجنة التأليف والنشر سنة ١٣٦٤ هـ = ١٩٤٥ م. وهي الآن تابعة للجمهورية العراقية المحتلة من أمريكا الكافرة والحلفاء الكفار - عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين - واقعة بين الكفل شرقاً والنجف الأشرف غرباً. انظر ص ٢٧ من الأطلس العربي العام.

بين الإمامين : الشاطبي وابن الجزري في مقدمة الشاطبية والطيبة  
ذكر ابن الجزري ثمانية عشر شيخاً وقد قرأ عليه ستة وثلاثون قارئاً أشهرهم: يحيى بن المبارك اليزيدي. وعن يحيى أخذ راوياه الدوري والسوسي.  
**وقول الشاطبي:**

**وأما الإمام المازني صريحهم أبو عمرو البصري فوالده العلا**

**المعنى:** أن أبا عمرو عربي خالص، وليس من السبي، ولم يلحقه رق.  
توفي أبو عمرو بالكوفة سنة ١٥٤ هـ<sup>١</sup>.

### **وراويا الإمام أبي عمرو هما:**

(١) **حفص الدوري:** هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي بن صهبان الدوري الأزدي، البغدادي، النحوي المقرئ الضرير راوي الإمامين أبي عمرو والكسائي، وكنيته أبو عمر، ونسب إلي الدور<sup>٢</sup> موضع ببغداد<sup>٣</sup> ومحلة بالجانب الشرقي منها. ولد سنة خمسين ومائة في الدور، وقرأ علي إسماعيل بن جعفر بن نافع، وقرأ علي نافع أيضاً، وقرأ علي يعقوب بن جعفر عن ابن جمار عن أبي جعفر، وقرأ علي سليم عن حمزة، وعلي محمد بن سعدان عن حمزة، وقرأ علي الكسائي وأشهر من قرأ عليه يحيى بن المبارك اليزيدي، وقرأ عليه اناس كثيرون وطال عمره في القراءة والإقراء، والأخذ والتلقين، حتي توفي سنة أربعين ومائتين<sup>٤</sup>.

<sup>١</sup> - انظر غاية النهاية: ١/ ٢٨٨ - ٢٩٢ برقم ١٢٨٥.

<sup>٢</sup> - الدور: سبعة مواضع بأرض العراق من نواحي بغداد. انظر معجم البلدان: ٢/ ٥٤٧. والدور المنسوب إليها أبو عمر هي محلة معروفة بالجانب الشرقي من بغداد. ينظر معرفة القراء للذهبي: ١/ ٣٨٩.

<sup>٣</sup> - بغداد، معرب: بستان رجل، فباغ معناها بستان، وداد اسم رجل، وسماها المنصور مدينة السلام، وكان قد شرع في عمارتها سنة ١٤٥ هـ ونزلها سنة ١٤٩ هـ. ملخصاً من معجم البلدان لياقوت: ١/ ٤٥٦-٤٦٧، ومعجم ما استعجم: ١/ ٢٦١، وهي الآن عاصمة الجمهورية الإسلامية العراقية المحتلة من أمريكا والحلفاء الكفار، ويحدها جنوباً: سلمان باك، وشمالاً: الكاظمة وشرقاً: بحيرة عرقوف، وغرباً المحمودية: ص ٢٠ من أطلس العالم: تأليف/ محمد سيد نصر وآخرين. ط/ مكتبة لبنان ببيروت.

<sup>٤</sup> معرفة القراء الكبار للذهبي: ١/ ٣٨٦ - ٣٨٩ برقم ١١٨.

ومن أشهر طرقه: أبو الزعراء، عبد الرحمن بن عبدوس. المتوفي سنة ٢٨٧ هـ تقريباً. وأحمد بن فرج بن جبريل البغدادي. المتوفي سنة ٣٠٣ هـ<sup>١</sup>.

(٢) السوسي: هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود، السوسي<sup>٢</sup>، الرقي وكنيته أبو شعيب، مقرئ ضابط، محرر ثقة، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً علي أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي، وروي عنه القراءة ابنه محمد وموسي بن جرير النحوي وغيرهما وتوفي سنة إحدى وستين ومائتين.

### وقول الإمام الشاطبي:

أفاض علي يحيى اليزيدي سيبه فأصبح بالعذب الفرات معللاً

أي أن الدوري والسوسي لم يرويا عن أبي عمرو مباشرة، بل كان ذلك بواسطة يحيى ابن المبارك اليزيدي، كما اتضح في ترجمة كل منهما<sup>٣</sup>. ومن أشهر طرقه: موسي بن جرير أبو عمران الرقي. المتوفي سنة ٣١٦ هـ وموسي بن جمهور أبو عيسى المتوفي سنة ٣٠٠ هـ تقريباً<sup>٤</sup>.

الإمام ابن عمار المشقي:

والإمام الرابع: ابن عامر المشقي: هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم ابن ربيعة بن عامر اليحصبي - بتلث الصاد - نسبة إلي يحصب بن دهمان وكنيته: أبو عمران،

<sup>١</sup> - المصدر السابق: ١/٤٦٧، ٤٦٨ برقم ١٩٤ و ١/٤٦٨، ٤٦٩ برقم ١٩٥.

<sup>٢</sup> - نسبة إلي السوس: بلدة بخوزستان آخر ما فتح من الأهواز علي يد أبي موسي الأشعري، في أيام عمر بن الخطاب، وبها موضع فيه قبر النبي دانيال. والرقة: مدينة علي الفرات، فتحها عياض بن غنم صلحاً سنة ١٧ هـ، وكان قد أرسل إليها سعد بن أبي وقاص والي الكوفة آنذاك. ينظر معجم البلدان ٣/٣١٩، ٦٧.

<sup>٣</sup> - غاية النهاية: ١/٣٣٢، ٣٣٣ برقم ١٤٤٦.

<sup>٤</sup> - معرفة القراء الكبار: ١/٤٨٣ برقم ٢١٢ و ١/٤٨١ برقم ٢١٠.

وهو أحد القراء السبعة " العشرة " وأعلامهم سناً ولد سنة إحدى وعشرين من الهجرة، وقيل: سنة ثمان منها.

أخذ القراءة علي أبي هاشم المغيرة بن أبي شهاب، عبد الله بن عمرو بن المغيرة المخزومي، وأخذ القراءة أيضاً علي أبي الدرداء، وقرأ المغيرة علي عثمان بن عفان - رضي الله عنه - وقرأ أبو الدرداء وعثمان علي رسول الله - صلي الله عليه وسلم - .

روي القراء عنه عرضاً يحيي بن الحارث الدماري، وأخوه عبد الرحمن بن عامر، وربيعه ابن يزيد، وجعفر بن ربيعة، واسماعيل بن عبد الله وسعيد بن عبد العزيز وخلاد بن يزيد بن صبيح، ويزيد بن مالك، وغيرهم. توفي ابن عامر سنة ثمان عشرة ومائة<sup>١</sup>.

#### وراويا الإمام ابن عامر هما:

(١) **هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي الدمشقي**، وكنيته أبو الوليد، ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة من الهجرة، أخذ القراءة عن عراك المري وأيوب بن تميم عن يحيي الذماري عن عبد الله بن عامر بسنده إلي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وروي عنه القراءة: القاسم بن سلام وأحمد بن يزيد الحلواني وغيرهما.

توفي هشام سنة خمس وأربعين ومائتين<sup>٢</sup>. ومن أشهر طرقه: الحلواني، أحمد بن يزيد المتوفي سنة ٢٥٠ هـ وهو إحدى طريقي قالون. والداجوني: محمد بن أحمد بن عمر المتوفي سنة ٣٢٤ هـ<sup>٣</sup>.

(٢) **ابن ذكوان**: هو عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان بن عمرو، وكنيته: أبو محمد وقيل: أبو عمرو الدمشقي. ولد سنة ثلاث وسبعين ومائة من الهجرة. أخذ القراءة عرضاً علي أيوب بن تميم وعلي الكسائي، وروي القراءة عنه ابنه أحمد وأحمد بن أنس واسحاق بن داود، ومحمد بن موسى الصوري، وهرون بن موسى الأخفش وآخرون. توفي ابن ذكوان سنة اثنتين وأربعين ومائتين من الهجرة<sup>٤</sup>. وقول الشاطبي: بالإسناد عنه تنقلاً<sup>١</sup>.

<sup>١</sup> - معرفة القراء الكبار: ١ / ١٨٦ - ١٩٧ برقم ٣٦.

<sup>٢</sup> - غاية النهاية: ٢ / ٣٥٤ - ٣٥٦ برقم ٣٧٨٧.

<sup>٣</sup> - معرفة القراء الكبار: ١ / ٤٣٧، ٤٣٨ برقم ١٦٢ و ٢ / ٥٣٩، ٥٤٠ برقم ٢٦٧.

<sup>٤</sup> - المصدر السابق: ١ / ٤٠٢ - ٤٠٥ برقم ١٢٨.

أي أن هشاما وابن ذكوان لم يرويا عن ابن عامر مباشرة، وإنما بواسطة الذماري كما هو واضح في الترجمة ومن أشهر طرقه: الأخفش، هرون بن موسى بن شريك، أبو عبد الله، التغلبي، الدمشقي. المتوفي سنة ٢٩٢ هـ والصوري: محمد بن موسى بن عبد الرحمن، أبو عباس. المتوفي سنة ٣٠٧ هـ.<sup>٢</sup>

#### الإمام عاصم بن أبي النجود:

والإمام الخامس هو: عاصم بن أبي النجود، بفتح النون وضم الجيم، وقيل: اسم أبيه عبد الله، وكنيته أبو النجود، واسم أم عاصم " بهدلة " ولذلك يقال له: عاصم بن بهدلة. وكنيته: أبو بكر، وهو أسدي كوفي، وأحد القراء السبعة " العشرة " وتابعي جليل، فقد حدث عن أبي رثة رفاة التميمي، والحارث بن حسان البكري، وكان لهما صحبة. لم يذكر الذهبي<sup>٣</sup> ولا ابن الجزري<sup>٤</sup> تاريخ مولده، وليس في ترجمته أي إشارة إلي مدة حياته كنا نستخرج منها تاريخ الميلاد إلا أنه قرأ علي أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي ووفاة السلمي سنة أربع وسبعين، وسنفرض أنه قرأ عليه في حدود العشرين، فيكون مولده سنة أربع وخمسين تقريباً.

تلقي القرآن الكريم عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عبد الله بن مسعود عن عثمان بن عفان عن رسول الله - صلي الله عليه وسلم -.

روي عنه خلق كثيرون أشهرهم شعبة بن عياش وهو الراوي الأول وحفص ابن سليمان وهو الراوي الثاني<sup>٥</sup>.

١ - متن الشاطبية: ص ٣.

٢ - معرفة القراء الكبار: ١/ ٤٨٥، ٤٨٦ برقم ٢١٧ و ١/ ٤٩٨، ٤٩٩ برقم ٢٣٢.

٣ - هو الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفي سنة ٧٤٨ هـ في كتابه: معرفة القراء الكبار. انظر ص ١١ وما بعدها في الجزء الأول منه.

٤ - هو الإمام أبو الخير محمد بن محمد الجزري المتوفي سنة ٨٣٣ هـ في كتابه: غاية النهاية. انظر ص ٣ من الجزء الأول منه.

٥ - غاية النهاية: ١/ ٣٤٦ - ٣٤٩ برقم ١٤٩٦.

(١) **شعبة بن عياش بن سالم الحناط النهشلي الكوفي**، وكنيته أبو بكر، ولد سنة خمس وتسعين من الهجرة، عرض القرآن علي عاصم أكثر من مرة، وعلي عطاء بن السائب وأسلم المنقري، وعمر دهرًا طويلًا، وعرض عليه خلق كثيرون. توفي شعبة سنة ثلاث وتسعين ومائة<sup>١</sup>. ومن أشهر طرقه: يحيى بن آدم بن سليمان، القرشي. المتوفي سنة ٢٠٣ هـ، ويحيى بن محمد بن قيس العليمي. المتوفي سنة ٢٤٣ هـ<sup>٢</sup>.

(٢) **حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأسدي الكوفي البزاز**، نسبة لبيع البز وهو الثياب، وكنيته أبو عمر، ولد سنة تسعين من الهجرة، أخذ القرآن عرضاً وتلقيناً عن عاصم، وكان ربيبه - ابن زوجته - وروي القراء عنه عرضاً أناس كثيرون وتوفي سنة ثمانين ومائة من الهجرة. وشعبة وحفص من الرواة الذين تلقوا عن شيخهما مباشرة وليس بواسطة كما هو الحال عند رواة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر<sup>٣</sup>. ومن أشهر طرقه: عبيد بن الصباح، أبو محمد الكوفي. المتوفي سنة ٢٣٥ هـ وعمرو بن الصباح، أبو حفص الكوفي المتوفي سنة ٢٢١ هـ<sup>٤</sup>.

#### الإمام حمزة بن حبيب:

والإمام السادس هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي التميمي، وكنيته أبو عمارة، وهو الإمام الحبر - أحد الأئمة السبعة " العشرة " ويعرف بالزيات، لأنه كان يجلب الزيت من العراق<sup>٥</sup> إلي حلوان<sup>٦</sup>. ولد سنة ثمانين من الهجرة وأدرك الصحابة زمنًا

<sup>١</sup> - معرفة القراء الكبار: ١/ ٢٨٠ - ٢٨٧ برقم ٦٣.

<sup>٢</sup> - المصدر السابق: ١/ ٣٤٢ - ٣٤٤ برقم ٩٣ و ١/ ٤٠٩، ٤١٠ برقم ١٣٢.

<sup>٣</sup> - نفسه: ١/ ٢٨٧ - ٢٩٠ برقم ٦٣.

<sup>٤</sup> - أيضاً: ١/ ٤١١، ٤١٢ برقم ١٣٤ و ١/ ٤١٠، ٤١١ برقم ١٣٣.

<sup>٥</sup> - قال ابن الأعرابي: سمي عراقياً؛ لأنه سفل عنه نجد، ودنا من البحر، وقال غيره: العراق في كلامهم الطير، وهو جمع عرقه والعرقه ضرب من الطير. ينظر معجم البلدان: ٤/ ٣٩ والعراق الآن هي أحدي الدول الإسلامية والعربية، يحدها شرقاً إيران، وغرباً سوريا والأردن والسعودية، وجنوباً الكويت، وشمالاً تركيا. انظر الأطلس المدرسي: ص ٣٥.

<sup>٦</sup> - حلوان في اللغة: الهبة، أما البلد فعدة مواضع، منها حلوان العراق، وهي في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد، وسميت بحلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة، كان بعض الملوك

فيحتمل أن يكون رأي بعضهم فيكون من التابعين، أخذ القراءة علي أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش عن يحيى بن وثاب الأسدي، عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله - صلي الله عليه وسلم - قرأ عليه أناس كثيرون منهم سليم بن عيسى وهو أضببط أصحابه وعنه أخذ راوياه: خلف وخلاد، توفي حمزة سنة ست وخمسين ومائة بخلوان<sup>١</sup>.

#### وراوياه هما:

(١) خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف الأسدي البغدادي البزار، وكنيته أبو محمد وهو أحد الرواة عن سليم بن حمزة، واختار لنفسه قراءة فكان أحد القراء العشرة، ولد سنة خمسين ومائة، وحفظ القرآن الكريم وهو ابن عشر سنين، أخذ القراءة عرضاً عن سليم بن حمزة، وأخذ عنه خلق كثير، وتوفي سنة تسع وعشرين ومائتين هـ<sup>٢</sup>، ومن أشهر طرقه: أحمد بن عثمان بن بويان، أبو الحسين، المتوفي سنة ٣٤٤ هـ، وأحمد بن عبيد الله بن حمدان بن صالح، أبو علي البغدادي المتوفي سنة ٣٤٠ هـ تقريباً<sup>٣</sup>.

(٢) خلاد بن خالد الشيباني الصيرفي، الكوفي وكنيته أبو عيسى ولد سنة تسع عشرة ومائة، أخذ القراءة عرضاً عن سليم بن حمزة، وروي عنه أحمد بن الحلواني، وإبراهيم بن علي القصار، توفي خلاد سنة عشرين ومائتين هـ<sup>٤</sup>. ومن أشهر طرقه: القاسم بن

---

أقطعه إياها فسميت به، طولها إحدوي وسبعون درجة، وخمس وأربعون دقيقة، وعرضها أربع

وثلاثون درجة فتحها جرير بن عبد الله صلحاً سنة ١٩ هـ. ينظر معجم البلدان: ٢ / ٣٣٤.

<sup>١</sup> - ينظر معرفة القراء الكبار للذهبي: ١ / ٢٥٠ - ٢٦٥ برقم ٥١.

<sup>٢</sup> - المصدر السابق: ١ / ٤١٩ - ٤٢٢ برقم ١٤٢.

<sup>٣</sup> - نفسه: ٢ / ٥٧٥، ٥٧٦ برقم ٢٩٦ و ٢ / ٥٨٩، ٥٩٠ برقم ٣٠٨.

<sup>٤</sup> - غاية النهاية لابن الجزري: ١ / ٢٧٤، ٢٧٥ برقم ١٢٣٨.



يزيد بن كليب الأشجعي، البغدادي، الوزان، المقرئ. توفي في حدود سنة ٢٥٠ هـ.  
ومحمد بن الهيثم، الكوفي، المقرئ. توفي سنة ٢٤٠ هـ<sup>١</sup>.

### الإمام عاصم بن حمزة:

والإمام السابع هو: علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي، مولاهم من أولاد الفرس، من سواد العراق، وهو من أهل الكوفة ثم أستوطن بغداد، وكنيته أبو الحسن، ولقبه الكسائي؛ لقب به لأنه أحرم في كساء، وهو أحد القراء السبعة " العشرة " أخذ القراءة عرضاً عن حمزة أربع مرات، وعليه اعتماده، وأخذ حمزة علي أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش عن يحيى بن وثاب الأسدي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأخذ الكسائي عن محمد بن أبي ليلى، وعيسى ابن عمر الهمداني، وروي الحروف عن شعبة، وروي عنه القراءة عرضاً وسماعاً أناس لا يحصون أشهرهم وأضبطهم: أبو الحارث الليث بن خالد، وحفص بن عمر الدوري، وهما راوياه، توفي الكسائي سنة ١٨٩ هـ<sup>٢</sup>.

### وراوياه هما:

(١) الليث بن خالد، أبو الحارث البغدادي ثقة معروف حاذق، ضابط، عرض علي الكسائي وهو من جلة أصحابه، وروي الحروف عن حمزة بن القاسم الأحول وعن اليزيدي، وروي القراءة عنه عرضاً وسماعاً سلمة بن عاصم، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير، والفضل بن شاذان ويعقوب بن أحمد التركماني. توفي أبو الحارث سنة ٢٤٠ هـ<sup>٣</sup>. ومن أشهر طرقه: محمد بن يحيى البغدادي المقرئ، وهو أجل أصحاب أبي الحارث المتوفي سنة ٢٨٨ هـ، وسلمة بن عاصم أبو محمد البغدادي النحوي، صاحب القراءة، توفي سلمة بعد سنة ٢٧٠ هـ<sup>٤</sup>.

<sup>١</sup> - معرفة القراء الكبار: ٤٤٣ / ١ برقم ١٦٨، و ٤٣٦ / ١ برقم ١٦٠.

<sup>٢</sup> - معرفة القراء الكبار: ٢٩٦ / ١ - ٣٠٥ برقم ٦٨.

<sup>٣</sup> - غاية النهاية: ٣٤ / ١ برقم ٢٦٣٦.

<sup>٤</sup> - معرفة القراء الكبار: ٥٠٢، ٥٠٣ برقم ٢٣٧ وغاية النهاية: ٣١١ / ١ برقم ١٣٦٧.

(٢) **الدوري:** تقدم اسمه في روايته لأبي عمرو - القارئ الثالث، وسنده كما أورده ابن الجزري أنه قرأ: اسماعيل بن جعفر عن نافع، وقرأ أيضاً علي نافع نفسه وقرأ علي أخي شيوخه الأول " اسماعيل " وهو يعقوب بن جعفر عن ابن جمار عن لأبي جعفر " القارئ الثامن " وقرأ علي سليم عن حمزة ومحمد بن سعدان عن حمزة وقرأ علي الكسائي لنفسه. ولأبي بكر عن عاصم وحمزة بن القاسم عن أصحابه، ويحيى بن المبارك اليزيدي، وشجاع بن أبي نصر البلخي.

وقرأ عليه: أحمد بن حرب شيخ المطوعي، وأحمد بن فرج بالجيم، وأحمد بن فرح بالحاء المهملة، أبو جعفر المفسر المشهور، وأحمد بن محمد بن حماد بن ماهان، وأحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن مسعود السراج، وإسحاق بن إبراهيم العسكري، وإسماعيل بن أحمد، وإسماعيل بن يونس بن ياسين، وبكر بن أحمد السراويني، وجعفر بن عبد الله الصباح، وجعفر بن محمد بن أسد النصيبي، وجعفر بن محمد بن عبد الله الفارض، وجعفر بن محمد الرافقي، وجعفر بن محمد بن الهيثم، والحسن بن علي بن بشارين العلاف، والحسن بن الحسين الصواف، والحسن بن عبد الوهاب، والحسن الحداد، والخضر بن الهيثم الطوسي، وسعيد بن عبد الرحيم أبو عثمان الضرير، وصالح بن يعقوب، وعباس بن محمد، وعبد الرحمن بن عبدوس، وعبد الله بن أحمد الفسطاطي، وعبد الله بن أحمد البلخي، وعبد الله بن أحمد بن حبيب، وعبد الله بن بكار، وعثمان بن خرزاد، وعلي بن سليم الدوري، وعلي بن محمد بن فارس بن عابدين، وعلي بن الحسين الفارسي، وعمر بن أحمد بن نصر الكاغدي، وعمر بن محمد بن برزة الأصبهاني، وعمر بن محمد الكاغدي، والقاسم بن زكريا المطرز، والقاسم بن عبد الوارث، والقاسم بن محمد بن سنان، ومحمد ابنه نفسه، ومحمد بن أحمد البرمكي، ومحمد بن أحمد بن أبي واصل، ومحمد بن حمدان التستري، ومحمد بن حمدون القطيعي، ومحمد بن فرج الغساني، ومحمد بن محمد بن النفاخ الباهلي أبو الحسن، ومحمد بن هارون المنفي،

ونوح بن منصور، وهارون بن علي المزوّق، ومحمد بن عبيد الرازي، وأبو عبد الله الحداد<sup>١</sup>.

من خلال هذا العرض: تبين أن الدوري لم يلتق بأبي عمرو وتبين أنه أخذ روايته عن أبي عمر من يحيى بن المبارك اليزيدي، وطريقاه هناك: أبو الزعراء، عبد الرحمن بن عبدوس، وأحمد بن فرح بن جبريل البغدادي. أما روايته للكسائي فعن الكسائي نفسه، وطريقاه هنا فجعفر بن محمد بن أسد، أبو الفضل النصيبي، المقرئ. المتوفي سنة ٣٠٧ هـ تقريباً، وسعيد بن عبد الرحيم، أبو عثمان الضرير، البغدادي، المقرئ، المؤدب المتوفي سنة ٣١٠ هـ تقريباً<sup>٢</sup>.

وأما ابن الجزري فقد ذكر أركان القراءة أولاً فقال:

فكل ما وافق وجه نحوي	وكان للرسم احتمالاً يحوي
وصح إسناداً هو القرآن	فهذه الثلاثة الأركان
وحيثما يختل ركن أثبت	شذوذه لو أنه في السبعة

وأمرنا أن نكون مسلفنا فقال:

فكن علي نهج سبيل السلف	في مجمع عليه أو مختلف
وأصل الاختلاف أن ربنا	أنزله بسبعة مهوناً
وقيل في المراد منها أوجه	وكونه اختلاف لفظ أوجه

<sup>١</sup> - غاية النهاية: ٢٥٥ / ١ - ٢٥٧ برقم ١١٥٩.

<sup>٢</sup> - معرفة القراء الكبار: ٤٧٦ / ١، ٤٧٧ برقم ٢٠٥، ٤٧٨ برقم ٢٠٦.

ثم قال:

ومحرزوا التحقيق والإتقان  
ضياؤهم وفي الأنام انتشرا  
منهم وعنهم كل نجم دري  
كل إمام عنه راويان  
فعنه قالون وورش رويان  
بز وقبيل له علي سند  
ونقل الدوري وسوس منه  
عنه هشام وابن ذكوان ورد  
فعنه شعبة وحفص قائم  
منه وخالد كلاهما اغترفا  
عنه ابن الحارث والدوري

قام بها أئمة القرآن  
ومنهم عشر شمس ظهراً  
حتي استمد نور كل بدر  
وهاهموا يذكروهموا بياني  
فنافع بطيبة قد حظيا  
وابن كثير مكة له بلد  
ثم أبو عمرو فيحيي عنه  
ثم ابن عامر الدمشقي بسند  
ثلاثة من كوفة فعاصم  
وحمزة عنه سليمٌ فخلف  
ثم الكسائي الفتي علي ا

ولم يختلف ابن الجزري علي الشاطبي في القراء ورواياتهم وبلدانهم، ثم زاد ابن الجزري  
ثلاثته فقال:

فعنه عيسي وابن جماز مضي  
له رويسٌ ثم روح ينتمي  
إسحاق مع إدريس عنه يعرف<sup>ا</sup>

ثم أبو جعفر الحبر الرضي  
تاسعهم يعقوب وهو الحضرمي  
والعاشر البزار وهو خلف

الإمام أبو جعفر:

<sup>1</sup> - ينظر متن الطيبة: ص ٣٢، ٣٣.

والإمام الثامن: هو أبو جعفر، يزيد بن القعقاع، الإمام المدني القارئ، أحد القراء العشرة، تابعي مشهور كبير القدر، ويقال: اسمه جندب بن فيروز، عرض القرآن علي مولاه: عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة وعبد الله بن عباس، وأبي هريرة، وابن عباس وأبو هريرة قرأ علي سيدنا رسول الله - صلي الله عليه وسلم - ويقال: إنه قرأ علي زيد بن ثابت. وقرأ زيد علي سيدنا ومولانا محمد - صلي الله عليه وسلم .

روي القراءة عنه نافع بن أبي نعيم، وسليمان مسلم بن جمار، وعيسى بن وردان أبو عمرو، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وإسماعيل بن يزيد بن القعقاع، ويعقوب بن يزيد بن القعقاع [ابناه] وميمونة بنت يزيد بن القعقاع [ابنته].

وراوياه: ابن وردان وابن جمار. وهما أشهر من روي عنهم، توفي أبو جعفر سنة ١٢٨ هـ<sup>١</sup>.

#### وراوياه هما:

(١) ابن وردان: هو عيسى بن وردان، أبو الحارث المدني الحذاء، إمام مقرئ حاذق، وراو محقق ضابط، عرض علي أبي جعفر وشيئة، ثم عرض علي نافع، وهو من قدماء أصحابه، قال الداني<sup>٢</sup>: هو من جلة أصحاب نافع وقدمائهم، وقد شاركه في الإسناد، عرض عليه اسماعيل بن جعفر، وقالون ومحمد بن عمر الواقدي. توفي في حدود سنة ١٦٠ هـ<sup>٣</sup>، ومن أشهر طرقه: الفضل بن شاذان أبو العباس الرازي، شيخ الإقراء بالري. توفي سنة ٢٩٠ هـ وهبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم، أبو القاسم البغدادي المقرئ. توفي سنة ٣٥٠ هـ<sup>٤</sup>.

<sup>١</sup> - غاية النهاية: ٣٨٢ / ٢ - ٣٨٤ برقم ٣٨٨٢.

<sup>٢</sup> - هو أبو عمرو، عثمان بن سعيد، ويقال له ابن الصيرفي، من الأئمة في علوم القرآن وروايته وتفسيره، من أهل دانية بالأندلس، دخل المشرق فحج وزار مصر، وعاد فتوفي في بلده، له = أكثر من مائة مصنف. توفي سنة ٤٤٤ هـ. أنظر الأعلام لخير الدين الزركلي: ٤ / ٢٠٦ ط/

دار العلم للملايين: بيروت - لبنان.

<sup>٣</sup> - غاية النهاية: ١ / ٦١٦ برقم ٢٥١٠.

<sup>٤</sup> - معرفة القراء الكبار: ١ / ٤٦٢، ٤٦٣ برقم ١٨٨، ٢ / ٦٠٧ برقم ٣٢٦.

(٢) **ابن جمار:** هو سليمان بن مسلم بن جمار، وقيل: سليمان بن سالم، أبو الربيع الزهري مقرئ جليل ضابط، عرض علي أبي جعفر وشيبة، ثم عرض علي نافع، وقرأ بحرف أبي جعفر ونافع عرض عليه اسماعيل بن جعفر، وقتيبة بن مهران. توفي ابن جمار سنة ١٧٠ هـ<sup>١</sup> ومن أشهر طرقه: أبو أيوب الهاشمي، المتوفي ببغداد سنة ٢١٩ هـ والحافظ الدوري حفص بن عمر بن عبد العزيز، راوي الإمامين أبي عمرو، والكسائي المتوفي سنة ٢٤٠ هـ أو ٢٤٦ هـ أو ٢٤٨ هـ<sup>٢</sup>.

### الإمام يعقوب بن إسحاق:

والإمام التاسع: هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق، أبو محمد الحضرمي، مولاهم البصري، أحد القراء العشرة، وإمام أهل البصرة ومقرئها، أخذ القراءة عرضاً عن سلام بن سليمان المزني الطويل وقرأ سلام علي عاصم بن أبي النجود، وقرأ عاصم علي أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي، وقرأ السلمي علي عبد الله بن مسعود، وعلي عثمان بن عفان وقرأ السلمي علي بن أبي طالب وقرأ ابن مسعود وعثمان علي سيدنا رسول الله - صلي الله عليه وسلم - وقرأ يعقوب أيضاً علي شهاب بن شريفة، وعلي مهدي بن ميمون المعولي، وعلي جعفر بن حيان العطاردي، وقيل: إنه قرأ علي أبي عمرو نفسه.

روي القراءة عنه أناس كثيرون أشهرهم: رويس محمد بن المتوكل وروح بن عبد المؤمن، وهما راوياه. توفي يعقوب سنة ٢٠٥ هـ<sup>٣</sup>.

### وراوياه هما:

<sup>١</sup> - غاية النهاية: ١/ ٣١٥ برقم ١٣٨٦.

<sup>٢</sup> - النشر في القراءات العشر لابن الجزري، المتوفي سنة ٨٣٣ هـ: ١/ ١٧٦ وما بعدها، ط/ دار الفكر، وغاية النهاية: ١/ ٢٥٥ - ٢٥٧ برقم ١١٥٩.

<sup>٣</sup> - النشر: ١/ ١٨٠، وما بعدها، وغاية النهاية: ٢/ ٣٨٦ - ٣٨٩ برقم ٣٨٩١.

(١) رويس: هو محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤي، البصري، المعروف برويس، مقررٌ حاذق ضابط مشهور، أخذ القراءة عن يعقوب، وهو من أحذق أصحابه، وأخذ عنه خلائق كثيرون. توفي رويس سنة ٢٣٨ هـ ومن أشهر طرقه: التمار محمد بن بن هارون بن نافع بن قريش بن سلامة، أبو بكر الحنفي البغدادي يعرف بالتمار مقريء البصرة، توفي سنة ٣١٠ هـ وعن التمار أخذ أبو القاسم عبد الله بن الحسن النخاس، المتوفي سنة ٣٦٨ هـ وعن التمار أيضاً أخذ أبو الطيب محمد بن أحمد بن يوسف بن جعفر البغدادي، المتوفي سنة ٣٥٧ هـ تقريباً، وعن التمار أخذ علي بن عثمان بن حبشان الجوهري، المتوفي سنة ٣٤٠ هـ تقريباً، وعن التمار أيضاً أخذ ابن المقسم أحمد بن مقسم أبو الحسن، وهو ولد أبي بكر محمد بن مقسم، توفي ابن مقسم أحمد سنة ٣٨٠ هـ<sup>١</sup>.

(٢) روح بن عبد المؤمن أبو الحسن الهذلي، مولاهم البصري النحوي، وقال الداني: هو روح بن عبد المؤمن بن عبدة بن مسلم. مقررٌ ثقة جليل ضابط مشهور، عرض علي يعقوب الحضرمي، وهو من جلة أصحابه، وأخذ عنه خلق كثيرون، توفي روح سنة ٢٣٥ هـ<sup>٢</sup> ومن أشهر طرقه: أبو بكر الثقفي البصري، الفزاز محمد بن وهب بن يحيى بن العلاء بن عبد الحكم بن عبيد بن هلال بن تميم بن كار بن عبد الله، سمع الحروف عن يعقوب الحضرمي، ثم قرأ علي روح، ولازمه وصار أجل أصحابه وأخصهم به وأعرفهم بقراءته وأحذقهم، توفي ابن وهب سنة ٢٧٠ هـ والزيبر ابن أحمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله الزبيري البصري، قرأ علي روح بن عبد المؤمن وغيره، توفي الزبير سنة ٣٠٧ هـ تقريباً<sup>٣</sup>.

١ - غاية النهاية: ٢/٢٣٤، ٢٣٥ برقم ٣٣٨٩، والنشر: ١/١٨٠ وما بعدها.

٢ - غاية النهاية: ١/٢٨٥ برقم ١٢٧٣.

٣ - المصدر السابق: ٢/٢٧٦ برقم ٣٥٢١ و ١/٢٩٢، ٢٩٣ برقم ١٢٨٦.

#### الإمام خلف بن هشام:

والإمام العاشر: هو خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب، أبو محمد الأسدي، البغدادي، أحد القراء العشرة، وأحد الرواة عن سليم، أخذ القرآن عرضاً عن سليم بن عيسى وعبد الرحمن بن أبي حماد، عن حمزة بن حبيب الزيات عن سليمان بن مهران الأعمش عن يحيى بن وثاب الأسدي، عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود عن سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأخذ عنه خلق كثير من أشهرهم: إسحاق بن إبراهيم بن عثمان وإدريس بن عبد الكريم الحداد، وهما راوياه، توفي خلف سنة ٢٢٩ هـ<sup>١</sup>.

#### وراوياه هما:

(١) إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله أبو يعقوب المروزي، البغدادي، راوي خلف العاشر في اختياره وقام به بعده، وقرأ أيضاً على الوليد بن مسلم، قرأ عليه خلق كثير من أشهر طرقته: ابنه محمد بن إسحاق. المتوفى سنة ٢٩٠ هـ. وأبو الحسن محمد بن عبد الله بن أبي عمر النقاش، المتوفى سنة ٣٥٢ هـ<sup>٢</sup>.

(٢) إدريس بن عبد الكريم الحداد، أبو الحسن البغدادي، إمام ضابط متقن، ثقة. قرأ على خلف بن هشام روايته واختياره، وعلى محمد بن حبيب الشموني، روى القراءة عنه سماعاً ابن مجاهد، وعرضاً محمد بن أحمد ابن شنبوذ وابن مقسم. وغيرهم توفي إدريس سنة ٢٩٢ هـ<sup>٣</sup>، ومن أشهر طرقته: الشطي، أبو إسحاق: إبراهيم بن الحسين، توفي

<sup>١</sup> - معرفة القراء الكبار: ٤١٩/١ - ٤٢٢ برقم ١٤٢.

<sup>٢</sup> - غاية النهاية: ١٥٥/١، ١٥٦ برقم ٧٢٣.

<sup>٣</sup> - المصدر السابق: ٩٧/٢ برقم ٢٨٤٤ و ١٨٦/٢ برقم ٣١٨١.

<sup>٤</sup> - غاية النهاية: ١٥٤/١ برقم ٧١٧.



الشاطبي سنة ٣٧٠ هـ والمطوعي الحسن بن سعيد بن جعفر، أبو العباس العباداني المقرئ المعمر. توفي سنة ٣٧١ هـ<sup>١</sup>.

وبعد إيرادهما للقراء سبعة أو عشرة.

### قال الشاطبي بعد إيراده السبعة:

لهم طرق يهدي بها كل طارق ولا طارق يخشى بها متمحلا.

وهن اللواتي للمواتي نصبتها مناصب فانصب في نصابك مفضلا.<sup>٢</sup>

### معاني الألفاظ:

الضمير في: لهم للقراء السبعة. الطرق: جمع طريقة. يهدي، بفتح الياء مبنياً للمعلوم<sup>٣</sup>، يستخدم لازماً بمعنى: يهتدي، ومتعدياً بمعنى: يرشد غيره، كل طارق: من يسلك سبيل هذه الطرق ويريد معرفتها والوقوف عليها. هذا المعنى على لزوم: يهدي. أو العالم الذي يرشد الناس إليها، ويفقههم على حقيقتها. وهذا على تعديه. الطارق: المضلل والمدلس. المتمحل: الماكر<sup>٤</sup>.

### والمعنى العام:

أن لهؤلاء القراء ورواتهم مذاهب في الأصول والفرش منسوبة إليهم، قد اتضحت واستتارت يهتدي إلى معرفتها كل من توجه إليها، وسلك سبيل معرفتها، أو يرشد الناس إليها العالم بها الواقف علي أسرارها.

<sup>١</sup> - المصدر السابق: ١١/١ برقم ٣٧ و ٢١٣/١ - ٢١٥ برقم ٩٧٨.

<sup>٢</sup> - ينظر متن الشاطبية: ص ٤.

<sup>٣</sup> - ويجوز ضم الياء وفتح الدال، وحينئذ لا نحتاج إلا إلى المعنى الثاني (أو العالم الذي ...)

<sup>٤</sup> - ينظر لسان العرب والقاموس المحيط: مواد [ط ر ق. ه د ي. م ح ل]

أما: ولا طارق يخشي بها متمحلاً، فالمعني أن هذه المذاهب لما اتضحت معالمها وثبتت قواعدها لا يخشي عليها مضلل ولا مدلس ولا يُخشي عليها من مآكر يمكر بها ويحاول تغييرها والعبس بها<sup>١</sup>.

وهن: ضمير القراءات والروايات، اللواتي: جمع اللاتي جمع التي، أي أنها جمع الجمع باعتبار كثرة الأنواع. " للمواتي " بضم الميم وفتح الهمزة وأبدلت واوا تخفيفاً: الموافق. والجار والمجرور في " للمواتي "، متعلق بنصبها، ومعنى نصبها: رفعتها وبينتها وعينتها، مناصب: أعلاماً وهي جمع منصب وهو العلم، فأُنصب: فأتعب، في نصابك: نصاب الشيء: أصله، مُفضِلاً. بضم الميم وإسكان الفاء وكسر الضاد، اسم فاعل من: أفضل: صار ذا فضل أي فعل الأعمال الفاضلة التي يصير بها ذا فضل<sup>٢</sup>.

### والمعني العام:

أن هذه القراءات والروايات رفعتها وأبرزتها في هذا النظم للموافق لي على معرفتها حال كونها أعلاماً تدل على شرف العالم بها، وأثراً ترشد إلى مذاهب هؤلاء القراء والرواة، فاتعب وشمر عن ساعد الجد في تحصيل نصابك أي العلم الذي يصير أصلاً لك تنتسب إليه إذا انتسب الناس لأبائهم وقبائلهم، حال كونك مفضلاً أي أتيماً بفضائل الأعمال التي منها إخلاص النية في تحصيل العلم<sup>٣</sup>.

### أما ابن الجزري فقد قال:

وهذه الرواة عنهم طرق أصحها في نشرنا يحقق.

<sup>١</sup> - ينظر الوافي في شرح الشاطبية: ص ٢١، ٢٢.

<sup>٢</sup> - الوافي (شرح الشاطبية): ص ٢٢.

<sup>٣</sup> - المصدر السابق ص ٢٢.

## بائنين في اثنين وإلا أربع فهي زها ألف طريق تجمع.<sup>١</sup>

### معاني الألفاظ:

الرواة: جمع راوٍ والراوي: ما روي عن شيخه، كقالون وورش عن نافع، وهكذا والقراء عشرة فالرواة عشرون، والطرق: جمع طريق، والأصح: يقابله الصحيح، والنشر: هو الكتاب الذي ألفه ابن الجزري في القراءات العشر<sup>٢</sup>.

### والمعنى العام:

أي أن المؤلف ذكر القراء العشرة وذكر لكل قارئ راويين، فلغوا بذلك عشرين إلا أن الدوري منهم روي عن أبي عمرو وعن الكسائي، فهم من حيث الذات تسعة عشر، ومن حيث الرواية عشرون، وهذه الروايات العشرون كل رواية منها من طريقين، أو أربع طرق، أي السبيل والمذهب، ويفرق بين الرواية والطريق بأن الرواية عن القارئ والطريق هي الرواية عن الراوي وإن نزل، فنقول مثلاً: هذه قراءة نافع من رواية قالون من طريق أبي نشيط من طريق بن بويان<sup>٣</sup>، من طريق الفرضي<sup>٤</sup> ولا يقال: رواية نافع كما لا يقال: قراءة قالون ولا طريق قالون كما لا يقال رواية أبي نشيط، فما كان عن الأئمة العشرة أو من هو مثلهم يقال: قراءة، وما كان عن أحد روايتهم يقال: رواية، وما كان عن بعدهم وهلم جراً يقال: طريق، سواء كان من مؤلفي الكتب أو غيرهم فيقال: طريق الداني وطريق الشاطبي، وطريق أبي العز<sup>٥</sup>، وطريق الكندي<sup>٦</sup>، ونحو ذلك، وقد يعد بعض

<sup>١</sup> - متن الطيبة: ص ٣٣.

<sup>٢</sup> - بتصريف من شرح الطيبة لابن الناظم: أحمد بن محمد بن الجزري، المتوفي سنة ٨٥٩ هـ

ص ١٣، ط/ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

<sup>٣</sup> - توفي سنة ٣٤٤ هـ كما في النشر: ١ / ١١٣.

<sup>٤</sup> - النشر: ١ / ١٠٠.

<sup>٥</sup> - توفي سنة ٥٢١ هـ كما في النشر: ١ / ٨٦.

<sup>٦</sup> - النشر: ١ / ١٠١.

الراويين طريقاً بالنسبة إلي قراءة ويعد رواية بالنسبة إلي أخري كإدريس هو بالنسبة إلي قراءة حمزة في رواية خلف طريق، وبالنسبة إلي خلف في اختياره رواية<sup>١</sup>.

وفي البيت الثاني: أي ميزت ذلك بأن جعلت عن كل إمام راويين وعن كل راوٍ طريقين وعن كل طريق أيضاً طريقين، مغربية ومشرقية ومصرية وعراقية، فإن لم يجد عن الراوي أربع طرق عن طريقهم ذكر له أربع طرق عنه نفسه مع ما يتصل بذلك من الطرق، وهلم جراً، فهذا انتهت إلي زهاء ألف طريق<sup>٢</sup>.

ونزيد الأمر وضوحاً فنقول: إن المؤلف - أثابه الله تعالى - نظر في هذه الروايات العشرين، وجعل في كتابه النشر أصح طرق وردت عنهم، فاختر منها عن كل راوٍ طريقين، وعن كل طريق طريقين، فيكون عن كل راوٍ من العشرين أربع طرق غالباً، وحيث لم يتأت له ذلك من رواية خلف وخلاد عن حمزة جعل عن خلف أربعة عن إدريس عنه، وعن خلاد بنفسه أربعة، وفي رواية رويس عن التمار عنه أربعة، وفي رواية إسحاق عن خلف أربعة، اثنين عن نفسه واثنين عن أبي عمرو عنه، وفي رواية إدريس أربعة عن نفسه، ليتم عن كل راوٍ أربعة، ويكون عن الرواة العشرين ثمانون طريقاً، ثم تتشعب هذه الطرق فيما بعد، فتبلغ عدة الطرق العشرة قريباً من ألف طريق، كلها مذكورة في النشر مسماة، وأصح الطرق التي عن هؤلاء الرواة مذكور في النشر محقق واضح.

ثم نضرب مثلاً ليزداد الأمر وضوحاً فنقول: ذكر المؤلف لورش طريقين: هما الأزرق والأصبهاني، وعن الأزرق طريقين وهما النحاس وابن سيف، وعن الأصبهاني طريقين وهما: هبة الله والمطوعي، فصارت طريقين في طريقين، وقوله: فهي زها ألف.

إلي آخره: بيان كون تلك الطرق الثمانين تبلغ ألف طريق أو نحوها ، وأن قالون مثلاً ذكره من طريقين: أبي نشيط والحلواني، فأبو نشيط من طريقي ابن بويان والقزاز، فابن

١ - شرح الطيبة لابن الناظم: ص ١٣.

٢ - شرح الطيبة للعلامة النووي المتوفي سنة ٨٥٧ هـ: ١ / ٢١٩. ط/ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

بويان اجتمع له إحدى وعشرون طريقاً ، والقزاز إحدى عشرة طريقاً، فيكون لأبي نشيط اثنتان وثلاثون طريقاً.

وأما الحلواني فذكره من طريق ابن أبي مهران، وجعفر بن محمد، فابن أبي مهران من تسع وعشرين طريقاً، وجعفر من أربع طرق، فيكون لقالون خمس وستون طريقاً، وخذ على ذلك، ومن أعظم فوائد معرفة الطرق تحقيق الخلاف، وعدم التخليط والتركيب بما لم يقرأ به، فقد وقع في التيسير مع اختصاره مواضع خرج فيها عن طريقه، وتبعه على ذلك الشاطبي، كما نبه عليه في النشر مع أنه لم يكن في التيسير عن الأربعة العشر راوياً الذين هم عن السبعة سوى أربعة عشر طريقاً، فليعلم من ذلك قدر ما زاد المؤلف على كتاب التيسير والشاطبية من الطرق والروايات، وإذا جمعت طرق العشرة الأئمة من النشر تبلغ أكثر من تسعمائة وثمانين طريقاً، كما فصلت عن راوٍ راوٍ والله أعلم<sup>١</sup>.

#### رابعاً: الرموز

ثم بدأ الشاطبي يرمز للأئمة ورواتهم، والرموز حرفية وكلمية، فالرموز الحرفية للقراء والرواة، وأيضاً تكون لأكثر من قارئ، والرموز الكلمية تكون لأكثر من قارئ كما سيوضح فيما بعد. فقال:

يطوع بها نظم القوافي مسهلا

وها أنا ذا أسعى لعل حروفهم

دليلا على المنظوم أول أولا

جعلت أبا جادٍ على كل قارئ

متى تنقضي آتيك بالواو فيصلا

ومن بعد ذكر الحرف أسمي رجاله

وباللفظ أستغني عن القيد إن جلا

سوى أحرف لاربية في اتصالها

لما عارض والأمر ليس مهولا<sup>٢</sup>

ورب مكان كرر الحرف قبلها

#### معاني الألفاظ:

<sup>١</sup> - بتصرف يسير من شرح الطيبة لابن الناظم: ص ١٣، ١٤.

<sup>٢</sup> - متن الشاطبية: ص ٤

ها: حرف تنبيه، وأنا: ضمير المتكلم مبتدأ وذا: اسم إشارة بدل من: أنا. وجملة: أسعى. خبر المبتدأ و: حروفهم. الكلمات التي اختلف فيها القراء، فكل كلمة تقرأ بوجوه متعددة تسمى حرفاً، ويطوع بمعنى: ينقاد<sup>١</sup>، وضمنه معنى يسمح، فعدها بالباء<sup>٢</sup>، والقوافي جمع قافية، وهي كلمات أواخر الأبيات، ومسهلا حال من النظم.

### والمعنى العام:

إني مجتهد في نظم قراءات الأئمة السبعة راجيا من المولى سبحانه وتعالى تيسير ذلك النظم في مبناه ومعناه.

### معاني الألفاظ:

أبا جاد هي أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ودليلا: أي علامة.

### والمعنى العام:

جعلت حروف أبجد المعروفة علامة على كل قارئ من الأئمة السبعة ورواتهم الأربعة العشر على ترتيب ما نظمت، فجعلت الحرف الأول للقارئ الأول، والحرف الثاني للراوي الأول والحرف الثالث للراوي الثاني. وهكذا<sup>٣</sup>.

وهذه الحروف هي: أبج، د هز ، حطي ، كلم ، نصع ، فضق، رست. فأبج لنافع وراوييه، الألف لنافع ، كقوله في باب الاستعاذة: وإخفاؤه فصل أباه<sup>٤</sup>. فالألف في : أباه. رمز لنافع.

والباء لقالون. كقوله في باب البسمة: وبسمل بين السورتين بسنة<sup>١</sup>. فالباء في: بسنة. رمز لقالون.

<sup>١</sup> - ينظر القاموس المحيط: [ط و ع]

<sup>٢</sup> - أي أن: طاع. يتعدى باللام، وحتى يتعدى بالباء يضمنه معنى فعل يسمح بذلك وهو يسمح. ينظر معجم المصطلحات النحوية والصرفية تأليف د. اللبدي : ص ١٣٦ . ط / مؤسسة الرسالة. بيروت. لبنان.

<sup>٣</sup> - الوافي في شرح الشاطبية: ص ٢٢ ، ٢٣

<sup>٤</sup> - متن الشاطبية : ص ٨.

والجيم لورش كقوله في باب البسملة أيضا: وصل واسكتن كل جلاياه حصلاً<sup>٢</sup>. فالجيم من : جلاياه. رمز لورش.

ودهز لابن كثير وراوييه. الدال لابن كثير . كقوله في باب البسملة : رجال نموها درية وتحملاً<sup>٣</sup>. فالدال من : درية . رمز لابن كثير.

والهاء رمز للبري كقوله في باب الوقف على مرسوم الخط: هيات. هاديه رفلاً<sup>٤</sup>. فالهاء من : هاديه . رمز للبري.

والزاي لقبيل . كقوله في باب ياءات الزوائد . وفي نرتعي خلف زكا. فالزاي من : زكا<sup>٥</sup>. رمز لقبيل.

وحطي لأبي عمرو وراوييه، الحاء لأبي عمرو كقوله في باب البسملة: جلاياه حصلاً<sup>٦</sup>. فالحاء من: حصلاً. رمز لأبي عمرو.

والطاء للدوري، كقوله في باب حروف قربت مخرجها: كواصبر لحكم طال<sup>٧</sup>. فالطاء من: طال. رمز للدوري.

والياء رمز للسوسي. كقوله في باب هاء الكناية: ويأته لدى طه بالإسكان يجتلي<sup>٨</sup>. فالياء من: يجتلي. رمز للسوسي.

١ - المصدر السابق : ص ٩.

٢ - أيضا. ص ٩.

٣ - نفسه: ص ٩.

٤ - متن الشاطبية: ص ٣١.

٥ - المصدر السابق: ص ٣١.

٦ - أيضا: ص ٩.

٧ - نفسه: ص ٢٣.

٨ - متن الشاطبية: ص ١٤.

وكلم. لابن عامر وراوييه، الكاف لابن عامر، كقوله في باب الاستعاذة: وصل واسكتن كل<sup>١</sup>. فالكاف من: كل. رمز لابن عامر.

واللام لهشام، كقوله: في باب هاء الكناية: وفي الكل قصر الهاء بان لسانه<sup>٢</sup>. فاللام من: لسانه. رمز لهشام.

والميم لابن ذكوان، كقوله في باب ذال: إذ. وأدغم مولى<sup>٣</sup>. فالميم من: مولى. رمز لابن ذكوان.

ونصح لعاصم وراوييه، النون لعاصم، كقوله في باب البسمة: رجال نموها<sup>٤</sup>. فالنون من نموها رمز لعاصم.

والصاد لشعبة كقوله في باب هاء الكناية: ونؤته منها فاعتبر صافياً<sup>٥</sup> حلا. فالصاد من صافياً. رمز لشعبة.

والعين لحفص، كقوله في باب حروف قربت مخارجها: وياسين أظهر عن<sup>٦</sup> فتى. فالعين من: عن. رمز لحفص.

وفضق لحمزة وراوييه: الفاء لحمزة كقوله في باب الاستعاذة: وإخفاؤه فصل<sup>٧</sup>. فالفاء من: فصل. رمز لحمزة.

والضاد لخلف، كقوله في باب ذال: إذ. وأدغم ضنكا. فالضاد من: ضنكا<sup>٨</sup> رمز لخلف. والقاف لخلاد، كقوله في باب هاء الكناية: حمى صفوه قوم<sup>٩</sup>. فالقاف من: قوم. رمز لخلاد.

ورست للكسائي وراوييه، فالراء للكسائي كقوله في باب البسمة: رجال<sup>١٠</sup> نموها. فالراء من: رجال. رمز للكسائي.

والسين لأبي الحارث، كقوله في باب حروف قربت مخارجها: ومع جزمه يفعل بذلك سلموا<sup>١١</sup>. فالسين من: سلموا. رمز لأبي الحارث.

والتاء للدوري كقوله في باب الفتح والإمالة وبين اللفظين: والنون ضوء سنا تلا<sup>١٢</sup>. فالتاء من: تلا. رمز للدوري.



وكذلك فعل ابن الجزري في الطيبة. لم يختلف عن الشاطبي في شيء من هذه الرموز. فقد تناولها في أقل من بيتين فقال:

جعلت رمزهم على الترتيب      من نافع كذا إلى يعقوب

أبج دهر حطي كلم نصع فضق      رست .....<sup>٢</sup>

وبقي أن نذكر أمثلة من المتن للدلالة على ذلك:

كقوله في باب الهمزتين من كلمة : يخبر أن كان روى اعلم<sup>٣</sup>. فالهمزة من: اعلم . رمز لنافع.

وقوله في باب البسمة: بسم الله بين السورتين بي<sup>٤</sup>. فالباء من: بي. رمز لقالون . وقوله في الباب السابق: .. والخلف كم حما جلا<sup>٥</sup>. فالجيم في: جلا. رمز لورش. وهو في الأصول للأزق، والأصبهاني كقالون. وفي الفرش الجيم لورش من الطريقين. وقوله في باب البسمة: دم<sup>٦</sup> ثق رجا. فالدال من : دم. رمز لابن كثير. وقوله في باب الهمزتين من كلمتين: خلفهما حز ويفتح بن هدى<sup>٧</sup>. فالهاء من: هدى. رمز للبيزي.

وقوله في سورة أم القرآن: سراط زن خلفا. فالزاي في زن<sup>٨</sup>. رمز لقنبل. وقوله في السورة السابقة: قبل السكون بعد كسر حرروا<sup>٩</sup>. فالحاء من : حرروا. رمز لأبي عمرو.

وقوله في باب هاء الكناية: صن ذا طوى<sup>١٠</sup> اقصر. فالطاء من: طوى. رمز للدوري. وقوله في باب هاء الكناية: والقاف عد يرضه يفي<sup>١١</sup>. فالياء من: يفي. رمز للسوسي. وقوله في باب البسمة: فاسكت فصل والخلف كم<sup>١٢</sup>. فالكاف من: كم. رمز لابن عامر.

التعليقات من ١ : ١٢ . في متن الشاطبية على هذا الترتيب : ٩ ، ١٤ ، ٢١ ، ٩ ، ١٣ ، ٢٣ ، ٨ ، ٢١ ، ١٣ ، ٩ ، ٢٣ ، ٢٦ .

<sup>٢</sup> - متن الطيبة : ص٣٣ .

وقوله في سورة أم القرآن: ق الخلف مع مصيطر والسين لي<sup>١</sup>. فاللام من: لي. رمز لهشام.

وقوله في السورة السابقة: وفيهما الخلف زكى عن ملى<sup>٢</sup>. فالميم من: ملى. رمز لابن ذكوان.

وقوله في باب البسمة: بسم بين السورتين بي نصف<sup>٣</sup>. فالنون من: نصف. رمز لعاصم.

وقوله في باب هاء الكناية: صف<sup>٤</sup> لي ثنا خلفهما فناه حل. فالصاد من: صف. رمز لشعبة.

وقوله في سورة أم القرآن: وفيهما الخلف زكى عن ملى<sup>٥</sup>. فالعين من: عن. رمز لحفص.

وقوله في باب البسمة: دم ثق رجا وصل فشا<sup>٦</sup>. فالفاء من: فشا. رمز لحمزة.  
وقوله في سورة أم القرآن: والصاد كالزاي ضفا<sup>٧</sup> الاوّل قف<sup>٨</sup>. فالضاد من: ضفا. رمز لخلف والقاف من: قف. رمز لخالد.

وقوله في باب البسمة: دم ثق رجا<sup>٩</sup>. فالراء من: رجا. رمز للكسائي.  
وقوله في باب حروف قربت مخرجها: في اللام طب خلف يد يفعل سرا<sup>١٠</sup>. فالسين من: سرا. رمز لأبي الحارث.

وقوله في باب أحكام النون الساكنة والتنوين: وترى<sup>١١</sup> في اليا اختلف. فالتاء من: ترى. رمز لدوري الكسائي.

هذا محل الاتفاق بينهما على الإطلاق.

**وقد زاد ابن الجزري ثلاثته فقال:**

... تخذ ظغش على هذا النسق<sup>١</sup>.

التعليقات من ٢ : ١٣ في متن الطيبة على هذا الترتيب: ٤٣ ، ٣٨ ، ٣٨ ، ٣٨ ، ٤٤ ، ٣٩ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤١ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٣٩ .

التعليقات من ١ : ٩ في متن الطيبة على هذا الترتيب: ٣٨ ، ٤١ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٣٨ ، ٣٨ ، ٣٨ ، ٣٨ ، ٥٠ ، ٥٠ .

فلأبي جعفر وراوييه : ثخذ . الثاء لأبي جعفر ، كقول ابن الجزري في باب البسملّة: دم  
ثق<sup>٢</sup> .. فالثاء من : ثق . رمز لأبي جعفر .  
وقوله في باب هاء الكناية : .. وسكنا .. خف<sup>٣</sup> لوم قوم . فالخاء من : خف . رمز  
لاين وردان .  
وقوله في الباب السابق: .. وخلفاكم ذكا<sup>٤</sup> . فالذال من : ذكا . رمز لابن جمار .  
وليعقوب وراوييه: ظغش . الظاء ليعقوب كقول ابن الجزري في سورة أم القرآن:  
مالك نل ظلا<sup>٥</sup> .. فالظاء رمز ليعقوب .  
وقول ابن الجزري في السورة السابقة: سراط زن خلفا غلا<sup>٦</sup> .. فالغين من : غلا . رمز  
لرويس .  
وقوله في باب الهمزتين من كلمة : وحققت شم<sup>٧</sup> . فالشين من : شم . رمز لروح .  
أما القارئ الثالث عند ابن الجزري ، العاشر في القراء فلا رمز له ، لأنه كما قال ابن  
الجزري : والواو فاصل ولا رمز يرد .. عن خلف لأنه لم ينفرد<sup>٨</sup> .  
أما الرموز الحرفية التي تدل على أكثر من قارئ: عند الشاطبي كما أوردها في مقدمة  
حرزه:

ومنهن للكوفي ثاء مثلث      وستتهم بالخاء ليس بأغفلا

عنت الأولى أثبتهم بعد نافع      وكوف وشام ذا لهم ليس مغفلا

١ - متن الطيبة : صد٣٣ .

٢ - المصدر السابق: صد٣٨ .

٣ - نفسه: صد٤١ .

٤ - أيضا: صد٤١ .

التعليقات من ١ - ٣ في متن الطيبة على هذا الترتيب صد ٣٨ ، ٣٨ ، ٤٣

٨ - المصدر السابق: صد٣٣ .

## وكوف مع المكي بالظاء معجماً وكوف وبصر غينهم ليس مهملاً<sup>١</sup>

وذو النقط شين للكسائي وحمزة

وها هي ذي مرتبة على حروف المعجم

الثاء رمز للكوفيين كقول الشاطبي في سورة البقرة: وتظاهرون الظاء خفف ثابتاً<sup>٢</sup>.

فالثاء من من ثابتاً. رمز للكوفيين.

والحاء رمز للقراء الستة الذين بعد نافع، [من ابن كثير إلى الكسائي]. كقوله في سورة آل

عمران:

... وترون الغيب خص وخلصاً<sup>٣</sup>.

.....

فالحاء من: خص. رمز للقراء الستة [ابن كثير، أبو عمرو، ابن عامر، عاصم،

حمزة، الكسائي]

والذال رمز لابن عامر والكوفيين كقول الشاطبي في سورة الأعراف وجمع رسالاتي

حمته ذكوره<sup>٤</sup>. فالذال من: ذكوره. رمز للكوفيين وابن عامر.

والشين رمز لحمزة والكسائي، كقوله في سورة أم القرآن: وفي الوصل كسر الهاء

بالضم شمللاً<sup>٥</sup>.

فالشين من: شمللاً. رمز لحمزة والكسائي.

والظاء رمز لابن كثير والكوفيين كقوله في باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها:

وتنوينه بالكسر كاسيه ظللاً<sup>٦</sup>

.....

فالظاء من: ظللاً. رمز للكوفيين وابن كثير.

١ - متن الشاطبية: ص ٥٥.

٢ - المصدر السابق: ص ٣٨.

٣ - نفسه: ص ٤٤.

والغين رمز للبصري "أبي عمرو" والكوفيين كقوله في سورة الزخرف.

عباد برفع الدال في عند غلغلا

.....

ولا يوجد عند ابن الجزري رموز حرفية تدل على أكثر من قارئ.

أوجه الاختلاف بينهما في الرموز الحرفية

الثاء عند الشاطبي: رمز للكوفيين، وعند ابن الجزري رمز لأبي جعفر، والحاء عند الشاطبي رمز للقراء الستة الذين بعد نافع، وعند ابن الجزري رمز لابن وردان عن أبي جعفر، والذال عند الشاطبي رمز للكوفيين وابن عامر وعند ابن الجزري:

رمز لابن جمار عن أبي جعفر، والشين عند الشاطبي رمز لحمزة والكسائي وعند ابن الجزري: رمز لروح عن يعقوب ، والطاء عند الشاطبي رمز للكوفيين وابن كثير، وعند ابن الجزري رمز ليعقوب ، والغين عند الشاطبي : رمز للكوفيين وأبي عمرو، وعند ابن الجزري: رمز لرويس عند يعقوب<sup>٢</sup>.

أما الرموز الكلمية التي تدل على أكثر من قارئ فقد ذكرها الشاطبي بقوله:

وذو النقط شين للكسائي وحمزة      وقل فيهما مع شعبة صحبة تلا

صحاب هما مع حفصهم عم نافع      وشام سما في نافع وفتى العلا  
ومك وحق فيه وابن العلاء قل      وقل فيهما واليحصي نفذ حلا  
وحرمي المكى فيه ونافع      وحصن عن الكوفي ونافعهم علا<sup>٣</sup>.

الشرط الأول سبق في الرموز الحرفية ولكني ذكرته لعود الضمير في: وقل فيهما. عليه ، فأول الرموز الكلمية في ترتيب المتن: صحبة. فهو لفظ يرمز به لشعبة عن عاصم ، وحمزة والكسائي . كقول الشاطبي في باب الهمزتين من كلمة: وحققها في فصلت صحبة<sup>٤</sup>.

التعليقات من ١ : ٤ في متن الشاطبية على هذا الترتيب: ٥٥ ، ١٠ ، ١٩ ، ٨٢.

٢ - تجد ذلك في خلال صفحتين سبقتا على ما هنا.

٣ - متن الشاطبية : صه.

فصحبة رمز لشعبة وحمزة والكسائي.

وصحاب يرمز به لحفص وحمزة والكسائي كقول الشاطبي في سورة النساء:

وضم وكسر في أحل صحابه<sup>١</sup>.

فصحاب رمز لحفص وحمزة والكسائي.

وعم . يرمز به لنافع وابن عامر كقول الشاطبي في سورة البقرة:

وواتخذوا بالفتح عم<sup>٢</sup> وأوغلا.

فعم رمز لنافع وابن عامر .

وسما يرمز به لنافع وابن كثير وأبي عمرو، كقول الشاطبي في باب الهمزتين من كلمة:

وتسهيل أخرى همزتين بكلمة .. سما<sup>٣</sup>.

فسما رمز لنافع وابن كثير وأبي عمرو .

وحق يرمز به لابن كثير وأبي عمرو كقول الشاطبي في باب الوقف على مرسوم الخط:

إذا كتبت بالتاء هاء مؤنث فبالتاء قف حقاً رضى ومعولا

فحقاً رمز لابن كثير وأبي عمرو .

ونفر يرمز به لابن كثير وأبي عمرو وابن عامر كقول الشاطبي في باب هاء الكناية:

وعى نفر<sup>٤</sup> أرجئه بالهمز ساكنا.

فنفر رمز لابن كثير وأبي عمرو وابن عامر .

وحرم يرمز به لنافع وابن كثير، كقول الشاطبي في باب مذاهبهم في ياءات الإضافة:

## ويحزنني حرميهم<sup>١</sup> تعداني.

فحرميهم رمز لنافع وابن كثير .

وحصن يرمز به للكوفيين ونافع ، كقول الشاطبي في سورة النساء ونزل فتح الضم والكسر حصنه<sup>٢</sup>.

ويحسن هنا أن نرتب هذه الرموز على حروف المعجم:

حرمي، حصن، حق ، سما - صحاب ، صحبة ، عم ، نفر .

أما ابن الجزري فقد ذكر نفس الرموز، وترك : حصن ، ونفر . لكن عدد القراء في كل رمز من هذه يزيد على ما عند الشاطبي، وزاد ابن الجزري رموزا على ما هنا، وها هي ذي في منته:

فمدني ثامن ونافع بصريهم ثالثهم والتاسع

وخلف في الكوف والرمز كفى	وهم بغير عاصم لهم شفا
وهم وحفص صحب ثم صحبه	مع شعبة وخلف وشعبه
صفا وحمزة وبزار فتى	حمزة مع عليهم رضى أتى
وخلف مع الكسائي روى	وثامن وتاسع فقل ثوى
ومدى مدا وبصرى حما	والمدني والمك والبصري سما

التعليقات من ١ : ٧ في متن الشاطبية على هذا الترتيب: ١٥، ٤٨، ٣٩، ١٥، ٣١، ١٤، ٣٢.

<sup>٢</sup> - متن الشاطبية : ص ٤٩.

## وحبر ثالث ومك كنز كوف وشام ويجى الرمز<sup>١</sup>

فالذي زاده ابن الجزري في الرموز الكلمية بترتيب المتن : المدني : نافع وأبو جعفر .  
بصري: أبو عمرو ويعقوب، كفي: عاصم ، حمزة ، الكسائي ، خلف العاشر .  
شفا: حمزة ، الكسائي ، خلف العاشر، صفا: شعبة وحمزة . فتى : حمزة ، خلف  
العاشر. رضى : حمزة ، الكسائي. روى: الكسائي ، خلف العاشر. ثوى : أبو جعفر ،  
يعقوب . مدا : نافع وأبو جعفر . حبر: ابن كثير وأبو عمرو . كنز : ابن عامر ،  
الكوفيون .  
فأول هذه الرموز : المدني: يرمز به لنافع وأبي جعفر كقوله في باب مذاهيبهم في ياءات  
الإضافة:

### ادعوني واذكروني ثم المدني<sup>٢</sup>

فالمدني رمز لنافع وأبي جعفر .  
بصري: يرمز به لأبي عمرو ويعقوب، كقوله في باب هاء الكناية:  
.....  
حق وعن شعبة كالبصر<sup>٣</sup> انقل.

فالبصري رمز لأبي عمرو ويعقوب.

<sup>١</sup> - متن الطيبة: ص ٣٣، ٣٤.



كفي : يرمز به للكوفيين "عاصم، حمزة، الكسائي، خلف العاشر" كقوله في باب الهمزتين من كلمة .. صف شم ءآهتنا شهد كفي<sup>١</sup>.

فكفي رمز للكوفيين.

شفا : يرمز به لحمزة والكسائي وخلف العاشر، كقوله في سورة أم القرآن:

يصدر غث شفا<sup>٢</sup> المصيطرون ضر. ....

فشفا: رمز لغير عاصم من أهل الكوفة.

صحب: يرمز به لحفص وحمزة والكسائي وخلف العاشر، كقوله في سورة البقرة:

زد خلف نظراً حفظ صحب<sup>٣</sup> واعكسا<sup>٣</sup>

فصحب رمز لحفص وحمزة والكسائي وخلف العاشر.

صحبة يرمز به لشعبة وحمزة الكسائي وخلف العاشر كقوله في باب الهمزتين من كلمة:

حم شد صحبة<sup>٤</sup> أخبر زد لم .....

فصحبة رمز لشعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر.

صفا: يرمز به لشعبة وخلف العاشر، كقوله في باب الفتح والإمالة وبين اللفظين:

وقبل ساكن أمل للرا صفا<sup>٥</sup>

فصفا رمز لشعبة وخلف العاشر .

فتى: يرمز به لحمزة وخلف العاشر كقوله في باب الهمز المفرد:

مؤصدة بالهمز عن فتى<sup>٢</sup> حما

ففتى رمز لحمزة وخلف العاشر .

رضى: يرمز به لحمزة والكسائي كقوله في إدغام تاء التأنيث:

مع الصغير ادغم رضى<sup>٣</sup> ....

فرضى رمز لحمزة والكسائي .

روى: يرمز به للكسائي وخلف العاشر كقوله في باب الهمز المفرد :

والذئب جانيه روى<sup>٤</sup> ...

فروى رمز للكسائي وخلف العاشر .

ثوى: يرمز به لأبي جعفر ويعقوب، كقوله في باب الوقف على مرسوم الخط:

دم كم ثم ثوى<sup>٥</sup> ...

فثوى رمز لأبي جعفر ويعقوب .

مدا: يرمز به للمدنيين لأبي جعفر ونافع كقوله في باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها:

وانقل مدا<sup>١</sup> ردا وثبت البدل .

فمدا رمز لأبي جعفر ونافع.

حما: يرمز به للبصريين أبي عمرو ويعقوب كقوله في باب البسملّة:

فاسكت فصل والخلف كم حما<sup>٢</sup> جلا

فحما: رمز لأبي عمرو ويعقوب.

سما: يرمز به لنافع وابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر ويعقوب ، كقوله في باب الهمز المفرد:

وحذف يا اللائي سما<sup>٣</sup> وسهلوا

فسما: رمز لنافع وابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر ويعقوب.

حق: يرمز به لابن كثير وأبي عمرو ويعقوب كقوله في مذاهبهم في الزوائد:  
واتبعون أهد بي حق ثما<sup>٤</sup>

فحق: رمز لابن كثير وأبي عمرو ويعقوب.

حرم: ويرمز به لنافع وابن كثير وأبي جعفر كقوله في باب الهمزتين من كلمة:

ثانيهما سهل غنى حرم<sup>٥</sup> حلا

فحرم رمز لنافع وابن كثير وأبي جعفر.

عم: ويرمز به لنافع وابن عامر وأبي جعفر كقوله في باب مذاهبهم في إياات الإضافة:

وإخوتي ثق جد وعم<sup>٦</sup> رسلى ..

فعم رمز لنافع وابن عامر وأبي جعفر.

حبر: ويرمز به لابن كثير وأبي عمرو ، كقوله في باب الهمزتين من كلمة:

يخبر أن كان روى اعلم

.....

فحبر: رمز لابن كثير وأبي عمرو

كنز: ويرمز به لابن عامر والكوفيين ، كقوله في سورة البقرة:

وما يخادعون يخدعوننا .. كنز ثوى .....

فكنز: رمز لابن عامر والكوفيين.

ويحسن هنا أن نرتبها ترتيباً أبجدياً - بصر، ثوى، حبر، حرم، حق، حما، رضى، روى، سما، شفاء، صحاب، صحبة، صفا، عم، فتى، كفى، كنز، مدا، مدني.

فهذه هي الرموز المستعملة عند الإمامين الكبيرين ، لم يشذ منها شيء إلا عند ابن الجزري في باب ياءات الزوائد ، لما استعمل الجيم لكل من الأزرق والأصبهاني ومنهجه أنه إذا رمز بالجيم في الأصول فهو للأزرق ، والأصبهاني كقالون.

وبعد أن أورد كل منهما الرموز شرع في منهجه في إيراد القراء ورموزهم والتقييدات التي تتبع ذلك.

تنبه: كل من الإمامين صرح باسم القارئ أو الراوي إذا سمح له وزن التفعيلة ، وقد قال الشاطبي:

وسوف أسمى حيث يسمح به موضحاً جيداً معماً

وقد فعل ذلك كثيراً في منته منها في باب البسمة:

لهم دون نص وهو فيهن لحمزة فافهمه وليس مخذلاً

وكذلك فعل ابن الجزري منها في باب الاستعاذة:

وقيل يخفى حمزة حيث تلا وقيل لا فاتحة وعللاً

خامساً: مكونات متن الشاطبية والطيبة:

كل منهما يتكون من:

١- اللفظ القرآني ، محل القراءة بأكثر من وجه.

التعليقات من ١ : ٤ في متن الطيبة على هذا الترتيب : ٤٣ ، ٥٨ ، ٤٣ ، ٦١ .

٢- متن الشاطبية : ص ٦٦ .

٤ - المصدر السابق: ص ٩٠ .

٥- متن الطيبة: ص ٣٨ .

٢- التصريح باسم القارئ أو الراوي أو الطريق إذا سمح نظم التفعيلات ، أو الرمز له بالحروف والكلمات التي أوردناها سابقا.

٣- القيد أو الترجمة التي تنص على القراءة من فتح وضم واختلاس وإمالة إلى آخر القيود والمصطلحات.

وقد صرح كل من الشاطبي وابن الجزري أنه لا يشترط أن يرتب هذه المكونات بحيث يأتي باللفظ القرآني أولا، ثم القارئ ، ثم القيد ، ولكن بأي منهما بدأ أو ثني حيث يسمح له النظم بذلك، فقد أصاب ، وفي ذلك قال الشاطبي:

وقبل وبعد الحرف آتي بكل ما رمزت به في الجمع إذ ليس مشكلا<sup>١</sup>

وقال ابن الجزري :

قبل وبعد ولفظ أغنى عن قيده عند اتضاح المعنى<sup>٢</sup>

وهذا مثال من الشاطبية على هذه المكونات:

عليهم إليهم حمزة ولديهمو جميعا بضم الهاء وقفا وموصلا<sup>٣</sup>

فاللفظ القرآني: عليهم. و: إليهم. و: لديهم.

والقارئ: حمزة.

والقيد: بضم الهاء وقفا وموصلا.

ومثال الطيبة:

مالك نل ظلا روى<sup>٤</sup> ...

١ - متن الشاطبية : ص ٦.

٢ - متن الطيبة: ص ٣.

٣ - متن الشاطبية: ص ٩.

٤ - متن الطيبة : ص ٣٨.

اللفظ القرآني : ما لك .

القيد: المد حيث نطق باللفظ وقال : مالك . لأنه قال في المقدمة : ولفظ أغنى .

القارئ أو الرمز له : نل ظلا روى . عاصم ، يعقوب ، الكسائي ، خلف العاشر .

سادساً: الأضداد:

هذا المبحث هو سبب الإتيان بهذه المقارنة بين الإمامين ، وكان هذا البحث، حيث كانت النية متجهة إليه أولاً، نظراً لحاجة طلاب هذا العلم الشديدة إلى معرفة الأضداد، وكيفية التعامل في كل من متن الشاطبية ومتن الطيبة مع هذا المصطلح.

ولنبداً بالشاطبي أولاً حيث أورد الأضداد فقال:

وما كان ذا ضد فإنني بضده .. غني فزاحم بالذكاء لتفضلا

وهمز ونقل واختلاس تحصلا	كمد وإثبات وفتح ومدغم
وجمع وتوين وتحرك اعمالا	وجزم وتذكير وغيب وخفة
هو الفتح والإسكان آخاه منزلا	وحيث جرى التحريك غير مقيد
وكسر وبين النصب والخفض منزلا	وأخيت بين النون والياء وفتحهم
فغيرهم بالفتح والنصب أقبلا	وحيث أقول الضم والرفع ساكتا
على لفظها أطلقت من قيد العلا <sup>١</sup> .	وفي الرفع والتذكير والغيب جملة

وهنا لا بد من فهم الضد لغة ، فالضد: كل شيء ضاد شيئاً ليغلبه، والسواد ضد البياض، والموت ضد الحياة، والليل ضد النهار، إذا جاء هذا ذهب ذلك ، وضد الشيء خلافه، والجمع أضداد<sup>٢</sup>.

والمراد هنا وجه مقروء به، أو رواية، أو قراءة، لأحد القراء، أو الرواة، أو الطرق، ويكون هذا الوجه أو الرواية أو القراءة لها مقابل عند الآخرين، وباستقصاء الوجوه والروايات

١ - متن الشاطبية : صه، ٦.

٢ - لسان العرب [ض د د]

بين الإمامين : الشاطبي وابن الجزري في مقدمة الشاطبية والطبية  
والقراءات ، وجد أن أحكام التلاوة كالمد يقابله القصر ، والإدغام يقابله الإظهار وهكذا، ويقصد الناظم هنا أنه إذا ذكر المد لنافع فيكون لغيره القصر، والأضداد قسمان: منعكسة، وغير منعكسة.

والأحكام أو المصطلحات المذكورة في هذا المتن هي : ١- المد: ٢- الإثبات : ٣- الفتح: ٤- الإدغام: ٥- الهمزة: ٦- النقل : ٧- الاختلاس : ٨- الجزم : ٩- التذكير: ١٠- الغيب : ١١- التخفيف : ١٢- الجمع : ١٣- التتوين: ١٤- التحريك: ١٥- النون : ١٦- الياء .

١٧- الفتح : ١٨- الكسر : ١٩- النصب : ٢٠- الخفض : ٢١- الضم : ٢٢- الرفع: ٢٣- الفتح : ٢٤- النصب : ٢٥- الرفع : ٢٦- التذكير : ٢٧- الغيبة.  
هذا هو المنصوص عليه في هذا المتن، وهناك أضداد لم ينص عليها الإمام ولكننا استخرجناها بالذكاء ، كما قال هو : فزاحم بالذكاء لتفضلا.

ستأتي هنا - بإذن الله - في هذا المبحث.

وسندلل على هذه المصطلحات من المتن.

١- فالمد، ويرادفه الطول كقوله في باب المد والقصر:

إذا ألف أو ياءها بعد كسرة أو الواو عن ضم لقي الهمز طولاً<sup>١</sup>

ومثله إدخال ألف بين الهمزتين مثل قوله في باب الهمزتين من كلمة:

ومدك قبل الفتح والكسر حجة بها لذوق قبل الكسر خلف له ولا<sup>٢</sup>

٢- والإثبات ويرادفه الزيادة كقوله في باب ياءات الزوائد

وتثبت في الحالين درا لواصعاً بخلف وأولى النمل حمزة كملاً<sup>٣</sup>

وقوله في سورة البقرة:

وفي فأزل اللام خفف لحمزة وزد ألفاً من قبله فتكملاً<sup>٤</sup>

٣- والفتح ويشمل فتح الحركة التي هي شقيقة الضم والكسر ، كقوله في سورة الأنعام:  
وإن بفتح عم نصرا وبعدهم  
نما يستبين صحبة ذكروا ولا<sup>١</sup>

ويشمل فتح الحرف الذي هو ضد الإمالة، كقوله في سورة يوسف:  
عن ابن العلاء والفتح عنه تفضلاً<sup>٢</sup>  
.....

ويكون أيضاً في فتح ياء الإضافة ، كقوله في باب ياءات الإضافة.  
فتسعون مع همز بفتح وتسعها  
سما فتحها إلا مواضع هملاً<sup>٣</sup>

٤- والإدغام سواء كان كبيراً أو صغيراً ، وسواء كان من قبيل المثليين أو المتقاربين أو المتجانسين فالإدغام الكبير كقوله في باب الإدغام الكبير .  
ففي كلمة عنه مناسككم وما  
سلككم وباقي الباب ليس معولاً<sup>٤</sup>

والإدغام الصغير كقوله في فصل ذال إذ  
وأدغم ضنكا واصل تؤم دره  
وأدغم مولى وجده دائم ولا<sup>٥</sup>

٥- والهمز سواء كان ساكناً أو متحركاً كقوله في سورة يوسف.  
وهيت بكسر أصل كفو وهمزه<sup>٦</sup>  
لسان وضم التاء لوا خلفه دلا

وقوله في باب الهمزتين من كلمة:  
وهمزة<sup>١</sup> أذهبتهم في الاحقاف شفعت  
بأخرى كما دامت وصالا موصلا.

التعليقات من ١ : ٩ في متن الشاطبية على هذا الترتيب : ١٤ ن ١٦ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٥١ ، ٦١ ،  
٣٢ ، ١٠ ، ٢١ .



٦- والنقل كقوله في باب نقل الحركة إلى الساكن قبلها:

وحرك لورش كل ساكن آخر صحيح بشكل الهمز واحذفه مسهلاً<sup>١</sup>.

وقوله في الباب السابق :

وشيء وشيئا لم يزد ولنافع لدى يونس آلان بالنقل<sup>٣</sup> نقلاً

٧- والاختلاس وهو الإسراع في النطق بالحركة، أو النطق بثلاثي الحركة، كقوله في سورة البقرة:

وينصركم أيضا ويشعركم وكم جليل عن الدوري مختلساً<sup>٥</sup> جلاً

ويرادفه الإخفاء في كلامه ، كقوله في نفس السورة:

نعما معاً في النون فتح كما شفا وإخفاء<sup>٦</sup> كسر العين صيغ به حلاً

٨- والجزم كقوله في سورة البقرة أيضاً:

ويا ونكفر عن كرام وجزمه<sup>٧</sup> أتى شافياً والغير بالرفع وكلاً

٩- والتذكير كقوله في سورة البقرة :

وذكر<sup>٨</sup> هنا أصلاً وللشام أنثوا وعن نافع معه في الاعراف وصلاً

١٠- والغيب كقوله في سورة البقرة :

وغيبك في الثاني إلى صفوه دلا

وبالغيب<sup>١</sup> عما تعملون هنا دنا

١١- والتخفيف كقوله في سورة البقرة:

وننزل حق وهو في الحجر ثقلا

وينزل خففه<sup>٢</sup> وتنزل مثله

١٢- والجمع كقوله في السورة السابقة:

ويفتح منه النون عم وأبجلا

مساكين مجموعا<sup>٣</sup> وليس منونا

١٣- والتتوين كقوله في نفس السورة:

طعام لدى غصن دنا وتذلا

وفدية نون<sup>٤</sup> وارفع الخفض بعد في

وقد يعبر عنه بالنون إثباتا ونفيا كقوله في الإثبات في سورة النمل:

دنا مكث افتح ضمه الكاف نوفلا

شهاب بنون<sup>٥</sup> ثق وقل يأتيني

وفي النفي قال في سورة الأعراف :

ولا نون<sup>٦</sup> شركا عن شذا نفر ملا

وحرك وضم الكسر وامدده هامزا

١٤- والتحريك سواء كان مطلقا أو مقيد، فالمطلق كقوله في سورة البقرة

يضم تمسوهن وامدده شلشلا

معا قدر حرك<sup>١</sup> من صحاب وحيث جا

التعليقات من ١ : ١١ ما عدا رقم ٥ في متن الشاطبية على هذا الترتيب : ٦١ ، ١٥ ، ١٩ ، ١٩ ،  
٣٧ ، ٤٣ ، ٤٣ ، ٣٧ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٨ . أما تعليق ٥ فينظر في إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب  
المبين للدكتور محمد محيسن : ص ٣٣ ط / الجهاز المركزي للكتب الجامعية.

والتحريك المقيد كقوله في سور آل عمران:

وحرّك عين الرعب ضمّاً كما رسا ورعباً ويغشى أنثوا شائعا تلا

وإتماما لمصطلح التحريك يقول الشاطبي:

وحيث جرى التحريك<sup>٣</sup> غير مقيد هو الفتح والإسكان آخاه منزلا

بمعنى أنه إذا ذكر قراءة لقارئ أو راوي أو لكليهما، وقال: حرك . فقط ولم يصحبه بكلمة بالكسر أو بالضم فحينئذ يكون المراد منه الفتح، كالبيت الذي ذكرناه قبل السابق. ١٥- ثم ذكر الشاطبي أنه إذا ذكر قراءة ما بالنون فإن غير من ذكر في المتن يقرأ بالياء كقوله في سورة النساء:

ويدخله نون، مع طلاق وفوق مع نكفر نعذب معه في الفتح إذ كلا

فنافع وابن عامر يقرآن هذه الأفعال بالنون ، وغيرهما بالياء .

١٦- وإذا ذكر قراءة بالياء فإن غير من ذكر يقرأ بالنون، كقوله في سورة البقرة:

ويا ونكفره عن كرام وجزمه أتى شافيا والغير بالرفع وكلا

فحفص وابن عامر يقرآن بالياء وغيرهما بالنون.

١٧- وذكر في نفس البيت مصطلح الفتح والكسر ، والفتح هنا هو فتح الحركة لا فتح الحرف ، فإذا ذكر قراءة بالفتح لقارئ أو راو أو لكليهما وأكثر يكون لغير من ذكر قراءة الكسر كقوله في سورة البقرة:

وفتحك<sup>١</sup> سين السلم أصل رضا دنا وحتى يقول الرفع في اللام أولا

التعليقات من ١ ك ٩ في متن الشاطبية على هذا الترتيب : ٤٠ ، ٤٠ ، ٤٠ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٥٦ ، ٧٤ ، ٤٠ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٧ ،

فنافع والكسائي وابن كثير يقرعون بفتح السين، وغيرهم يقرأ بالكسر .  
١٨- وإذا ذكر قراءة بالكسر يكون غير من ذكر يقرأ بالفتح ، كقوله في السورة السابقة:  
ويحسب كسر السين مستقبلا سما رضاه ولم يلزم قياسا مؤصلا

أن أهل سما [ نافع وابن كثير وأبي عمرو] والكسائي يقرعون بكسر السين وغيرهم يقرأ بالفتح.  
١٩- وفي نفس البيت أيضا ذكر مصطلح النصب والخفض، فإذا ذكر قرءة ما بالنصب لقارئ أو راو أو لكليهما وأكثر يكون لغير من ذكر الخفض، كقوله في سورة الأنعام:  
وفنتهم بالرفع عن دين كامل وبأربنا بالنصب شرف وصلا

أي أن مرموز شفا "حمزة والكسائي" يقرآن: ربنا. بالنصب، فيكون غيرهما يقرأ بالخفض.  
٢٠- وإذا ذكر قراءة بالخفض يكون غير من ذكر يقرأ بالنصب، كقوله في سورة المائدة:  
وحركه بالإدغام للغير داله وبالخفض والكفار راويه حصلا.

أي أن الكسائي وأبا عمرو يقرآن بخفض: والكفار. فيكون غيرهما يقرأ بالنصب. ثم ذكر منهجا آخر ، وهو إذا ذكر الضم أو الرفع دون تقييد للقراءة الأخرى ، يكون غير من ذكر في المتن يقرأ بالفتح عند ذكره الضم، وبالنصب عند ذكره الرفع كقوله في سورة البقرة :

٢١، ٢٢-

وضمه يخافا فاز والكل أدغموا تضارر وضم الراء حق وذو جلا

أي أن حمزة يقرأ بضم ياء: يخافا . وغيره يقرأ بالفتح دون عكس.  
٢٣، ٢٤- وإذا ذكر من يقرأ بالرفع يكون غيره يقرأ بالنصب دون عكس. كقوله في السورة السابقة:

## وصية ارفع ا صفو حرميه رضى وبيصط عنهم غير قبل اعلى.

أي أن شعبة وناقعا وابن كثير يقرعون برفع : وصية . يكون غيرهم قارئاً بالنصب .  
ثم ذكر الشاطبي مصطلحا آخر وهو الإطلاق، ولا يكون إلا في ثلاثة فقط من  
المصطلحات المتقدمة وهذه الثلاثة : الرفع ، التذكير ، الغيب . فإذا ذكر قراءة دون  
تقييد ، تكون بالرفع ، أو بالتذكير ، أو بالغيبة .

٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ - وقد جمعت الثلاثة في بيت واحد في سورة الأعراف، وهو :

## وخالصة أصل ولا يعلمون قل لشعبة في الثاني ويفتح شملا ٢

أي أن نافعاً يقرأ: خالصة . بالرفع ، وغيره يقرأ بالنصب من الضد غير المعكوس  
وشعبة يقرأ: لا يعلمون . الموضع الثالث . الغيبة، وغيره يقرأ بالخطاب من الضد  
المنعكس ، وحمزة والكسائي يقرآن : يفتح. بتذكير الفعل، وغيرهما يقرأ بالتأنيث ، من  
الضد المنعكس .

وإلى هذا الحد انتهت المصطلحات التي ذكرها، وهي سبع وعشرون مصطلحا، وربما  
يظن أن الفتح مكرر، لكننا ذكرنا هنالك، أن الموضع الأول المراد منه فتح الحرف،  
وضده الإمالة، وأن الموضع الثاني مراده فتح الحركة، وضده الكسر .  
والأول مطرد غير منعكس، الثاني مطرد منعكس .

وكل مصطلح من السابعة والعشرين له ضد ، ثمانية عشر منها إذا ذكر أحدهما يكون  
ضده الآخر ، وثلاثة لا تنعكس ، الإمالة وضدها الفتح ، والاختلاس وضده إتمام  
الحركة ، النقل وضده إبقاء الهمز، وثلاثة مصطلحات أخرى لا تنعكس، لكن أسماءها  
مشتركة بين المعكوس وغيره، وهي: الجزم وضده الرفع، الرفع وضده النصب، الضم

التعليقات من ١ : ٦ في متن الشاطبية على هذا الترتيب : ٤١ ، ٤٣ ، ٥٠ ، ٥٠ ، ٤١ ، ٤١ .

٢ - . التعليقات من ١ ، ٢ في متن الشاطبية على هذا الترتيب: ٥٤ ، ١٤ .

وضده الفتح، فالرفع لا يكون ضدا للجزم والنصب لا يكون ضدا للرفع، والفتح لا يكون ضدا للضم، وثلاثة للإطلاق الرفع والتذكير والغيبة.

و ضد هذه المصطلحات بترتيب إيرادها هنا تبعا للنظم هي:

١ - القصر، كقوله في باب المد والقصر:

فإن يفصل فالقصر ا بادره طالبا      بخلفهما يرويك درا ومخضلا

فإذا ذكر المد يكون ضده القصر، والعكس.

٢- الحذف مثل قوله في سورة البقرة:

بحيث أتى والياء يحذف ٢ شعبة      ومكيهم في الجيم بالفتح وكلا.

فإذا ذكر الإثبات يكون ضده الحذف، والعكس.

٣- الإمالة كقوله:

وحمزة منهم والكسائي بعده      أما لا ٣ ذوات الياء حيث تأصلا.

وهي ضد فتح الحرف لا فتح الحركة وهذا الضد لا ينعكس، ووقع وهم للشيخ الضباع، فقد

ذكر أن الفتح ضد الإمالة، ولكن الصحيح أن الإمالة ضدها الفتح ولا تنعكس، وما ذكره

الشاطبي في باب الفتح والإمالة وبين اللفظين عن ورش في قوله:

ولكن رعوس الآي قد قل فتحهاه      له غير ماها فيه فاحضر مكملا.

فهذا وجه لورش، ولم يقصد أن غيره يقرأ بالإمالة. وما ذكره في سورة يوسف عن أبي

عمرو:

شفاء وقلل جهبذا وكلاهما      عن ابن العلاء والفتح ٦ عنه تفضلا.

فكذلك هو وجه لأبي عمرو ، وليس المراد أن غيره يقرأ بضدها وهو الإمالة ، والخلاصة أن الإمالة ضدها عدم الإمالة حتى لا يلتبس فتح الحرف بفتح الحركة.  
٤- الإظهار ، كقوله في فصل ذال إذ:

فإظهارها | أجرى دوام نسيمها وأظهر ريا قوله واصف جلا.

فالإظهار لمن ذكر ، والإدغام لغيره.

٥- ترك الهمز ، وهو تارة يكون بحذفه حين يكون لا صورة له في الرسم كقوله في سورة البقرة:

ونسخ به ضم وكسر كفي وند سها مثله من غير ٢ همز ذكت إلى.

وتارة يكون بإبداله حرف مد من جنس حركة ما قبله كقوله في باب الهمز المفرد:

إذا سكنت فاء من الفعل همزة فورش يريها ٣ حرف مد مبدلا.

وقال:

ويبدل للسوسي ٤ كل مسكن من الهمز مدا غير مجزوم اهملا.

فإذا ذكر الهمز فيكون ضده تركه ن وإذا ذكر الترك فيكون ضده الهمز .

٦- عدم النقل ، ولم يستعمله الشاطبي ، ولم يقل في منته : لا تتقل ، أو بعدم النقل ، فيكون النقل ضده عدم النقل ولا ينعكس .<sup>٥</sup>

٧- إتمام الحركة ، وهو كسابقه لم يستعمل ، فيكون الاختلاس ضده إكمال الحركة ، ولا ينعكس .<sup>٦</sup>

التعليقات من ١ : ٩ ما عدا ٣ في متن الشاطبية على هذا الترتيب: ٣٨ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢١ ، ٣٨ ، ١٨ ، ١٨ . أما تعليق ٣ فينظر في إرشاد المرید : ص ١٧٠ ط / الحلبي .

١ ، ٢- ينظر إبراز المعاني لأبي شامة : ص ٤٢٠ .

٨- الرفع، وهو ضد الجزم ولا ينعكس ، فإذا كانت القراءة دائرة بين الجزم والرفع فإن

ذكر الجزم بلا قيد تكون القراءة الأخرى بالرفع ، كقوله في سورة مريم:

وحرفا يرث بالجزم ١ حلورضى وقل خلقت خلقنا شاع وجهها مجملا.

وإن ذكر قراءة الرفع لم يطلق كقوله في سورة طه:

وقل ساحر ساحر شفا وتلقف ار فع ٢ الجزم مع أنشى يخيل مقبلا.

٩- التأنيث مثل قوله في سورة البقرة:

ويقبل الاولى أنشوا ٣ دون حاجز وعدنا جميعا دون ما ألف حلا.

فإذا ذكر التأنيث يكون ضده التذكير ، وينعكس

١٠- الخطاب ، كقوله في سورة البقرة :

وفي أم يقولون الخطاب ٤ كما علا شفا ورءوف قصر صحبته حلا.

فالخطاب لمن ذكر، وغيره بضده وهو الغيبة ، وينعكس.

١١- التثنييل ومثله التشديد كقوله في سورة البقرة:

وفي يعملون الغيب حل وساكن بحرفيه يطوع وفي الطاء ثقلاه.

وقوله في سورة الأنعام:

وشدد ١٥ حفص منزل وابن عامر وحرم فتح الضم والكسر إذ علا



١٢- الإفراء ويرادفه التوحيد كقوله في سورة الأنعام:

رسالات فردوا وافتحوا دون علة وضيقا مع الفرقان حرك مثقلا.

وكقوله في سورة البقرة:

وفي التاء ياء شاع والريح وحدا ٣١ وفي الكهف معها والشريعة وصلا.

فيكون الإفراء والتوحيد لمن ذكر ، ولغيرهم الجمع وبالعكس.

١٣- ترك التتوين، أو ما يؤدي معناه ، كقوله في سورة هود:

ثمود مع الفرقان والعكبوت لمء ينون على فصل وفي النجم فصلا.

فترك التتوين لمن ذكر ، ولغيره التتوين . وبالعكس.

١٤- الإسكان وهو ضد التحريك سواء كان مطلقا أو مقيدا ، فإذا ذكر الإسكان يكون

ضده التحريك المطلق وهو الفتح ، كقوله في سورة المائدة:

وسكنه معاشنان صحا كلاهما وفي كسر أن صدوكم حامد دلا.

فالسكون لمن ذكر ، وللغير بالتحريك المطلق وهو الفتح ، وإذا سمح له المتن ينص

على إطلاق التحريك ، كقوله في سورة النساء:

وفي عاقدت قصر ثوى ومع الحديد مد فتح ا سكون البخل والضم شملا.

ولو كان النظم يسمح بقوله : حرك سكون البخل . لقالها .  
وإذا كانت الحركة غير الفتح نص عليها من كسر أو ضم ، فالكسر كقوله في سورة  
البقرة :

وأرنا وأرني ساكنا الكسر ٢ دم يدا وفي فصلت يروى صفا دره كلا

فالسكون لمن ذكر ، والكسر لغير من ذكر ، وفي الضم قال في سورة البقرة:

وحيث أتاك القدس إسكان داله دواء وللباقين بالضم ٣ أرسل

فلو لم يقل : وللباقين بالضم . لقرأنا للغير بالتحريك المطلق وهو الفتح.

وقول الناظم في بيت مصطلح التحريك : وتحريك اعملا  
أي اجعل عاملا في الحرف ما يتصف به الحرف من ضم ورفع ، وفتح ونصب ، وكسر  
وخفض ، فمتى ذكر التحريك فضده السكون ، ومتى ذكر اسم الحركة دونها فالضد له ،  
مثاله : إذا قال : ارفع فضده انصب ، وإذا قال : انصب فضده اخفض ، وإذا قال :  
اخفض فضده انصب ، ولا مدخل للسكون في القراءة المسكوت عنها ، وإذا ذكر  
التحريك مع واحد من هذه الثلاثة فالضد له وهو السكون ، ولا التفات إلى كونه قد قيد  
التحريك بضم أو فتح أو كسر ، مثاله : قوله : وتسأل ضموا التاء واللام حركوا برفع .  
فلأجل قوله حركوا أخذنا السكون للقراءة الأخرى ، ولم نأخذ ضد الرفع ، ولو قال موضع  
حركوا برفع رفعوا ؛ لأخذنا ضد الرفع وهو النصب ، وكذا قوله:  
وحمزة وليحكم بكسر ونصبه .. يحركه . لولا قوله : يحركه ، لكأنت قراءة الباقيين بفتح  
اللام وخفض الميم ، فلما قال : يحركه سكن الحرفان<sup>٤</sup>.

التعليقات من ١ : ٧ في متن الشاطبية على هذا الترتيب : ٥٣ ، ٣٩ ، ٦٠ ، ٤٩ ، ٤٨ ، ٣٩ ، ٣٨ .

<sup>٤</sup> - ينظر إبراز المعاني : ص ٤٤ .

١٥، ١٦- سبق الكلام على النون والياء صد٦٧ وأنهما ضدان منعكسان.

١٧، ١٨- وكذلك الفتح والكسر . صد٦٨،

١٩، ٢٠- وأيضا النصب والخفض . صد٦٨،

٢١، ٢٢- والتضاد غير المعكوس : الضم ضده الفتح ولا ينعكس . صد٦٨،

٢٣، ٢٤- والرفع ضده النصب ولا ينعكس . صد٦٨،

٢٥، ٢٦، ٢٧- مصطلحات الإطلاق : الرفع ، التذكير ، الغيبة.

وهذا هو المذكور في المتن وما استخرجناه بالذكاء ، كما قلنا:

٢٨- الإخبار كقوله في سورة الرعد:

سوى نافع في النمل والشام مخبرا      سوى النازعات مع إذا وقعت ولا.

فابن عامر يقرأ بالإخبار في الاستفهام المكرر في الموضع الأول إلا ما استثني، وغيره يقرأ بالاستفهام وضد الإخبار.

٢٩- الاستفهام أو ما يقوم بمعناه كقوله في سورة الرعد:

وما كرر استفهامه<sup>٢</sup> نحو آذا      أننا فذو استفهام الكل أولا.

وقوله في باب الهمزتين من كلمة:

وهمزة أذهبتم في الاحقاف شفعت<sup>٣</sup>      بأخرى كما دامت وصالا موصلا.

فابن عامر وابن كثير يقرآن بالاستفهام وغيرهما يقرأ بالإخبار

٣٠- الإبدال في الهمز الساكن كقوله في باب الهمز المفرد:

إذا سكنت فاء من الفعل همزة      فورش يريها حرف مد مبدلا.

فورش يبديل الهمزة الساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها ، وغيره يحققها وضد الإبدال.

التعليقات في متن الشاطبية من ٢ : ٤ على هذا الترتيب : ٦٢ ، ٦٢ ، ١٥ .

٣١- التحقيق كقوله في سورة الكهف:

ويأجوج مأجوج اهمز الكل ناصرا وفي يفقهون الضم والكسر شكلا.

فعاصم يقرأ بتحقيق همزة : يأجوج ومأجوج . وغيره يبدلها.

٣٢- الإشمام الصوتي كقوله في سورة الفاتحة:

بحيث أتى والصاد زايأ أشمها<sup>٢</sup> لدى خلف واشمم لخلاذ الاولا.

فخلف وخلاذ يشمون الصاد صوت الزاي ، والباقون بالصاد الخالصة وهو ضد لا  
ينعكس .

٣٣- الإشمام الحركي، كقوله في سورة البقرة:

وقيل وغيض ثم جيء يشمها<sup>٣</sup> لدى كسرهما ضما رجال لتكملا.

فالكسائي وهشام يشمون الكسرة بالضمة، والباقون بالكسرة الخالصة، وهو ضد لا  
ينعكس .

٣٤- الإهمال أي عدم نقط الحرف، كقوله في سورة الأنعام:

سبيل برفع خذ ويقض بضم سا كن مع ضم الكسر شدد وأهملا<sup>٤</sup>.

نعم دون إلباس ...

التعليقات من ١ : ٥ في متن الشاطبية على هذا الترتيب : ١٨ ، ٦٧ ، ٩ ، ٣٦ ، ٥١ .

فعاصم وابن كثير ونافع يقرعون بإهمال الضاد أي بالصاد ، والباقون يقرعون بإعجامها أي بعدم إهمالها ، أي بالصاد ، وهو ضد لا ينعكس هنا في الشاطبية.

٣٥- التحقيق في الهمز كقوله في باب الهمزتين من كلمة :

وحققها<sup>١</sup> في فصلت صحبة ءأء جمى والأولى أسقطن لتسهلا.

فشعبة وحمزة والكسائي يحققون الهمزتين ، وباقي القراء ، هشام يسقط الأولى وغيره يسهل الثانية، وضد التحقيق.

٣٦- التسهيل كقوله في أول الباب:

وتسهل<sup>٢</sup> أخرى همزتين بكلمة سما وبذات الفتح خلف لتجملا

أي أن نافعا وابن كثير وأبا عمرو سهلوا الهمزة الثانية وباقي القراء يحققها منهم هشام بالخلاف . فالتحقيق والتسهيل ضدان منعكسان.

٣٧- التسهيل في الهمز وقفا كقوله في باب وقف حمزة وهشام على الهمز:

وحمزة عند الوقف سهل<sup>٣</sup> همزة إذا كان وسطا أو تطرف منزلا.

والتسهيل يشمل : بين بين، والإبدال ، والحذف ، والنقل.

وضده التحقيق ، وفهم من الضد ، وهو ضد غير منعكس.

٣٨- الترقيق في باب الرءاءات ، كقوله في نفس الباب :

ورقق<sup>٤</sup> ورش كل راء وقبلها مسكنة ياء أو الكسر موصلا.

فورش يرقق الرءاء الواقعة بعد الكسر أو الياء الساكنة ، وغيره يفخم، وضد الترقيق.

٣٩- التفخيم كقوله في نفس الباب:

وفي شرر عنه يرقق كلهم وحيران بالتفخيم<sup>٥</sup> بعض تقبلا.

فبعض الطرق عن ورش روى التفخيم، والبعض نقل الترقيق ، فيكون الترقيق والتفخيم  
ضدين منعكسين .

٤٠ - التعليل في باب اللامات كقوله:

وغلظ<sup>١</sup> ورش فتح لام لصاها  
أو الطاء أو للطاء قبل تنزلا.

### ج

فورش يغلظ اللام وباقي القراء يفخمها أي يرققها، وضد التعليل.

٤١ - الترقيق كقوله في نفس الباب:

وحكم ذوات الياء منها كهذه  
وعند رءوس الآي ترقيقها<sup>٢</sup> اعتلى.

فورش يرقق رءوس الآي ، والباقون يفخمون دون التعليل . فهما ضدان منعكسان .

٤٢ - السكت قبل الهمزة لحمزة وسكتات حفص وسكتة ورش وأبي عمرو وابن عامر بين

السورتين كقوله في باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها .

وعن حمزة في الوقف خلف وعنده  
روى خلف في الوصل سكتا<sup>٣</sup> مقللا

ويسكت في شئ وشيئا وبعضهم  
لدى اللام للتعريف عن حمزة تلا

وشئ وشيئا لم يزد ولنافع  
لدى يونس الآن بالنقل نقلا

فخلف يسكت على كل ما ينقله ورش ، وشيء وشيئا ، وحمزة يسكت على ال . وشيء

وشيئا ، وغيره لا سكت .

وقوله في سورة الكهف:

وسكتة<sup>٤</sup> حفص دون قطع لطيفة  
على ألف التنوين في عوجا بلا

وفي نون من راق ومرقدنا ولا  
م بل ران والباقون لا سكت موصلا .

التعليقات من ١ : ٧ في متن الشاطبية على هذا الترتيب: ١٥ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٢٩ .

فحفص يسكت على المواضع الأربعة ، وغيره لا يسكت .  
وقوله في باب البسمة:

ووصلك بين السورتين فصاحة وصل واسكتن<sup>١</sup> كل جلاياه حصلا.

فابن عامر وورش وأبو عمرو يسكتون بين السورتين ، والباقون لا سكت .  
و ضد السكت عدم السكت . فهو ضد غير منعكس .  
٤٣ - الإضافة كقوله في سورة سبأ:

نجازي يباء وافتح الزاي والكفو ررفع سماكم صاب أكل أضف<sup>٢</sup> حلا.

فأبو عمرو يضيف : أكل إلي: خمط. وغيره لا يضيف. فهو ضد غير منعكس .  
٤٤ - الصلة في باب هاء الكناية كقوله في بابها:

وما قبله<sup>٣</sup> التسكين لابن كثيرهم وفيه مهانا معه حفص أخو ولا.

فابن كثير يصل كل هاءات الضمير الواقعة قبل ساكن، ومعه حفص في "فيه مهانا"،  
وغيرهما لا يصلها، وضدها.

٤٥ - عدم الصلة كقوله في نفس الباب:

وفي الكل قصر<sup>٤</sup> الهاء بان لسانه بخلف وفي طه بوجهين بجلا.

فقالون وهشام في أحد وجهيه يقصر أي لا يصل وغيرهما يصل .  
٤٦ - فتح ياء الإضافة كقوله في باب ياءات الإضافة:

فتسعون مع همز بفتح وتسعها سما فتحها<sup>٥</sup> إلا مواضع هملا.

فأهل سما يفتحون ، وغيرهم يسكن ، وضد الفتح.

٤٧- الإسكان كقوله في نفس الباب:

وأمي وأجرى سكننا دين صحة دعائي وآبائي لكوف تجملا.

فابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي يسكنون ياء : أمي . و : أجري . وغيرهم يفتحها.

فالفتح والإسكان في ياء الإضافة ضدان منعكسان.

٤٨- القطع في الهمزة كقوله في سورة طه:

وأنا وشام قطع<sup>٢</sup> أشدد وضم في اب تدا غيره وضمم وأشركه كلكلا.

أي أن ابن عامر يقطع همزة: أشدد. ويفتحها ، وغيره يصل الهمزة وحركتها لها قاعدة

في الابتداء وهو إتباعها للثالث في حالة الضم ، والكسر في حالة الفتح والكسر، وضد

القطع.

٤٩- الوصل كقوله في نفس السورة :

وهذين في هذان حج وثقله دنا فاجمعوا صل<sup>٣</sup> وافتح الميم حولا.

فأبو عمرو يقرأ بهمزة وصل في : فاجمعوا. ويفتح الميم ، وغيره يقرأ بهمزة قطع ويكسر

الميم.

٥٠- التأخير في لفظ، وتقديم لفظ عليه، كقوله في سورة آل عمران:

هناقاتلوا آخر شفاء وبعد في براءة آخر يقتلون شمردلا.

أي أن حمزة والكسائي يؤخران: وقاتلوا على: وقتلوا. في آل عمران، ويؤخران: ويقتلون.

على: ويقتلون. في التوبة. وغيرهما يقدم اللفظين، وضد التأخير.

٥١- التقديم، كقوله في سورة المطففين:



## وفي فاكهين اقصر علا وختامه بفتح وقدم<sup>١</sup> مده راشدا ولا.

فالكسائي يقدم الألف على التاء في : خاتمه . وغيره يؤخر . فالتأخير والتقديم ضدان منعكسان.

٥٢- الصلة في ميم الجمع كقوله في سورة الفاتحة:

## وصل<sup>٢</sup> ضم ميم الجمع قبل محرك. دراكا وقالون بتخييره جلا.

فابن كثير وقالون في أحد وجهيه يصلان ضم ميم الجمع وغيرهما يسكن . ولا عكس. إلى هنا نكون قد أتينا إلى كل ما في جعبة الشاطبي - رحمه الله تعالى - ما نص عليه وما لم ينص عليه ، مع ملاحظة الضد الذي له عكس ، وما لا عكس له ، وهنا يحسن أن نرتبها على حروف المعجم.

### أولاً: التضاد المعكوس:

- ١- الإبدال في الهمز الساكن ضده التحقيق، وبالعكس.
- ٢- الإثبات ضده الحذف، وبالعكس.
- ٣- الإخبار في الهمز ضده الاستفهام ، وبالعكس.
- ٤- الإدغام ضده الإظهار ، وبالعكس.
- ٥- التحريك المطلق والمقيد ضده الإسكان ، وبالعكس.
- ٦- التحقيق في الهمز ضده التسهيل ، وبالعكس.
- ٧- التخفيف ضده التثقيب ، وبالعكس.
- ٨- التنكير ضده التأنيث ، وبالعكس.
- ٩- التسهيل في باب الهمزتين ضده التحقيق وبالعكس.
- ١٠- التعليل في باب اللامات ضده الترقيق، وبالعكس.
- ١١- التفخيم في باب الرءاءات ضده الترقيق، وبالعكس.

التعليقات من ١ : ٦ في متن الشاطبية على هذا الترتيب : ٣٢ ، ٣٣ ، ٦٩ ، ٤٧ ، ٨٨ .

٢ - متن الشاطبية: ص ٩.

- ١٢- التقديم في الكلمة والحرف ضده التأخير ، وبالعكس.
- ١٣- التتوين ضده عدم التتوين ، وبالعكس.
- ١٤- الجمع ضده الأفراد ، وبالعكس.
- ١٥- الصلة في هاء الكناية ضده القصر ، وبالعكس.
- ١٦- الغيبة ضدها الخطاب ، وبالعكس.
- ١٧- الفتح ضده الكسر، وبالعكس.
- ١٨- فتح ياء الإضافة ضده الإسكان ، وبالعكس .
- ١٩- القطع في الهمز ضد الوصل ، وبالعكس.
- ٢٠- المد ضده القصر ، وبالعكس.
- ٢١- النصب ضده الخفض ، وبالعكس.
- ٢٢- النون ضده الياء ، وبالعكس.
- ٢٣- الهمز ضده عدم الهمز، وبالعكس.

#### ثانياً: التضاد غير المعكوس:

- ١- الاختلاس في الحركة ضده إتمام الحركة ، ولا ينعكس.
- ٢- الإشمام في الحركة ضده إتمام الحركة، ولا ينعكس . [ كما في قيل وبابه]
- ٣- الإشمام الصوتي ضده الحرف الخالص، ولا ينعكس. [كما في الصراط وبابه].
- ٤- الإضافة ضدها عدم الإضافة ، ولا تنعكس.
- ٥- الإمالة ضدها الفتح أي ترك الإمالة؛ لأن بعضهم يعبر عن الإمالة بالكسر، ولا ينعكس.
- ٦- الإهمال في النقط ضده الإعجام، ولا ينعكس.
- ٧- التسهيل في الهمز وقفا ضده التحقيق. ولا ينعكس.
- ٨- الجزم ضده الرفع، ولا ينعكس.
- ٩- الرفع ضده النصب، ولا ينعكس.

١٠- السكت قبل الهمز ضده عدم السكت وكذلك سكتات حفص والسكت بين السورتين، ولا ينعكس.

١١- الصلة في ميم الجمع ضدها عدم الصلة، ولا ينعكس.

١٢- الضم ضده الفتح ولا ينعكس.

١٣- النقل ضده عدم النقل ولا ينعكس.

هذا وقد اتبع ابن الجزري الشاطبي في هذا الابتكار، وهذه الفكرة فقال:

وأكتفي بضدها عن ضد كالحذف والجزم وهمز مد

ومطلق التحريك فهو فتح  
للكسر والنصب لخفض إخوة  
كالرفع للنصب طردا وأطلقا  
وكل ذا اتبعت فيه الشاطبي  
وهو للاسكان كذاك الفتح  
كالنون لليا ولضم فتحة  
رفعا وتذكيرا وغيبا حقا  
ليسهل استحضار كل طالب.

وهذه المصطلحات بترتيب المتن هي : ١- الحذف ، ٢- الجزم ، ٣- الهمز ،

٤ - المد ، ٥- التحريك المطلق ، ٦- الإسكان ، ٧- الفتح ، ٨- الكسر ، ٩- النصب ،

١٠- الخفض ، ١١- النون ، ١٢- الياء ، ١٣- الضم ، ١٤- الفتح ، ١٥- الرفع ،

١٦- النصب ، ١٧- الرفع ، ١٨- التذكير ، ١٩- الغيبة.

وهذه المصطلحات كما وردت في متن الطيبة بترتيب المتن.

١ - الحذف ويرادفه الإسقاط ، كقوله في سورة البقرة:

فافتح وزد همزا بكسر صحبه كلا وحذف الياء خلف شعبة.

فشعبة يحذف ياء: جبرئيل بالخلاف ، وبقية صحبة يثبتونها .

وكقوله في باب الهمزتين من كلمتين:

أسقط<sup>١</sup> الأولى في اتفاق زن غدا خلفها حز وبفتح بن هدى.

فقبل ورويس في أحد وجهيهما، وأبو عمرو ، وفي المفتوحتين قالون والبزي ، كل هؤلاء يسقطون الهمزة الأولى ، وغيرهم يثبتها ، والحذف ضده الإثبات .

٢- الجزم ، كقوله في سورة الأعراف

فتى يذرهم اجزمو<sup>٢</sup> اشفا ويا كفى حما شركا مداه صليا.

فأهل شفا يجزمون : ويذرهم . والباقون يرفعون.

٣- الهمز، ويشمل المحقق ، ووضعه في مكان صالح لشكله، وإحدى لغتين كقوله في سورة الأعراف:

بيس بياء لاح بالخلف مدا والهمز<sup>٣</sup> كم وبيئس خلف صدا.

وقوله في سورة سبأ:

والغرفة التوحيد فد وبينت حبر فتى عد والتناوش همزت<sup>٤</sup>.

وقوله في باب الهمز المفرد:

جزا ثنا واهمز<sup>٥</sup> يضا هون ندى باب النبي والنبوة الهدى.

و ضد ذلك كله عدم الهمز ، أو تركه.

٤- المد، والمقصود منه: زيادة صوت حرف المد، أو زيادة حرف مد فقط كقوله في باب المد والقصر:

إن حرف مدا قبل همز طولاً. جد فد ومز خلفا وعن باقي الملا

فورش وحمزة يشبعون ووجه لابن ذكوان، والتوسط للباقيين ، ومعهم ابن ذكوان في الوجه الآخر .

وقوله في سورة الشعراء:

يضيق ينطلق نصب الرفح ظن وحاذرون امدد<sup>٢</sup> كفى لي الخلف من.

فالكوفيون ووجه لهشام وابن ذكوان يثبتون حرف مد بعد الحاء ، وغيرهم يقصر .  
و ضد المد : القصر .

٥- ثم قال ابن الجزري: إن التحريك المطلق يراد به الفتح، كقوله في سورة يوسف:

حاشا معا صل حز وسجن اولاً. افتح ظبي ودأبا حرك<sup>٣</sup> علا.

حفص يقرأ: دأبا . بتحريك الهمزة بالفتح ، وغيره يسكن من الضد.

فإذا كانت الحركة غير الفتحة كقوله في سورة الشعراء:

وفارهيـن كـنـز واتبـكـا أتباع ظعن خلق فاضم حركا

بالضم<sup>٤</sup> نل إذ كم فتى ...

فعاضم ونافع وابن عامر وحمزة وخلف العاشر ، يقرءون بضم الخاء، وتحريك اللام

بالضم ، وغيرهم بفتح الخاء وإسكان اللام ، والأول ضد غير منعكس ، والثاني ضد

منعكس ، وهنا نص ابن الجزري على التحريك بالضم ، وقوله في سورة الحج:

سكـري معاشـفا ربـت قل ربـأت ترى مع لام ليقطع حركت

## بالكسر<sup>١</sup> جد حزم غنا

فورش وأبو عمرو وابن عامر ، ورويس ، يكسرون اللام ، وغيرهم من ضد الحركة ، وهو السكون .

٦- الإسكان: كقوله في سورة المائدة:

وسكن<sup>٢</sup> معاً شأن كم صح خفا      ذا الخلف أن صدوكم اكسر حزدفا.

فابن عامر وشعبة وابن وردان ، ومعهم ابن جمار في أحد وجهيه يسكنون نون: شأن. وغيرهم يحركها، والتحريك مطلق فيكون بالفتح ، والإسكان والتحريك ضدان منعكسان ، فإذا كان التحريك غير الفتح فإن الناظم يقيدته كما سبق في الفقرة السابقة . والإسكان والتحريك ضدان منعكسان.

وابن الجزري في هذا الصنيع تابع للشاطبي حين قال في مقدمة متن الشاطبية:

وحيث جرى التحريك<sup>٣</sup> غير مقيد      هو الفتح والإسكان آخاه منزلاً.

٧- الفتح ، والمقصود منه؛ فتح الحركة لا فتح الحرف ، كقوله في سورة البقرة:

واتخذوا بالفتح<sup>٤</sup> كم أصل وخف      أمتعته كم أرنا أرني اختلف.

فابن عامر ونافع يفتحان خاء : واتخذوا . والباقون يكسرون ، فهما ضدان .

٨- الكسر كقوله في سورة البقرة:

أن وأن اكسر<sup>٥</sup> ثوى وميتة      والميتة اشد ثب والارض الميتة.

التعليقات من ١ : ٦ في متن الطيبة بهذا الترتيب : ٤٢ ، ٨٩ ، ٨٠ ، ٨٩ ، ٨٧ ، ٧١ .

٣ - متن الشاطبية : صد .

فأبو جعفر ويعقوب يكسران همزتي: "أن القوة لله جميعاً وأن الله شديد العذاب" وغيرهما يكسر الهمزتين ، فالفتح والكسر ضدان منعكسان.

٩- النصب، والفرق بينه وبين الفتح أن النصب لقب إعراب، والفتح لقب بناء كقوله في سورة الأنعام:

دم ربنا النصب<sup>١</sup> شفا نكذب      بنصب رفع فوز ظلم عجب.

فأهل شفا يقرعون : ربنا . بالنصب ، وغيرهم بضده وهو الخفض.

١٠- الخفض، كقوله في سورة المائدة :

وارفع سوى البصري وعم يرتدد      وخفض<sup>٢</sup> والكفار رم حما عبد.

فالكسائي وأبو عمرو ويعقوب يقرعون: والكفار بخفض الراء ، وغيرهم يقرأ بالنصب ، فهما ضدان منعكسان.

١١- النون كقوله في سورة النحل:

ينبت نون<sup>٣</sup> صح يدعون ظبا      نل وتشاقون اكسر النون أبأ.

فشعبة يقرأ: ننبت. بالنون، وغيره بالياء.

١٢- الياء، كقوله في سورة البقرة:

وعن أبي جعفر معهم سkena      ويا<sup>٤</sup> ونكفر شامهم وحفصنا.

فابن عامر وحفص يقرآن: ويكفر . بالياء وغيرهما بالنون ، فهما ضدان منعكسان.

١٣- الضم ، كقوله في سورة البقرة:

ضم<sup>٥</sup> يخافا فز ثوى تضار حق      رفع وسكن خف الخلف ثدق.

فحمزة يضم ياء : يخافا . وغيره يفتح . فصد الضم الفتح ولا ينعكس

١٤- الفتح. وسبق الكلام عليه وأن ضده الكسر في الفقرة رقم ٧ هنا ، وإنما ذكرته لأنه

معدود في المتن . وسبق قريبا أن الضم ضده الفتح وأن هذا الضد لا ينعكس.

١٥- الرفع كقوله في سورة النساء:

تساءلون الخف كوف واجررا الارحام فوق واحدة رفع ا ثرا.

فأبو جعفر يقرأ: واحدة. بالرفع، وغيره بالنصب، وضد الضم النصب ولا ينعكس.

١٦- النصب، وسبق الكلام عليه في الفقرة رقم ٩ وأن ضده الخفض ، وإنما ذكرته هنا

؛ لأنه معدود في المتن.

١٧- الرفع: من الإطلاق وليس منصوبا عليه [أي أن ابن الجزري لا يقول: ارفع].

١٨- التنكير: من الإطلاق وليس منصوبا عليه. [أي أن ابن الجزري لا يقول: ذكر].

١٩- الغيبة: من الإطلاق وليس منصوبا عليه. [أي أن ابن الجزري لا يقول: غيب]

المصطلحات الثلاثة السابقة يطلق عليها مصطلحات الإطلاق فالأول كقوله في سورة

البقرة:

وصية<sup>٢</sup> حرم صفا ظلا رفه وارفع شفا حرم حلا يضاعفه.

فنافع وأبو جعفر وشعبة ويعقوب والكسائي يقرءون برفع: وصية . وغيرهم ينصبون وهو

ضد لا ينعكس . ولاحظ أنه قال : وصية . فقط ، ولم يقل : ارفع . فالرفع من

مصطلحات الإطلاق.

والثاني كقوله في سورة البقرة:

التعليقات من ١ : ٣ في متن الطيبة على هذا الترتيب : ٦٦ ، ٦٩ ، ٦٦ .



يسكن أو اختلس حلا والخلف طب يغفر<sup>١</sup> مدا أنت هنا كم وظرب.

فنافع وأبو جعفر يقرآن: يغفر. بتذكير الفعل ، وابن عامر بالتأنيث ، أما نافع وأبو جعفر فمن الإطلاق ، وأما ابن عامر فمن النص ، ولولا أن الباقيين يقرعون بالنون، لدخلوا في التأنيث مع ابن عامر . ولاحظ أنه قال : يغفر . فقط ولم يقل : ذكر . لأن التذكير من مصطلحات الإطلاق . والتذكير والتأنيث ضدان منعكسان .  
والثالث كقوله في سورة البقرة أيضا:

لا يعبدون<sup>٢</sup> دم رضى وخففا تظاهرون مع تحريم خففا.

فابن كثير وحزمة والكسائي يقرعون: لا يعبدون . بالغيبة ، وغيرهم بالخطاب .  
ولاحظ أنه قال: لا يعبدون. فقط، ولم يقل: ذكر. والغيبة والخطاب ضدان منعكسان.  
وضد هذه المصطلحات عنده في متنه فُضد الحذف:

١ - الإثبات إما لفظا أو نصا، فالأول كقوله في سورة أم القرآن:

مالك<sup>٣</sup> نل طاروى السراط مع سراط زن خلفا غلا كيف وقع.

فعاصم ويعقوب والكسائي وخلف العاشر يثبتون الفا بعد الميم ، وغيرهم يحذفونها  
والثاني كقوله في باب ياءات الزوائد:

وهي التي زادوا على ما رسما ثبت<sup>٤</sup> في الحالين لي ظل دما

فهشام ويعقوب وابن كثير يثبتون ياءات الزوائد في الحالين، وغيرهم يحذفون في  
الحالين، أو يثبتون وصلا فقط.  
وضد الجزم:

٢ - الرفع كقوله في سورة البقرة:

وفتحه ضما وقصر حزدوا يغفر يعذب رفع<sup>١</sup> جزم كم ثوى.

فابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وعاصم يرفعون: [فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ]  
(البقرة-٢٨٤) وغيرهم يجزم. وهو لا ينعكس.

و**ضد** الهمز:

٣- إبداله أو تركه ، فالأول كقوله في باب الهمز المفرد:

وكل همز ساكن **أبدل** <sup>٢</sup> **حذا** خلف سوى ذي الجزم والأمر كذا.

والثاني كقوله في نفس الباب:

أر**يت** <sup>٣</sup> **كلارم** وسهلها **مدا** ها أنتم حازمدا **أبدل** جدا.

فالكسائي يترك همزة : أرأيت وغيره يثبتها.

و**ضد** المد:

٤ - القصر كقوله في باب المد والقصر:

للكل عن بعض وقصر <sup>٤</sup> **المنفصل** بن لي حما عن خلفهم داع ثمل.

فقالون وهشام وأبو عمرو ويعقوب في وجه ، وابن كثير وأبو جعفر يقصرون **المنفصل**  
وغيرهم إما التوسط وإما الإشباع.

و**ضد** التحريك سواء كان مطلقا أو مقيدا:

٥- الإسكان: وسبق الكلام عليه في الفقرة رقم ٦ في المصطلحات المذكورة في المتن.

و**ضد** الفتح الذي هو فتح الحركة:

٦- الكسر: وسبق الكلام عليه في الفقرة رقم ٨ في المصطلحات المذكورة في المتن.

و**ضد** النصب:

التعليقات من ٣ : ٦ في متن الطيبة على هذا الترتيب: ٣٨ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ٤٥ .

التعليقات من ١ : ٢ في متن الطيبة على هذا الترتيب: ٤٦ ، ٤٢ .

٧- الخفض: وسبق الكلام عليه في الفقرة رقم ١٠ في المصطلحات المذكورة في المتن.  
و**ضد النون:**

٨- الياء: وسبق الكلام عليهما في الفقرتين ١١ ، ١٢ في المصطلحات المذكورة في المتن.

و**ضد الضم:**

٩- الفتح: وسبق الكلام عليهما في الفقرة رقم ١٣ ، ١٤ في المصطلحات المذكورة في المتن.

و**ضد الرفع:**

١٠- النصب: وسبق الكلام عليهما في الفقرة رقم ١٥ ، ١٦ في المصطلحات المذكورة في المتن.

١١ الرفع: من الإطلاق.

١٢- التنكير: من الإطلاق .

١٣- الغيبة: من الإطلاق. وسبق الكلام على هذه المصطلحات بعد أرقام الفقرات: ١٧ ، ١٨ ، ١٩ .

**وهنا نغمد مقارنة بين المصطلحات عند الإمامين ذكرنا هنا وهناك، وما ترك من هنا وذكر هناك:**

١- المد: ذكر عندهما، وضده القصر. وهما معكوسان.

٢- الإثبات: ذكر عند الشاطبي، وذكر ابن الجزري ضده وهو الحذف. وهما معكوسان .

٣- الفتح: ويقصد به فتح الحرف وضده الإمالة ، ذكر عند الشاطبي ، ولم يذكره ابن الجزري والإمالة ضدها الفتح ولا ينعكس.

٤- الإدغام: ذكر عند الشاطبي فقط وضده الإظهار. ولم يذكرهما ابن الجزري. وهما معكوسان.

٥- الهمز: ذكر عندهما، وضده تركه كما أوضحنا هناك. وهما معكوسان.

- ٦- النقل: ذكر عند الشاطبي فقط وضده عدم النقل. ولم يذكرهما ابن الجزري. والنقل ضده عدم النقل وهو لا ينعكس.
- ٧- الاختلاس: ذكر عند الشاطبي فقط وضده إتمام الحركة، ولم يذكرهما ابن الجزري والاختلاس ضده الحركة الكاملة ولا ينعكس.
- ٨- الجزم: ذكر عندهما ، وضده الرفع ، وهو ضد لا ينعكس.
- ٩- التذكير: عند الشاطبي فقط في الأضداد ومصطلح الإطلاق ، أما ابن الجزري فذكره في الإطلاق ، وضده التأنيث ، وهو ضد معكوس.
- ١٠- الغيبة: عند الشاطبي في الأضداد ومصطلحات الإطلاق ، وذكرها ابن الجزري في الإطلاق فقط. وضده الخطاب وبالعكس<sup>١</sup>.
- ١١- التخفيف: عند الشاطبي فقط ، وضده التثقيل . وبالعكس.
- ١٢- الجمع: ذكره الشاطبي فقط ، وضده الأفراد . وبالعكس.
- ١٣- التنوين: عند الشاطبي فقط ، وضده تركه. وبالعكس.
- ١٤- التحريك: عندهما وضده الإسكان وبالعكس.
- ١٥- النون: عندهما وضده الياء . وبالعكس.
- ١٦- الياء: عندهما وضده النون، وهو معكوس.
- ١٧- الفتح: ويقصد به فتح الحركة ذكره الشاطبي وابن الجزري. وضده الكسر. وبالعكس.
- ١٨- الكسر: ذكر عندهما، وضده الفتح، وهو ضد معكوس.
- ١٩- النصب: ذكر عندهما، وضده الخفض. وبالعكس.
- ٢٠- الخفض: ذكر عند الشاطبي وابن الجزري. وضده النصب، وهو ضد معكوس.
- ٢١- الضم: ذكر عندهما، وضده الفتح، وهو لا ينعكس.
- ٢٢- الفتح: ذكره. وهو ضد الضم ولا ينعكس.
- ٢٣- الرفع: ذكره، وضده النصب ولا ينعكس.

<sup>١</sup> - المقارنة من جهد الباحث: أ.د. محمد سلامة.

٢٤- النصب: مذكور عند الشاطبي وابن الجزري وهو ضد الرفع ولا ينعكس.

٢٥- الرفع:

٢٦- التذكير:

٢٧- الغيبة:

الثلاثة الأخيرة مذكورة عندهما [مصطلحات الإطلاق]

منها سبعة عشر ضدا محل اتفاق، وما انفرد به الشاطبي: الإدغام وضده، والنقل وضده ، والاختلاس وضده ، والتذكير وضده والغيبة وضده والتخفيف وضده ، والجمع وضده، والتنوين وضده ، وفتح الحرف وضده.

وقد ذكر الشاطبي الإثبات ، وذكر ابن الجزري ضده وهو الحذف ، التذكير ذكره الشاطبي في الأضداد ، ومصطلحات الإطلاق ، أما ابن الجزري فذكره في الإطلاق فقط والغيبة كذلك<sup>١</sup>.

ومجموع المذكور عند الشاطبي سبعة وعشرون مصطلحا، أما ابن الجزري فقد ذكر تسعة عشر مصطلحا فقط .

وهناك مصطلحات ذكرت عند ابن الجزري في نصه في المقدمة، ولم يذكرها ابن الجزري في مقدمته ولكنه مذكور في المتن، منها :

١٤- الاختلاس، كقوله في سورة البقرة:

بَارِئُكُمْ يَأْمُرُكُمْ يَنْصُرُكُمْ يَأْمُرُهُمْ تَأْمُرُهُمْ يَشْعُرُكُمْ.

سكن أو اختلس<sup>٢</sup> حلا والخلف طب

فأبو عمرو يسكن الراء، ويختلسها. والباقون يتمون الحركة.

وهو ضد غير معكوس.

١٥- التخفيف، كقوله في سورة البقرة:

لا يعبدون دم رضى وخففا<sup>٣</sup> تظاهرون مع تحريم كفا.

<sup>١</sup> - المقارنة من جهد الباحث : أ.د. محمد سلامة.

فالكوفيون قرعوا بتخفيف الظاء ، والباقون بتشديدها

**و ضد التخفيف:**

١٦- التنقيح أو التشديد، كقوله في نفس السورة:

**صحبة ثقل<sup>١</sup> لا تنون فدية** **طعام خفض الرفع مل إذ ثبتوا**

فيعقوب وشعبة وحمزة والكسائي وخلف يقرعون بتثقيب الصاد، ويلزم فتح الواو ، والباقون بتخفيفها، ويلزم سكون الواو .

وقوله في نفس السورة :

**أن وأن اكسـر ثـوى وميتة** **والميتة اشد<sup>٢</sup> ثب والارض الميتة.**

فأبو جعفر يشدد : الميتة . وغيره يخففها . فالتخفيف والتنقيح ويردفه التشديد ضدان منعكسان .

١٧- التنوين كقوله في سورة البقرة:

**لا خوف نون<sup>٣</sup> رافعا لا الحضرمي.** **وكلمات رفع كسر درهم**

فالقراء التسعة ينونون: خوف . بالرفع ، والحضرمي لا ينون ، ويفتح تجوزا لأن ضد الرفع النصب .

و ضد التنوين:

١٨- عدم التنوين كقوله في سورة البقرة:

**مسكين اجمع لا تنون<sup>٤</sup> وافتحا** **عم لتكملوا اشدن ظنا صحا.**

فنافع وأبو جعفر وابن عامر يقرعون: مسكين . بالجمع ولا تنوين في النون ويفتحونها ، وغيرهما يقرأ: مسكين . بالإنفراد ، وينونون بالكسر .

فالتنوين وعدمه: ضدان منعكسان .

١٩- الجمع ، كقوله في سورة البقرة أيضا:

واجمع<sup>١</sup> بإبراهيم شورى إذ ثنا وصاد الاسرى الأنبياء سبائنا.

فنافع وأبو جعفر يجمع لفظ: الريح. ويقرءون: الرياح. في سورة إبراهيم والشورى، ولكن موضع: ص، والإسراء، والأنبياء، وسبأ يجمع لأبي جعفر، وغير المذكورين يقرأ بالتوحيد، أي الأفراد.

و ضد الجمع الأفراد أو التوحيد، كقوله في سورة البقرة أيضا:

ظبي شفا الثاني شفا والريح هم كالكهف مع جائية توحيدهم<sup>٢</sup>.

فأهل شفا يقرءون لفظ: الريح. هنا وفي الكهف والجائية. بالتوحيد أي بالأفراد وغيرهم بالجمع فالجمع والأفراد ضدان منعكسان.  
٢٠- الإمالة كقوله في بابها :

أمل<sup>٣</sup> ذوات الياء في الكل شفا وثن الاسماء إن ترد أن تعرفا.

فأهل شفا يميلون الكلمات اليائية، وغيرهم يفتحون، وهو فتح الحرف لا فتح الحركة، وهو ضد لا ينعكس، وأما ما ذكره ابن الجزري عن أبي عمرو في قوله:  
صل وسواها مع يا بشرى اختلف وافتح<sup>٤</sup> وقللها وأضعها حنف

فالفتح هنا وجه لأبي عمرو ، وليس المقصود أن غير أبي عمرو يميل ، فالإمالة في الحرف ضدها فتح الحرف ، ولا ينعكس.

٢١- النقل، كقوله في باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها:

وانقل<sup>١</sup> إلى الآخر غير حرف مد لورش إلاها كتابيه أسد.

التعليقات من ١ : ٥ في متن الطيبة على هذا الترتيب : ٦٥ ، ٦٥ ، ٦٤ ، ٥٠ ، ٥٢.

فورش ينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ويسقط الهمزة ، وغيره لا ينقل ، فالنقل ضده  
عدم النقل ، ولا ينعكس.

٢٢- الإدغام كقوله في باب الإدغام الكبير:

إذا التقى خطا محركان      مثلان جنسان مقاربان.

أدغم<sup>٢</sup> بخلف الدوري والسوسي معا      لكن بوجه الهمز والمد امنعا.

فالدوري والسوسي يدغمان بالخلاف، وغيرهما يظهر.  
وضد الإدغام:

٢٣- الإظهار، كقوله في إدغام حروف قربت مخارجها:

وفي أخذت<sup>٣</sup> واتخذت عن دري      والخلف غث طس ميم قد ثرى.

أي أن حفصا وابن كثير يظهر أن: أخذت و: اتخذت. وغيرهما يدغم.  
فالإدغام والإظهار ضدان منعكسان.

وكما فعلنا مع الشاطبي في استخراج ما رأيناه بالذكاء، كذلك نفعل مع ابن الجزري:

٢٤- الإبدال في الهمز، كقوله في باب الهمز المفرد:

وكل همز ساكن أبدا<sup>٤</sup> هذا      خلف سوى ذي الجزم والأمر كذا.

فأبو عمرو في أحد وجهيه يبذل الهمز الساكن من جنس حركة ما قبله سوى المستثنيات  
، وغيره يحققها.



و ضد الإبدال:

٢٥- التحقيق، كقوله في الباب السابق.

مؤصدة بالهمز<sup>١</sup> عن فتى حما ضئى دري يأجوج مأجوج نما.

فحفص وحمزة وخلف العاشر وأبو عمرو ويعقوب يهمزون أي يحققون همزة: مؤصدة.

وغيرهم يبدلها ، فالإبدال والتحقيق ضدان منعكسان.

٢٦- الإخبار كقوله في باب الهمزتين من كلمة:

خلفا وغير المك أن يوتى أحد يخبر<sup>٢</sup> أن كان روى اعلم عد.

فالكسائي وخلف العاشر ونافع وابن كثير وأبو عمرو، وحفص يقرعون بالإخبار في: أن

كان ذا مال وبنين. وغيرهم بالاستفهام: أن وضد الإخبار.

٢٧- الاستفهام كقوله في الباب السابق :

والكل أولها وثاني العنكبا مستفهم<sup>٣</sup> الأول صحبة حبا.

فشعبة وحمزة والكسائي وأبو عمرو ، يقرعون أول موضع في العنكبوت بالاستفهام

وغيرهم بالإخبار ، فالإخبار والاستفهام ضدان منعكسان.

٢٨- الإشمام الحركي، كقوله في سورة البقرة:

كما سما وقيل غيض جي أشم<sup>٤</sup> في كسرهما الضم رجا غنا لزم.

فالكسائي ورويس وهشام يشمون الكسرة بالضم ، والباقون بالكسرة الخالصة وهو ضد

لا ينعكس.

٢٩- الإشمام الصوتي كقوله في سورة الفاتحة:

التعليقات من ٤ ، ٥ في متن الطيبة علي هذا الترتيب: ٤٥ ، ٤٥ .

التعليقات من ١ : ٣ في متن الطيبة علي هذا الترتيب : ٤٣ ، ٤٤ ، ٦١ .

## والصاد كالزاي<sup>١</sup> ضفا الأول قف وفيه والثاني وذو اللام اختلف.

فخلف يشم الصاد صوت الزاي في جميع القرآن، لفظ الصراط وصراط، وبلاد يشم الأول ويختلف في الباقي. وباقي القراء بالصاد الخالصة، وهو ضد لا ينعكس.  
٣٠ - الإهمال أي عدم نطق الحرف كقوله في سورة الأنعام :

روى سبيل لا المديني ويقص في يقض أهملن<sup>٢</sup> وشد حرم نص.

فنافع وابن كثير وأبو جعفر وعاصم يقرءون: يقص. بإهمال الضاد أي بالصاد مع تشديدها ، والباقون بإعجامها والتخفيف والكسر. وهو ضد لا ينعكس.  
٢١ - التحقيق في الهمز، كقوله في باب الهمزتين من كلمة:

وحقت<sup>٣</sup> شم في صبا وأعجمي حم شد صجة أخبر زد لم.

أي حقق روح وحمزة وشعبة همزة: أن كان ذا مال. الأولى .. وباقي المستفهمين يسهل الثانية وهم: ابن عامر وأبو جعفر ورويس.  
و ضد التحقيق:

٣٢ - التسهيل كقوله في نفس الباب:

ثانيهما سهل<sup>٤</sup> غنى حرم حلا وخلف ذي الفتح لوى أبدل جلا

فرويس ونافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو يسهلون الهمزة الثانية ، في مثل :  
ءأنذرتهم . والباقون يحققون . فالتحقيق والتسهيل ضدان منعكسان.  
٣٣ - التسهيل في الهمز وقفا كقوله في باب وقف حمزة وهشام على الهمز:

إذا اعتمدت الوقف خف<sup>٥</sup> همزه توسطاً أو طرفاً لحمزة.

التعليقات من ٤ : ٦ في متن الطيبة على هذا الترتيب : ٣٨ ، ٧٣ ، ٤٣ .

والتسهيل يشمل بين بين ، والإبدال ، والحذف ، والنقل .  
وضده التحقيق، وفهم من الضد ، وهو لا ينعكس .

٣٤- الترقيق في باب الراءات كقوله في باب مذاهبهم في الراءات :

والراء عن سكون ياء رقق<sup>٢</sup> أو كسرة من كلمة للأزرق

فالأزرق عن ورش يرقق الراء الواقعة بعد كسر أو ياء ساكنة وغيره يفخمها .  
و ضد الترقيق :

٣٥- التفخيم، كقوله في الباب السابق :

إجرام كبره لعبرة وجل<sup>٣</sup> تفخيم<sup>٣</sup> ما نون عنه إن وصل .

أي أن الأزرق يفخم المنون وصلا . ويرققه في الوقف . فالترقيق والتفخيم ضدان  
منعكسان .

٣٦- التعليل في اللامات، كقوله في باب اللامات :

وأزرق لغلظ لام غلظا<sup>٤</sup> بعد سكون صاد او طاء وضا .

فالأزرق يغلظ اللام المفتوحة الواقعة بعد الصاد أو الطاء أو الظاء . وغيره يفخمها .

و ضد التعليل :

٣٧- الترقيق، كقوله في نفس الباب :

أو فتحها وإن يحل فيها ألف<sup>٥</sup> أو إن تمل مع ساكن الوقف اختلف<sup>٥</sup> .

فالأزرق في الممال يغلظ ويرقق. والتغليظ والترقيق ضدان منعكسان.  
٣٨- السكت قبل الهمزة لحمزة وابن ذكوان وحفص وإدريس، وسكتات حفص وسكتات الأزرق وأبي عمرو وابن عامر ويعقوب بين السورتين . وسكت أبي جعفر عند فواتح السور.

كقوله في باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره:

والسكت<sup>٢</sup> عن حمزة في شيء وأل والبعض معهما له فيما انفصل.

فحمزة يسكت في: شيء. والمحلّى بأل. والمفصول. وغيره لا يسكت.  
وقوله في نفس الباب:

قيل ولا عن حمزة والخلف عن إدريس غير المد أطلق واخصن<sup>٣</sup>

وقيل حفص وابن ذكوان وفي هجا الفواتح كطه ثقف.  
والفلى مرقدنا وعوجا بل ران من راق لحفص الخلف جاء.

فإدريس يسكت على كل ما يسكت عليه حمزة غير المدود، وكذلك حفص وابن ذكوان ، وغيرهم لا يسكت ، وأبو جعفر يسكت على أوائل كل السور المفتحة بحروف التهجي، وغيره لا يسكت ، وكذلك حفص في مواضعه الأربعة يسكت بالخلاف ، وغيره لا يسكت ، فيكون السكت ضده عدمه ولا عكس.

٣٩- الإضافة ، كقوله في سورة سبأ:

أكل أضف<sup>٥</sup> حما نجازى الياء افتحن زايا كفور رفع حبر عم صن.

التعليقات من ١ : ٤ في متن الطيبة على هذا الترتيب : ٥٥ ، ٤٧ ، ٤٧ ، ٤٧ .

فأبو عمرو، ويعقوب أضافا: أكل. إلى: خمط. وغيرهما لم يصف، وهو ضد غير منعكس.

٤٠- الصلة في باب هاء الكناية كقوله في بابها:

صل<sup>١</sup>ها الضمير عن سكون قبل ما حرك دن فيه مهانا عن دما.

فابن كثير يصل هاء الضمير الواقعة بعد ساكن، وشاركه حفص في: فيه مهانا. وغيرهما لا يصل. وضد الصلة:

٤١- القصر، كقوله في نفس الباب:

وهم وحفص ألقه اقصرهن<sup>٢</sup> كم خلف ظبي بن ثق ويتقه ظلم.

فقالون وأبو جعفر ويعقوب ووجه لابن عامر بقصر هاء: يؤده، نصله، نوله، ألقه. والباقون بين الصلة والإسكان.

٤٢- القطع في الهمزة كقوله في سورة طه:

طوى معانونه كنزا فتح ضم اشدد مع القطع<sup>٣</sup> وأشركه يضم

كم خفاف...

فابن عامر وابن وردان يقرآن بقطع همزة: أشدد. مفتوحة. وغيرهما يصل الهمزة، وحركتها يحددها ثالث الفعل، الضم مع الضم، والكسر مع الفتح والكسر. وضد القطع:

٤٣- الوصل، كقوله في نفس السورة:

علماء وهذين بهذان حلا فاجمعوا صل<sup>٤</sup> وافتح الميم حلا.

فأبو عمرو يقرأ بهمز: فاجمعوا. همزة وصل، ويفتح الميم، وغيره يقطع الهمزة ويكسر الميم.

٤٤ - التقديم في لفظ، وتأخير لفظ عليه، كقوله في سورة آل عمران:

غيب وضم الباء حبر قتلوا قدم<sup>١</sup> وفي التوبة آخر<sup>٢</sup> يقتلوا

ش ..... فا

فهمزة والكسائي وخلف العاشر، يقدمون: وقتلوا. على: وقاتلوا. وغيرهم يؤخر. وضد التقديم:

٤٥ - التأخير، كالبيت السابق. فشفا يؤخرون: ويقتلون. المبني للمعلوم. وغيرهم يقدم. فالتقديم والتأخير ضدان منعكسان.

٤٦ - الصلة في ميم الجمع كقوله في سورة الفاتحة:

وضم ميم الجمع صل<sup>٣</sup> ثبت درا قبل محرك وبالخلف برا.

فابن كثير وقالون في أحد وجهيه يصلان ميم الجمع بواو، وغيرهما لا يصل وهو ضد غير منعكس.

٤٧ - بناء الفعل للمجهول كقوله في سورة آل عمران:

يميز ضم افتح وشده ظعن شفا معا يكتب يا وجهلن<sup>٤</sup>

قتل ارفعوا يقول يا فز...

فحمزة يقرأ: سيكتب . بالياء والبناء للمجهول . وغيره يقرأ بالنون والبناء للفاعل .  
و ضد البناء للمجهول :

٤٨ - البناء للمعلوم كقوله في سورة السجدة:

شفا فحذف مد نعمة نعم      عد حمدا والبحر لا البصري وسم<sup>١</sup>

أخفي سكن في ظبي ...

فحمزة ويعقوب قرأ: أخفي . بالبناء للمعلوم . وغيرهما بالبناء للمجهول فهما ضدان منعكسان .

وكما فعلنا عند الشاطبي نقسم هذه الأضداد إلى منعكسة وغير منعكسة ونرتبها على حروف المعجم:

#### أولاً: التضاد المعكوس:

- ١- الإبدال في الهمز الساكن ، وضده التحقيق ، وبالعكس .
- ٢- الإخبار في الهمز ضده الاستفهام وبالعكس .
- ٣- الإدغام ضده الإظهار وبالعكس .
- ٤- بناء الفعل للمجهول ضده البناء للمعلوم وبالعكس .
- ٥- التحريك المطلق والمقيد ضده الإسكان ، وبالعكس .
- ٦- التحقيق في الهمز ضده التسهيل ، وبالعكس .
- ٧- التخفيف ضده التثقيل ، وبالعكس .
- ٨- التذكير ضده التأنيث ، وبالعكس .
- ٩- التسهيل في باب الهمزتين ضده التحقيق وبالعكس .
- ١٠- التعليل في باب اللامات ، ضده الترقيق ، وبالعكس .

التعليقات من ١ ، ٢ في متن الطيبة على هذا الترتيب : ٦٩ ، ٩١ .

- ١١- التفخيم في باب الرءاء ضده الترقيق ، وبالعكس.
- ١٢- التقديم في الكلمة ضده التأخير وبالعكس.
- ١٣- التنوين ضده عدم التنوين ، وبالعكس.
- ١٤- الجمع ضده الأفراد ، وبالعكس.
- ١٥- الحذف ضده الإثبات ، وبالعكس.
- ١٦- الصلة في هاء الكناية ضده القصر، وبالعكس.
- ١٧- الغيبة ضدها الخطاب ، وبالعكس.
- ١٨- الفتح في الحركة ضد الكسر وبالعكس.
- ١٩- فتح ياء الإضافة ضد الإسكان ، وبالعكس.
- ٢٠- القطع في الهمز ضده الوصل ، وبالعكس.
- ٢١- المد ضده القصر وبالعكس.
- ٢٢- النصب ضده الخفض ، وبالعكس.
- ٢٣- النون ضده الياء ، وبالعكس.
- ٢٤- الهمز ضده عدم الهمز وبالعكس.

#### ثانياً: التضاد غير المعكوس:

- ١- الاختلاس في الحركة ضده إتمام الحركة ، ولا ينعكس.
- ٢- الإشمام الحركي ضده إتمام الحركة ، ولا ينعكس [كما في قيل، وبابه].
- ٣- الإشمام الصوتي ضده الحرف الخالص، ولا ينعكس [ كما في الصراط، وبابه].
- ٤- الإضافة ضدها عدم الإضافة ولا ينعكس.
- ٥- الإمالة ضدها الفتح أي ترك الإمالة ، لأن بعضهم يعبر عن الإمالة بالكسر ، ولا ينعكس.
- ٦- الإهمال في النقط ضده الإعجام ، ولا ينعكس.
- ٧- التسهيل في الهمز وقفا ضده التحقيق ، ولا ينعكس.



- ٨- الجزم ضده الرفع ولا ينعكس.
- ٩- الرفع ضده النصب ولا ينعكس.
- ١٠- السكت قبل الهمز ضده عدم السكت ، وكذلك سكتات حفص ، وبين السورتين ، وسكت أبي جعفر . وهو ضد لا ينعكس.
- ١١- الصلة في ميم الجمع ضدها عدم الصلة ، ولا ينعكس.
- ١٢- الضم ضده الفتح ولا ينعكس.
- ١٣- النقل ضده عدم النقل ، ولا ينعكس.

#### مقارنة بين المتنين:

- الأضداد المعكوسة عند الشاطبي ثلاثة وعشرون ضدا.
  - الأضداد المعكوسة عند ابن الجزري أربعة وعشرون ضداً
  - الزائد عند ابن الجزري: البناء للمعلوم وضده البناء للمجهول.
  - الأضداد غير المعكوسة عن الإمامين ثلاثة عشر ضدا.
  - الإثبات عند الشاطبي ضده الحذف. [منصوص عليه في المقدمة]
  - الحذف عند ابن الجزري ضده الإثبات . [منصوص عليه في المقدمة]
- إلى هنا نكون قد وصلنا إلى مرادنا من هذا البحث ، وهو المقارنة بين الإمامين في مقدمة متنيهما. وأرجو من ربي أن يكون التوفيق حليفنا. إنه ولي ذلك والقادر عليه.

#### الباحث

أ.د. محمد سلامة يوسف سليمان ربيع

وكان الفراغ منه مساء الأحد

١٠ من صفر ١٤٢٩ هـ

الموافق: ٢٠٠٨/٢/١٧ م

١. إبراز المعاني لأبي شامة المقدسي المتوفي سنة ٦٦٥ هـ. ط/ مصطفى الحلبي.
٢. إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين للدكتور محمد محيسن. ط / الجهاز المركزي للكتب الجامعية.
٣. أطلس العالم. تأليف محمد سيد نصر. ط/ بدون.
٤. الأطلس العربي العام. ط/ بيروت لبنان.
٥. الأطلس المدرسي. ط/ الجهاز المركزي للكتب الجامعية.
٦. الأعلام لخير الدين الزركلي. ط/ دار العلم للملايين: بيروت - لبنان.
٧. بغية الوعاة للسيوطي المتوفي سنة ٩١١ هـ. ط/ عيسى الحلبي.
٨. تاريخ القراء العشرة ورواتهم للشيخ/ عبد الفتاح القاضي. ط/ مكتبة القاهرة - ميدان الأزهر . مصر.
٩. تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر. المتوفي سنة ٥٧١ هـ. تحقيق محب الدين العمري. ط/ دار الفكر - بيروت - لبنان.
١٠. السبعة لابن المجاهد. ط/ دار المعارف - القاهرة.
١١. سنن الترمذي. ط/ الحلبي.
١٢. سنن أبي داود. ط/ دار الحديث - القاهرة.
١٣. سنن ابن ماجه المتوفى سنة ٢٧٥ هـ. ط / إحياء الكتب العربية.
١٤. السنن الكبرى للنسائي. أحمد بن شعيب المتوفى سنة ٣٠٣ هـ. ط/ دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
١٥. السيرة النبوية لابن هشام المتوفى سنة ٢١٨ هـ. ط/ مصطفى الحلبي.
١٦. شرح الطيبة لابن الناظم: أحمد بن محمد بن الجزري، المتوفى سنة ٨٥٩ هـ. ط/ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية
١٧. شرح الطيبة للنويري. المتوفى سنة ٨٥٧ هـ. ط/ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

١٨. شعب الإيمان. للحافظ أبي بكر البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ. تحقيق أبو هاجر محمد السعيد زغولو. ط/ دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
١٩. صحيح البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ هـ ط/ اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع
٢٠. صحيح مسلم المتوفى سنة ٢٦٧ هـ. ط/ دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة.
٢١. غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، المتوفى سنة ٨٣٣ هـ. ط/ دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
٢٢. القاموس المحيط للفيروز أبادى المتوفى سنة ٨١٧ هـ ط/ مؤسسة الحلبي بمصر.
٢٣. الكامل في ضعفاء الرجال. للإمام أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني. المتوفى سنة ٣٦٥ هـ. ط/ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان.
٢٤. كنز المعاني في شرح حرز الأمانى ووجه التهاني للجعبري المتوفى سنة ٧٣٢ هـ. رسالة دكتوراه للباحث: صلاح الدين عبد الرحمن سلطان في قسم التحقيق.
٢٥. الكنز في القراءات العشر للواسطي. المتوفى سنة ٧٤٠ هـ. ط/ دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
٢٦. لسان العرب لأبن منظور المتوفى سنة ٧١١ هـ. ط/ دار المعارف بمصر
٢٧. متن الشاطبية: تأليف الإمام الشاطبي المتوفى سنة ٥٩٠ هـ. ط/ دار الفنون - جدة - السعودية.
٢٨. متن الطيبة لابن الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣ هـ. ط/ دار الهدى - المدينة المنورة - السعودية.
٢٩. المصنف لابن أبي شيبة. المتوفى سنة ٢٣٥ هـ. ط/ حيدر آباد الدكن بالهند.
٣٠. معجم ابن الأعرابي. المتوفى سنة ٣٤٠ هـ. ط/ دار ابن الجوزي - السعودية.
٣١. المعجم الأوسط للطبراني. سليمان بن أحمد المتوفى سنة ٣٦٠ هـ. ط/ دار الحرمين - القاهرة.
٣٢. معجم البلدان لياقوت الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ. ط/ دار صادر - بيروت - لبنان.

٣٣. معجم المصطلحات النحوية والصرفية تأليف د. اللبدي. ط / مؤسسة الرسالة. بيروت. لبنان.
٣٤. معجم قبائل العرب - القديمة والحديثة. تأليف/ عمر رضا كحالة. ط/ مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان.
٣٥. معرفة القراء الكبار علي الطبقات والأعصار. تأليف/ شمس الدين الذهبي . المتوفى سنة ٧٤٨ هـ: ١ / ٤٣٧ وما بعدها. ط/ مديرية النشر والطباعة والتجارة - استانبول - أنقرة - تركيا.
٣٦. ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، للسيد/ أحمد الهاشمي. ط/ المكتبة التجارية الكبرى بمصر.
٣٧. النشر في القراءات العشر لابن الجزري، المتوفى سنة ٨٣٣ هـ. ط/ دار الفكر - بيروت - لبنان.
٣٨. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع. تأليف الشيخ/عبد الفتاح القاضي. ط/عبد الرحمن محمد. ش الأزهر. القاهرة.

## تمت المراجع والمصادر